الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17938 | 16 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الاثنين 7 ربيع الآخر 1447 هـ | 29 أيلول 2025 م

الشيباني: سوريا دولة مدنية موحّدة منفتحة على العالم

3

السبت صمت انتخابي.. واليوم تنطلق الحملات

2

كيف تتحول الاحتفالات إلى استعراض ونزيف للموارد؟

6

الشراكة بين القطاعين العام والخاص.. استثمار في مستقبل سوريا

7

«أيلول».. بين تقاليد عريقة وضغوط معيشية خانقة

9

«ترند جيميني».. بين الحنين والابتكار ومخاوف الاستغلال

13

الثورة
خير إعلام سوري حر
thawra.sy
العدد 17938
الاثنين 7 ربيع الآخر 1447 هـ
29 أيلول 2025 م

الدعاية الانتخابية بدءاً من اليوم.. والسبت صمت انتخابي

الثورة:

أصدرت اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب السوري اليوم قائمة المرشحين لعضوية المجلس في الدوائر الانتخابية للمحافظات السورية المقررة.

وأعلن رئيس اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب محمد طه الأحمد، أن الدعاية الانتخابية تبدأ اعتباراً من صباح هذا اليوم، وتنتهي مساء يوم الجمعة القادم، على أن يكون يوم السبت يوم صمت انتخابي. وأن يوم الاقتراع سيكون الأحد المقبل.

ونقلت وكالة سانا عن الأحمد، قوله في تصريح للوكالة، إن باب الترشح لعضوية مجلس الشعب على مستوى الدوائر الخمسين المنتشرة في عموم سوريا، أغلق يوم أمس حيث بلغ عددُ المرشحين 1578 مرشحاً، لافتاً إلى أن نسبة النساء شكلت 14 بالمئة منهم، وقد تباينت نسبةُ الترشح النسائي بين محافظة وأخرى.

وبين الأحمد أن الدعاية الانتخابية تبدأ اعتباراً من صباح هذا اليوم، وتنتهي مساء يوم الجمعة القادم، على أن يكون يوم السبت يومَ صمتٍ انتخابي، مشيراً إلى أن يوم الاقتراع سيكون صباحَ الأحد، الخامس من تشرين الأول، بدءاً من الساعة التاسعة صباحاً حتى يُغلق بابُ التصويت، وتبدأ عملياتُ فرز الأصوات اعتباراً من الساعة الرابعة مساءً.

وكانت اللجنةُ العليا لانتخابات مجلس الشعب أصدرت في وقت سابق تنويهاً أوضحت فيه أن ورودَ أسماء بعض المواطنين في القوائم الأولية لأعضاء الهيئات الناخبة وعدم ورودها في القوائم النهائية، ليس مردُّه لأسباب تتعلق بشخوصهم ومكانتهم وسمعتهم أو أنهم مكانٌ للطعن، وإنما مردُّه لأمورٍ تقنية تتعلق بالتوزع السكاني والتنوع الثقافي والاختصاص العلمي.

وفي 26 الشهر الجاري أصدرت اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب القوائم النهائية لأعضاء الهيئات الناخبة للدوائر الانتخابية في المحافظات، مبينة أنه يحق لجميع أعضائها الترشح للعضوية والتصويت في انتخابات المجلس.

وكانت اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب، قد أصدرت يوم أمس قراراً تضمّن القوائم الأولية لأعضاء الهيئات الناخبة في الرقة وتل أبيض شمال المحافظة ورأس العين بريف الحسكة.

وبيّنت اللجنة عبر قناتها على التلغرام أن القرار جاء استناداً إلى أحكام الإعلان الدستوري، وأحكام المرسوم رقم (66) لعام 2025، وأحكام المرسوم رقم (143) لعام 2025، وإلى إعلان جميع اللجان الفرعية القوائم الأولية لأعضاء الهيئات الناخبة في الدوائر الانتخابية المذكورة بتاريخ صدور القرار.

وأشارت اللجنة إلى أنه يحق لكل ذي مصلحة الطعن بالقائمة الأولية لأعضاء الهيئة الناخبة، فيما يخص دائرته الانتخابية التابع لها، أمام لجنة الطعون الخاصة بمركز عدلية محافظة دمشق، خلال يومين من تاريخ القرار.

وفي سياق متصل، أكد عضو اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب حسن الدغيم، أن اللجان الفرعية أنشئت بعد اختيار الهيئات الناخبة وإعلان أسماء المرشحين، ودورها يقتصر على الجانب التنظيمي دون توجيه أو تزكية، مشيراً إلى أن اللجنة لن تدعم أي طرف، أو مرشح على حساب آخر ووفرت ظروفاً متساوية لجميع المرشحين.

وأوضح الدغيم، أن أي مؤيد للنظام البائد لن يكون له دور في مجلس الشعب، وتم شطب أسماء المؤيدين للنظام مباشرة من القوائم التنفيذية والمالية والتنظيمية، وتم فرض قيود لضمان الطابع الثوري والوطني لمجلس الشعب، وسيتم إسقاط عضوية أي نائب يثبت لاحقاً تأييده للنظام البائد.

وأشار الدغيم إلى أن الفوز في مجلس الشعب مرهون بالأغلبية وليس بالانتماء الديني أو الجنسي أو العمري، موضحاً أن استبعاد بعض المرشحين لا يعني الطعن بكرامتهم أو سمعتهم بل يرتبط بتوازنات سكانية وكفائية وثقافية.

وكان السيد الرئيس أحمد الشرع، قد أصدر في العشرين من آب الماضي، المرسوم رقم (143) لعام 2025، الخاص بالمصادقة على النظام الانتخابي المؤقت لمجلس

وزير الإعلام السعودي:
العلاقات مع سوريا متجذرة

الثورة:

أكد وزير الإعلام السعودي سلمان بن يوسف الدوسري على عمق العلاقات السعودية السورية، وتجذرها في الماضي وامتدادها نحو مستقبل جديد من الاستقرار والإصلاح.

وقال الوزير الدوسري في منشور عبر منصة "x": سعدنا اليوم في وزارة الإعلام باستقبال معالي وزير الإعلام السوري، الدكتور حمزة المصطفى، في لقاء يؤكد أن العلاقة السعودية-السورية ليست صفحات من الماضي فحسب، بل جسور نحو مستقبل تُكتب فيه فصول جديدة من الاستقرار والإصلاح، ويكون الإعلام فيه صوت البناء والأمل.

وكان وزيرا الاعلام السوري والسعودي اتفقا خلال اللقاء في الرياض اليوم على تشكيل فريق عمل مشترك؛ لإعداد المبادرات والبرامج والمشروعات الإعلامية المشتركة، كما بحثا سبل تعزيز التعاون الإعلامي بين البلدين.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية "واس" أنه تم خلال اللقاء بحث مختلف أوجه التعاون الإعلامي المشترك بين البلدين، وسبل تعزيزها وتطويرها، إلى جانب استعراض مجالات التبادل الإعلامي من خلال البرامج المشتركة.

وشكل الجانبان فريق عمل مشترك لإعداد المبادرات والبرامج والمشروعات الإعلامية المشتركة.

واطلع الوزير المصطفى، خلال زيارته، مركز التواصل الحكومي بوزارة الإعلام السعودية، على المشروعات والمبادرات التي تُسهم في إثراء المشهد الإعلامي، إضافةً إلى برامج تدريب الكوادر الإعلامية وتطويرها.

ويوم أمس، زار وزير الإعلام حمزة المصطفى مقر وكالة الأنباء السعودية "واس"، في العاصمة السعودية الرياض، والتقى رئيسها علي بن عبد الله الزيد.

وأكّد الجانبان خلال اللقاء على التعاون والعمل المشترك بين الوكالة العربية السورية للأنباء "سانا"، ووكالة "واس" لتعزيز حضورهما الإعلامي، مشيدين بتاريخ وأهمية الصحافة السورية ودورها في الساحة الإعلامية.

كما قام الوزير بجولة على أقسام الوكالة، شملت قسم الإنتاج والتحرير وأكاديمية التدريب التابعة للهيئة، حيث حضر جزءاً من العروض التي قدمها الطلاب في الأكاديمية، واستمع إلى شرح حول برامج التدريب وآليات تطوير الكوادر الإعلامية.

واطلع رئيس وكالة "واس" الوزير المصطفى على أرشيف الوكالة الذي يضم صحفاً سورية قديمة تعود إلى عهد الرئيس شكري القوتلي، لافتاً إلى أن سوريا كانت من الدول الرائدة في مجال الصحافة.

قطر تنفي ادعاءات «نيويورك تايمز» وتؤكد التزامها بالعلاقات المتوازنة

الثورة:

أكد مكتب الإعلام الدولي في دولة قطر أن الادعاءات الواردة في صحيفة نيويورك تايمز، والتي تزعم أن قطر سعت إلى بناء علاقة مع السيد جاريد كوشنر من خلال برنامج ضغط سياسي قبل سنوات من تعيينه في منصب حكومي، هي ادعاءات «لا أساس لها من الصحة إطلاقًا»، مشدداً على أنها تفتقر إلى المصداقية ولا يمكن وصفها إلا بـ«الكاذبة».

أوضح البيان الصادر بتاريخ 27 سبتمبر 2025 أن هذه المزاعم تأتي ضمن حملة منظمة لإثارة التوتر والانقسام بين دولة قطر والولايات المتحدة الأميركية، ومحاولة التشويش على الجهود المبذولة للوصول إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة وتعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي.

وذكر المكتب أن الأجهزة الاستثمارية القطرية الحكومية والخاصة حافظت على علاقات تجارية طويلة مع كوشنر منذ سنوات سابقة، قبل انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب بفترة طويلة، مشيراً إلى أن المشروع الاستثماري المشار إليه في التقرير لم يكن مملوكاً للسيد كوشنر أو شركاته وقت الشراء.

وأكد البيان أن دولة قطر تتعامل دائماً مع الحكومة الأميركية على المستوى المؤسسي، وتبرم عقود تعاون مع مختلف المؤسسات بمجموعة واسعة من المصالح المشتركة، بما في ذلك الدبلوماسية والأمن والشراكة الاقتصادية.

وشدد مكتب الإعلام الدولي على أن القرارات الاستثمارية لدولة قطر «منفصلة تمامًا عن العمل الدبلوماسي»، وأن الحكومة القطرية تحرص على معايير اقتصادية بحتة تضمن استثمارات طويلة الأجل، وتطبق ضوابط صارمة تحول دون أي تضارب في المصالح التجارية والدبلوماسية.

ترامب متفائل بوقف الحرب.. وتظاهرات في ألمانيا نصرة لغزة

الثورة - فؤاد الوادي:

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، لليوم الـ 724 ارتكاب المجازر في قطاع غزة المنكوب والمحاصر، الأمر الذي يرفع حصيلة الشهداء كل دقيقة، فيما لا يزال الآلاف عالقين، لا يستطيعون مغادرة منازلهم، بسبب القصف العشوائي، وسط تفاقم مأساة التجويع، حيث أعلن مجمع ناصر الطبي في خان يونس جنوبي قطاع غزة وفاة رضيع نتيجة سوء التغذية ونقص العلاج.

وذكرت وكالة «وفا « الفلسطينية أن عشرات الفلسطينيين استشهدوا اليوم الاثنين جراء قصف الاحتلال مبنى يأوي نازحين في منطقة الكتيبة غرب مدينة غزة، فيما استشهد وأصيب عشرات آخرون، في قصف الاحتلال حي الزيتون جنوب شرق المدينة، بينما تمكنت طواقم الإنقاذ من انتشال جثامين شهداء جرّاء قصف الاحتلال نازحين غرب المدينة.

يأتي ذلك في وقت أكد فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب -في تصريحات إعلامية وأخرى نشرها عبر منصة «تروث سوشيال»- تفاؤله بالتوصل لاتفاق يتعلق بقطاع غزة وسط تواصل المفاوضات، معرباً عن أمله بأن يجلب السلام إلى المنطقة، وذلك قبل اجتماع يجمعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اليوم الاثنين.

وفي الضفة الغربية المحتلة، واصل الاحتلال حملة الاقتحامات في مناطق عدة، في حين أكد جيش الاحتلال الإسرائيلي مقتل جندي في كتيبة المظليين متأثراً بإصابته عند مفترق جيت شمال الضفة بعد تنفيذ عملية بالمنطقة.

في غضون ذلك، شهدت العاصمة الألمانية برلين مظاهرة حاشدة شارك فيها عشرات الآلاف، رافعين أعلام فلسطين ولافتات تدعو إلى الحرية ووقف الحرب في غزة، في مشهد يعكس تحوُّلا ملحوظاً في المزاج الشعبي الألماني تجاه الموقف من إسرائيل.

وخرج عشرات الآلاف إلى شوارع برلين، للمطالبة بإنهاء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، بحسب وكالة «فرانس برس».

وسار المتظاهرون من أمام مبنى البلدية وصولاً إلى نصب «عمود النصر»، حيث اختتمت الفعالية بتجمع جماهيري وحفل موسيقي شارك فيه فنانو راب وهيب هوب.

ورفعت الحشود أعلاماً فلسطينية ولافتات حملت شعارات مثل «الحرية لفلسطين» و»الغذاء والماء حقوق إنسانية».

وأكد داستن هرشفيلد، أحد المشاركين في مظاهرة «معاً من أجل غزة»، أن الحضور الضخم يبعث رسالة واضحة بأن هناك أغلبية ترفض السياسات الإسرائيلية وما وصفه بـ»الإبادة الجماعية».

وبحسب تقديرات الشرطة، بلغ عدد المشاركين نحو 60 ألف شخص، في حين قدّر المنظمون العدد بما يقارب 100 ألف. وانتشر نحو 1800 عنصر من قوات الأمن لتأمين التحرك الذي مر بشكل سلمي حتى مساء اليوم نفسه.

من جهته، وجّه حزب اليسار، الذي شارك في تنظيم المظاهرة إلى جانب جمعيات مدنية، انتقادات حادة للحكومة الألمانية بسبب ما اعتبره «صمتاً» حيال تدهور الأوضاع الإنسانية في غزة. ودعا الحزب برلين إلى اتخاذ إجراءات عملية وممارسة ضغوط أكبر على إسرائيل لتغيير سياساتها.

وتأتي هذه الاحتجاجات في وقت يتزايد فيه الغضب الشعبي بألمانيا تجاه حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة.

هل تُحدث الأمم المتحدة ثورة للتغيير في العالم؟

الثورة - ترجمة ختام أحمد:

اعتبر الكثيرون خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الأمم المتحدة الأسبوع الماضي سخيفاً، خاصةً عندما زعم أنه أنهى سبع حروب «لا تُقهر» خلال فترة ولايته التي استمرت ثمانية أشهر.

ومع ذلك، تعكس كلماته ما يشعر به الجميع في العالم: أن الأمم المتحدة، وخاصة مجلس الأمن التابع لها، لم تعد قادرة على إنهاء النزاعات، لكن أسباب ذلك ليست مشكلة الأمم المتحدة، بل مشكلة القوى الكبرى كالولايات المتحدة والصين وروسيا.

اجتمع قادة العالم لحضور الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، كما اعتادوا على مدار الثمانين عاماً الماضية، ولكن على عكس جلسات النقاش التي عقدوها سابقاً، اتسم خطاب معظم القادة هذا العام بإحساس بالإلحاح والضغط، وذلك لأسباب مختلفة، ومع ذلك، لم يصل جميعهم إلى حد الدعوة إلى قمة استثنائية لإعادة رسم أهداف القوى الكبرى والاتفاق على خريطة طريق لتحقيقها، في أعقاب هذه القمة، قد ينشأ عالم أقل صراعاً، ويوقف الحروب الدائمة وتكاليفها البشرية والمادية والبيئية الباهظة.

من فرنسا إلى كوريا الجنوبية، ومن جنوب إفريقيا إلى سوريانام، تعهدت الكلمات في الجمعية العامة للأمم المتحدة بدعم دعوة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش للعمل معاً لمواجهة التحديات العالمية المتمثلة في الحرب والفقر وفوضى المناخ، وأيدوا اختيار السلام بدلاً من الحرب، والقانون بدلاً من الفوضى، ومستقبلاً تتحد فيه الدول بدلاً من التنافس على مصالحها الخاصة.

السؤال هو كيف نُحوّل كل هذا الخطاب إلى خطوات عملية تُجنّب الدول الأخرى، وخاصة القوى العظمى، الصراعات وتُوجّهها نحو السلام؟ فباستثناء خطاب ترامب، الذي كان مُوجّهاً بوضوح إلى مُناصريه المحليين في حملته «لنجعل أميركا عظيمةً مجدداً»، نجح القادة عموماً في الإشارة إلى العوامل التي تُغذّي انحدار العالم إلى هذه الحالة الفوضوية من الروايات المُتضاربة وعدم اليقين والخوف.

على جانبي خطاب ترامب الذي استمر 58 دقيقة أمام قاعة صامتة، أطلق قادة آخرون تحذيرات مبطنة لكنها ذكية بشأن حالة عالمنا، حيث برز خطاب الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا المؤثر، إذ تحدث عن فقدان السلطة الأمريكية دون ذكر ترامب، وحذّر من التهديد الذي يشكله المستبدون الجدد، مذكّراً الجميع بأن المُثل التي ألهمت الآباء المؤسسين للأمم المتحدة في سان فرانسيسكو أصبحت اليوم مُهددة.

قال لولا: «هناك تشابه واضح بين أزمة التعددية وضعف الديمقراطية، يتعزز الاستبداد عندما نعجز عن التصرف في وجه الممارسات التعسفية، وعندما يتعثر المجتمع الدولي في الدفاع عن السلام والسيادة وسيادة القانون، تكون العواقب وخيمة، في جميع أنحاء العالم، تسعى القوى المناهضة للديمقراطية إلى إخضاع المؤسسات وخنق الحريات، إنهم يقدسون العنف، ويشيدون بالجهل، ويعملون كميليشيات مادية ورقمية، ويقيدون الصحافة».

حظي الرئيس الإندونيسي برابوو سوبيانتو بتصفيق حار عندما أكد أن «القوة لا يمكن أن تكون على حق، بل الحق لا بد أن يكون على حق». وتحدث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نيابةً عن معظم الوفود عندما أصرّ على ضرورة ضبط القادة عندما يفقدون السيطرة على أنفسهم، كما فعل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وحذّر أردوغان من أن الصمت في وجه الوحشية يُعدّ شريكاً في الجرائم المرتكبة.

شخّص متحدث تلو الآخر المشاكل نفسها، وأقرّ معظمهم بأن الأمم المتحدة والتعددية لا تزالان أداةً ثمينة لحماية البشرية في عالم يمرّ بمرحلة انتقالية. فتناقص الموارد، وتزايد الجشع، والتدخلات العسكرية، والاحتباس الحراري، وتغير المناخ، كلها عوامل تُغيّر كوكبنا الذي نعيش عليه.

يُضاف إلى ذلك التحوّل الرقمي، وعالم وسائل التواصل الاجتماعي غير الخاضع للرقابة والتنظيم، الذي يُمزّق النظام الاجتماعي في العديد من الدول التي كانت متماسكة لولا ذلك.

إذا أردنا الحفاظ على أهميتنا وإنقاذ التعددية، فعلى الأمم المتحدة أن تُحدث ثورةً ولو لمرة واحدة، وأن تُعلن حالة طوارئ عالمية تتطلب تدخلاً مباشراً، وسيكون ذلك من خلال جمع كل الأطراف المعنية في غرفة واحدة، ولا أتحدث هنا عن 192 دولة مستقلة، بل ربما عن جمع عشرين قائداً يتفقون مع ما ورد في معظم خطابات الجمعية العامة للأمم المتحدة لهذا العام في غرفة واحدة مع القوى العظمى، ينبغي عليهم معاً وضع خريطة طريق تُراعي مصالحهم الخاصة، ولكن أيضاً بقاء الكوكب وسكانه.

في العقد الماضي، وصلت القوى العظمى، وكذلك القوى العالمية الصاعدة، إلى نقطة تحول، وهي الآن تختلف حول معظم القضايا، من حرب روسيا في أوكرانيا إلى الإبادة الجماعية في غزة، ومن السودان إلى الكونغو، لقد حان الوقت لوضع وتوقيع ميثاق يلتزم بنظام عالمي مُصلح يضمن السلام وبيئة آمنة.

المصدر: ArabNews

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17938
الاثنين 7 ربيع الآخر 1447 هـ
29 أيلول 2025 م

سوريا تعلن رؤيتها السياسية أمام العالم وتؤكد دورها الإقليمي والدولي

الثورة - منذر عيد:

يكتسب الخطاب السياسي في المنابر الدولية، ولاسيما في الأمم المتحدة، أهمية استثنائية بوصفه أداة لإعادة تشكيل الصورة الذهنية للدول وإعادة تعريف أدوارها في النظام الدولي، ومنذ سقوط نظام بشار الأسد وما تلاه من تغيرات بنيوية، أصبحت سوريا أمام لحظة إعادة صياغة هويتها السياسية، داخلياً وخارجياً، وقد كان لحضورها اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بدورتها الثمانين، بعد 58 عاماً من الانقطاع أهمية كبرى، لجهة إعلان رؤيتها السياسية أمام العالم وتأكيد دورها الإقليمي والدولي.

وفي هذا السياق عكس خطاب الرئيس أحمد الشرع أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، رغبة الحكومة الجديدة في إعادة تعريف صورة سوريا أمام المجتمع الدولي، من دولة مرتبطة بالانقسامات والأزمات المستمرة، إلى نموذج سياسي يستند على الشرعية الشعبية والدستورية، وإرسال رسالة واضحة بأن سوريا لم تعد عبئاً على النظام الإقليمي والعالمي، بل شريكاً في صياغة الحلول للأزمات.

الكاتب والمحلل السياسي مصطفى النعيمي أوضح في تصريح لـ«الثورة» أن حديث الرئيس الشرع في الأمم المتحدة كان واضحاً، لجهة إننا مقبلون على مرحلة من الاستقرار والبناء والازدهار والتطوير، بدلالة واضحة على حجم الإدراك لأهمية هذه المرحلة وأهمية موقع سوريا ضمن المنظومة الدولية وانتقالها من مرحله المتأثرة إيرانياً إلى المؤثرة دولياً، وذلك من خلال شراكاتها في جولات حوارية لمعالجة القضية الفلسطينية، وهو ما يؤكد عودة سوريا إلى مكانتها المرموقة ضمن المنظومة العربية والدولية.

من المؤكد أن موقع سوريا الجيوسياسي يمنحها أهمية أساسية في تشكيل الأحداث الإقليمية والعلاقات الدولية، ويعزز من قدرتها على التأثير وأداء دور محوري في منطقة الشرق الأوسط، وعليه يقول النعيمي: إن منطلقات المرحلة الحالية والقادمة تأتي في سياق تعزيز الاستقرار بمنطقه الشرق الأوسط عموماً والمنطقة العربية خصوصاً، لاسيما وأنها أصبحت تمثل الخزان النفطي للعالم، وبالتالي استقرار منطقه الشرق الأوسط سينعكس إيجاباً على العالم أجمع، وسوريا تتمتع بموقع جيوسياسي فرضته من خلال قدرتها في الدبلوماسية الرصينة المتوازنة لكسب مزيد من الأوراق لمصلحتها على المستوى الدولي.

وفي هذه المرحلة استثمرت القيادة السورية بنجاح كبير ميزات الموقع الجيوسياسي، وأدركت مدى أهمية الاستقرار المحلي والإقليمي والدولي وعملت على بناء شراكات بدأت بالتكتيكية وانتقلت إلى الاستراتيجية مع باقي المنظومة الدولية، وذلك من أجل التنمية والتطوير والازدهار والاستقرار الشامل في سوريا.

يمكن قراءة خطاب الرئيس الشرع بوصفه إعلاناً استراتيجياً عن ولادة سوريا جديدة، تحاول تجاوز ماضيها المرتبط بالأزمات والانقسامات لتصبح فاعلاً إيجابياً في محيطها والعالم، وإن البلاد رغم التحديات، تسير نحو مستقبل أكثر استقراراً وازدهاراً.

الشيباني يقدّم ملامح سوريا الجديدة.. دولة مدنية موحدة منفتحة على العالم

الثورة:

أكد وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني، في حوار متلفز مع الإعلامي فريد زكريا على شبكة CNN، أن سوريا الجديدة تتجه نحو بناء دولة موحدة، مدنية، منفتحة على العالم، وملتزمة بالسلم الأهلي والمحاسبة، مشدداً على أن وجود سوريا واحدة قوية متآلفة سيعزز الأمن والاستقرار الإقليمي ويخدم جميع السوريين.

وقال الشيباني: «نطمح لأن تعيش شعوب المنطقة، وخاصة في الشرق الأوسط وسوريا، بعد سنين الحرب والهجرة واللجوء، في أمان وسلام، ونريد أن نبني لغة الحوار والتعاون مع الجميع»، وبيّن أن الشعب السوري صبر طويلاً على الاستبداد، واختار الحرية والكرامة منذ 2011 وحتى 8 ديسمبر/كانون الأول 2024، واليوم ينتظر أن يحصد ثمار صموده عبر دولة تمثله وتستوعب جميع مكوناته.

كما وصف الشيباني موقف الولايات المتحدة تجاه سوريا منذ اليوم الأول للتحرير بأنه إيجابي ويحظى بالاحترام من جميع أطياف الشعب السوري، مؤكداً أن إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب رفع العقوبات الأميركية عن سوريا نال إعجاب الشارع السوري، لأنه يخفف المعاناة ويعيد الأمل بالاستقرار والتنمية.

وأضاف أن العقوبات المتبقية مثل قانون قيصر وقانون «دولة راعية للإرهاب» لم يعد لها مبرر، ويجب رفعها فوراً دون مفاوضة الشعب السوري على حقوقه الأساسية، مؤكداً أن رفع هذه العقوبات سيسرّع إعادة الإعمار وعودة اللاجئين.

وأوضح الشيباني أن سوريا تسعى لأن تكون دولة اقتصادية قوية، يثق بها شعبها ويستثمر فيها بدلاً من الهجرة منها، وأن الشعب السوري يمتلك خبرة سياسية وحضارية تؤهله لصياغة شكل سياسي يعزز الانتماء الوطني بعيداً عن النماذج المصطنعة.

وأشار إلى أن الإعلان الدستوري الحالي حاز تأييداً واسعاً، ويجري العمل على انتخابات برلمانية شاملة تفرز لجنة دستورية لكتابة الدستور الدائم، بما يضمن التمثيل العادل لجميع المناطق والمكونات.

وشدد الشيباني على أن الدولة السورية ملتزمة بالسلم الأهلي والمحاسبة، وقد شكلت لجنتين لتقصي الحقائق في أحداث الساحل والسويداء، وسمحت للجنة الأمم المتحدة بالتحقيق فيما جرى، وانتقد التدخل الإسرائيلي الذي عقد المشهد في السويداء وشجع مجموعات خارجة عن القانون، معتبراً أن السلاح المنفلت يؤدي إلى الفوضى والتقسيم، وأن الجيش الوطني الجديد يجب أن يمثل كل السوريين ويحمي الحدود والمصالح الوطنية.

وأشار الشيباني إلى أن سوريا خلال السنوات الخمس القادمة ستكون آمنة ومستقرة، متجهة نحو التنمية الاقتصادية، وقد عاد إليها أبناؤها من الخارج، وستكون ذات علاقات مميزة مع دول الجوار، منفتحة على الاتحاد الأوروبي والدول الأوروبية، وعلاقات استراتيجية مع الولايات المتحدة.

وأكد أن سياسة سوريا الجديدة تقوم على عدم تهديد أحد في المنطقة بما فيها إسرائيل، لكن الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة غير مبررة وتتناقض مع الرسائل الإيجابية التي تبعث بها دمشق.

وأوضح أن أي حديث عن التطبيع أو الاتفاقيات الإبراهيمية صعب في ظل استمرار الاحتلال الإسرائيلي للجولان ومناطق جديدة بعد الثامن من ديسمبر، مشدداً على ضرورة تهدئة الأوضاع وإرسال رسائل تطمين للشعب السوري أولاً.

«سي إن إن»:

القيادة السورية تحظى باعتراف عالمي كبير

الثورة- منهل إبراهيم:

أشادت شبكة الأخبار الأميركية «سي إن إن» بالمقابلة التي أجرتها مع وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني، وبالاعتراف العالمي الكبير الذي حظيت به القيادة السورية في نيويورك مؤخراً، مؤكدة على أهمية استقرار سوريا، ووحدتها كعامل أساسي لاستقرار الشرق الأوسط.

وأوضحت الشبكة الأميركية أن سقوط نظام الأسد- الحليف الرئيسي لإيران، في ديسمبر/كانون الأول الماضي أدى إلى رد عسكري من إسرائيل، التي شنت غارات جوية على أهداف عسكرية في جميع أنحاء سوريا، ونشرت قوات برية داخل وخارج المنطقة العازلة منزوعة السلاح للمرة الأولى منذ 50 عاماً.

ولفتت الشبكة إلى أن إسرائيل تذرعت بقولها: «إن الضربات كانت، جزئياً، لتدمير مخزونات الأسلحة الكيميائية والصواريخ بعيدة المدى» حسب زعم جيش الاحتلال الإسرائيلي.

لكن الحقيقة كانت بخلاف ذلك، حيث أشارت «سي إن إن» إلى أن الوزير الشيباني أكد للشبكة أن إسرائيل تعرقل جهود الحكومة السورية لترسيخ الأمن والاستقرار، وضرباتها على سوريا غير مبررة.

وأكدت الشبكة الأميركية أنه بعد سقوط نظام الأسد تراجع المد الإيراني في المنطقة بعد خروجه من سوريا، ولذلك تفاجأت سوريا بحجم الهجمات الإسرائيلية الكبيرة، لافتة إلى قول الوزير الشيباني: إن الشعب السوري «صُدم» بالهجمات، لاسيما أن «ميليشيات إيران أو حزب الله، جميعها غادرت مع النظام السابق».

وركزت «سي إن إن» على أهمية استقرار سوريا، ووحدتها كعامل أساسي لاستقرار الشرق الأوسط، وقالت: «إن الوزير السوري تعهد بأن سوريا قوية وموحدة ستكون مفيدة للأمن الإقليمي، وهذا سيفيد، الجميع بمن فيهم إسرائيل».

وبينت الشبكة الأميركية أن فكرة التطبيع بين سوريا وإسرائيل لا تزال سابقة لأوانها، وبعيدة خصوصاً بعد الهجمات الإسرائيلية القاسية على سوريا، وأكدت أن الوزير الشيباني، رد على سؤال حول إمكانية تطبيع العلاقات بين سوريا وإسرائيل بعد العملية العسكرية، فقال: «نحن لا نشكل تهديداً لأحد في المنطقة، بما في ذلك إسرائيل، لكن هذه السياسات الجديدة للتعاون والسلام قوبلت بهذه التهديدات والضربات».

وأوضحت «سي إن إن» أنه في إشارته إلى سلسلة الاتفاقيات التاريخية التي أرست العلاقات بين إسرائيل وثلاث دول عربية عام 2020، أكد الشيباني أن «الحديث عن التطبيع واتفاقيات إبراهيم أمر صعب بعض الشيء».

وأكدت شبكة الأخبار الأميركية أنه على الرغم من التوترات، تقول إسرائيل: إن محادثات جارية مع سوريا قد تؤدي إلى اتفاقية أمنية.

وأشارت «سي إن إن» إلى أزمة السويداء وإلى الغارات الجوية الإسرائيلية، التي كانت بحسب العديد من وسائل الإعلام الغربية والعربية ليست سوى تدخلات تحت مزاعم وذرائع إنسانية مزعومة، لدعم فكرة التقسيم، ما عرقل وأعاق الحكومة السورية عن حل المشكلة في السويداء.

ولفتت الشبكة إلى أن سوريا تولي أهمية كبيرة في التعاون مع الولايات المتحدة الأميركية لحل المشكلات المختلفة، وأوضحت أن الوزير الشيباني في المقابلة مع CNN، قال: إن الشعب السوري رحب بتحركات الولايات المتحدة لدعم سوريا ورفع العقوبات عن البلاد، والتي فرضت «على النظام السابق»، ووصف موقف الولايات المتحدة تجاه سوريا «منذ يوم التحرير بأنه موقف إيجابي للغاية، وقد لاقى دعماً كبيراً من الشعب السوري، بما في ذلك رفع العقوبات».

«الممرّ الإنساني» الإسرائيلي.. بوابة للتغلغل والاستيطان في الجنوب السوري

الثورة -عدي جضعان:

تُزيح إسرائيل الستار عن مخططات توسيع نفوذها العسكري في الجنوب السوري، في وقت تعثرت فيه المحادثات « الإسرائيلية-السورية» بسبب إصرارها على فتح «ممر إنساني» إلى السويداء، وهذه المفاوضات، التي جرت في عواصم أوروبية وعلى هامش اجتماعات الأمم المتحدة، ركّزت على الترتيبات الأمنية في جنوب غرب سوريا، مع تجنب التطرق إلى ملف الجولان المحتل.

الدكتور حسن المومني، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الأردنية، حذّر من أنَّ الموافقة على «الممر الإنساني» المقترح تُعدّ «انتهاكًا للسيادة السورية»، وقد تُشجِّع على مطالب مماثلة في مناطق حساسة أخرى مثل الساحل أو كردستان سوريا.

ومع ذلك، قلّل المومني من تأثير هذا الخلاف كعقبة كبرى، مشيراً إلى تقدم المفاوضات، ولتجاوز هذه النقطة، اقترح المومني أن تتولى جهة محايدة، مثل الولايات المتحدة أو الأمم المتحدة، الإشراف على الممر لضمان عدم سيطرة «إسرائيل» عليه.

وأكد أن الوساطة الأميركية كانت عاملاً حاسماً في بناء الزخم الإقليمي الداعم لاستعادة السيادة السورية ورفع العقوبات عنها.

من جهته، بيّن محمد سليمان، الباحث في مركز جسور للدراسات، أنَّ «إسرائيل» تسعى عبر طرح فكرة «الممر الإنساني» إلى تعزيز نفوذها الإقليمي والحفاظ على قنوات اتصال مع جماعات في السويداء والقيادات الدرزية بالداخل الفلسطيني، لخدمة أجندة حكومة نتنياهو.

ويضيف سليمان: إن الهدف الحقيقي يتجاوز حماية الدروز، إذ يتمثل في إبقاء المنطقة مضطربة، واستخدام تلك الجماعات لاحقاً كأدوات لمشروعات توسعية، مع إمكانية استغلال الممر لجمع المعلومات والتغلغل التدريجي من الجولان إلى الجنوب السوري، ما قد يفتح الباب أمام بؤر استيطانية مستقبلية.

وأشار سليمان إلى وجود مخاطر مشتركة بين سوريا ودول المنطقة، ولهذا فإن الاعتراض على الممر ليس من الجانب السوري فحسب، وإنما أيضاً من الأردن ولبنان ودول أخرى في المنطقة.

إنَّ سعي «إسرائيل» لتكريس منطقة نفوذ أمني على طول حدودها يثير مخاوف جيوسياسية إقليمية، وبالتالي فإن تعليق المفاوضات عند نقطة «الممر الإنساني» يؤكد أن القضية ليست أمنية بحتة، بل هي قضية مبدأ سيادي، ومع ذلك، فإن استمرار الزخم التفاوضي، مدعوماً بالجهود الدبلوماسية الأميركية والأردنية، يبعث على التفاؤل الحذر بإمكانية التوصل إلى حل وسط وشيك.

ويتلخص الحل، بحسب باحثين سياسيين، في إيجاد صيغة تضمن نزع سلاح المنطقة من القوى التي تهدد أمن إسرائيل، مع وضع الترتيبات تحت إشراف محايد لتبديد المخاوف السورية بشأن السيادة، ما قد يفتح آفاقاً أوسع لعملية سلمية مستقبلية.

الثقافة التأمينية خارج التغطية..

هل من صياغة إصلاحية تلائم المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية؟

• **الثورة – مريم إبراهيم:**

في ظل تطورات متسارعة نشهدها تباعاً، تبرز الحاجة الماسة لتعزيز مفهوم التأمين والثقافة التأمينية في المجتمع، بالتزامن مع السعي لتوفير بيئات العمل الآمنة، فغياب هذه الثقافة أو عدم حضورها وتفعيلها بالشكل المطلوب، يجعل مشكلات العمل والعمال في مختلف مواقع العمل سواء الحكومي أم الخاص في تفاقم وازدياد، وينتج مشكلات أكبر على صعيد تأمين العامل وصحته وسلامته المهنية، خاصة في بيئات العمل التي تتصف بالأعمال الشاقة والخطيرة، والدليل كثرة حوادث العمل والإصابات التي تحدث في مختلف بيئات العمل.

فنحن مازلنا بحاجة ماسة إلى تنمية الثقافة التأمينية في المجتمع، حتى مع الجهود المحدودة التي تبذلها الجهات المعنية بهذا الخصوص، فتنمية الثقافة التأمينية مسؤولية وتشاركية بين الجهات الحكومية والخاصة وباقي الجهات المعنية الأخرى.

خطة توعوية

المدير العام للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية حسن خطيب بين في حديثه لـ«الثورة» أن المؤسسة أطلقت خطة توعوية شاملة تهدف إلى تعزيز الثقافة التأمينية لدى العاملين وأصحاب العمل في القطاعين العام والخاص، وتأكيد الالتزام بقانون التأمينات الاجتماعية رقم 92 لعام 1959 وتعديلاته، وذلك ضمن سلسلة من المبادرات النوعية التي تنفذها المؤسسة بالتعاون مع الجهات المعنية.

ولفت إلى أن الخطة تشمل دورات تعريفية بالقانون، وجلسات حوار ثلاثية تجمع المؤسسة بمنظمات أصحاب العمل والاتحاد العام لنقابات العمال، بإشراف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، بهدف تطوير بيئة العمل وتعزيز التشاركية في تطبيق التشريعات التأمينية، وكذلك تنفيذ زيارات ميدانية وإرشاد مباشر لدوائر التفتيش والإرشاد التأميني، إلى جانب دوائر الصحة والسلامة المهنية، تُنفذ عبر زيارات ميدانية لأماكن العمل لتوضيح مزايا الاشتراك في مؤسسة التأمينات، وانعكاسه على استقرار العامل ورفع الإنتاجية، وهذه الجولات تسهم في تعزيز السلم الاجتماعي والنمو الاقتصادي.

وفي خطوة تُعد الأولى من نوعها، أصدرت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التعميم رقم 227 بتاريخ 3 أيلول 2025، لاعتماد خطة تفتيش توعوية لمدة ثلاثة أشهر، بمشاركة مفتشي العمل والتأمينات والاتحاد العام لنقابات العمال وممثلين عن أصحاب العمل، بهدف الوقوف على المخالفات وتقديم الإرشاد اللازم، مع التأكيد على ضرورة الالتزام بتطبيق القانون تفادياً للعقوبات.

ونوه خطيب بأن عدد المتقاعدين والمستحقين عنهم لدى المؤسسة يبلغ نحو 950 ألفاً، فيما بلغ عدد العمال المشترك عنهم في القطاع العام نحو مليون مشترك، وفي القطاع الخاص والتعاوني والمشترك أكثر من 800 ألف مشترك.

ركيزة أساسية

الخبير الحقوقي علي إسماعيل أوضح لـ«الثورة» أن قانون التأمينات الاجتماعية في سوريا (القانون رقم /92/ لعام 1959 وتعديلاته اللاحقة بالقانون رقم /78/ لعام 2001 والقانون رقم /28/ لعام 2014) يشكل الركيزة الأساسية لنظام الحماية الاجتماعية، وقد جاء استجابةً لحاجة موضوعية إلى حماية العمال من مخاطر الشيخوخة والعجز والوفاة (المواد: 57-72)، وضمان التعويض عن إصابات العمل والأمراض المهنية (المواد: 28-36)، وتوفير مظلة تأمينية تحقق التوازن بين مصالح العمال وأصحاب العمل والدولة.

ولفت إلى أنه رغم الإيجابيات المهمة التي حملها القانون، فإن التطبيق كشف عن ثغرات بنيوية ومالية وتنظيمية تستدعي مراجعة عميقة، فمن ناحية إيجابيات القانون هناك شمولية التغطية، إذ نصّت المادة 1 على تعريف المؤمَّن عليه بصورة واسعة تشمل العمال في القطاعين العام والخاص، وهذا يوفّر أساساً قانونياً لإدماج شريحة كبيرة من القوة العاملة، وتنوع فروع التأمينات، فالقانون أنشأ صناديق متعددة للشيخوخة والعجز والوفاة وإصابات العمل وغيرها، وهذا التنوع يقترب من معايير منظمة العمل الدولية، وهناك آليات احتساب المعاشات والحقوق، التعديلات عام 2001 (القانون 78) سمحت بضم مدد الخدمة السابقة (المادة 121) ما يضمن استمرارية الحقوق للعمال المتنقلين بين الوظائف.

وفيما يخص التأطير القانوني للعقوبات، بين الخبير إسماعيل أن المواد المتعلقة بالتفتيش والعقوبات حدّدت مسؤوليات صاحب العمل وواجباته، ما يضع أساساً للحد من التهرب، كما أن إدخال التعديلات التحديثية القانون /28/ لعام 2014 أعاد صياغة بعض المواد لتبسيط الإجراءات وربطها بالتطورات الإدارية.

ولجهة سلبيات القانون هناك ضعف التغطية العملية رغم شمولية النصوص، فالواقع يُظهر أن نسبة كبيرة من العمال، خاصة في القطاع الخاص غير المنظم تبقى خارج المظلة، وهناك ضعف آليات التفتيش يحد من تطبيق مواد الإلزام المواد 12و14 الخاصة بواجبات صاحب العمل.

وكذلك الأعباء المالية الثقيلة على أصحاب العمل ونسبة الاشتراكات مرتفعة نسبياً مقارنة بالقدرة التشغيلية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، وكذلك تعقيد الإجراءات الإدارية فرغم تعديل 2014، ما زالت عمليات التسجيل والسداد تعتمد على أوراق ومعاملات بطيئة، وهو ما يتناقض مع روح المادة 116 التي تسعى إلى تنظيم إجراءات الاشتراك بوضوح، إضافة إلى غياب الحوافز المباشرة، فالقانون ركّز على العقوبات والالتزامات، لكنه لم ينص على حوافز مالية قوية لأصحاب العمل أو العمال لتشجيع التسجيل، ويوجد قصور في العدالة، فالأزمة الاقتصادية والتضخم أضعفا القوة الشرائية للمعاشات كانخفاض القيمة الحقيقية لحقوق منصوص عليها في المواد 66- 72.

سيناريوهات تحفيزية

ولفت إلى مقترحات تعديل تشريعي، كإضافة مادة جديدة لحوافز التسجيل، كأن يُمنح أصحاب العمل الذين يسجلون كامل عمالهم للمرة الأولى تخفيضاً بنسبة 40 بالمئة من حصة الاشتراكات لمدة 12 شهراً، ويُعفى العاملون الجدد من حسم 2بالمئة من حصتهم خلال المدة ذاتها، وكذلك تعديل المادة 57 وما بعدها الخاصة بالاشتراكات وجعل النسب متدرجة وفق حجم المنشأة صغيرة ومتوسطة وكبيرة بدلاً من نسبة ثابتة، وإضافة مادة حول الرقمنة عبر نص يلزم المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بإنشاء منصة إلكترونية موحدة للتسجيل والسداد، استناداً إلى توجهات الحكومة في التحول الرقمي، وتعديل المادة 121 المتعلقة بضم الخدمة السابقة، وإدخال إمكانية شراء مدد تأمينية اختيارية عبر دفعات شهرية صغيرة، ما يشجّع العمال غير النظاميين على الاندماج.

وأشار الخبير إسماعيل إلى سيناريوهات تحفيزية مقترحة كسيناريو الحزمة المرحلية، وتخفيض مؤقت في حصة صاحب العمل من 14 بالمئة إلى 8 بالمئة عند تسجيل جميع العمال، وسيناريو التسجيل الرقمي مثل اعتماد منصة إلكترونية موحدة للتسجيل الفوري، وسيناريو الحوافز للعامل كمنح بطاقة صحية خدمات تمويل صغيرة للعمال المسجلين والغاية خلق ضغط إيجابي من العمال على أصحاب العمل للتسجيل.

ولفت إلى أن القانون إيجابي من حيث البنية والشمول، لكنه يعاني من فجوة بين النص والتطبيق، فالمشكلات الأساسية تكمن في غياب الحوافز، ارتفاع الاشتراكات، وضعف آليات الرقابة، والإصلاح مطلوب عبر تعديل المواد المتعلقة بالاشتراكات والإجراءات، وإدخال مواد جديدة للتحفيز والرقمنة.

وأكد أن قانون التأمينات الاجتماعية في سوريا شكّل خطوة مهمة في بناء دولة الرعاية، لكنه يحتاج إلى إعادة صياغة إصلاحية تتلاءم مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، كما أن إدماج الحوافز المباشرة، وتبسيط الإجراءات عبر الرقمنة، وربط الاشتراكات بحجم المنشآت، سيضمن توسيع التغطية، ويحافظ على الاستدامة ويعزز الثقة بين الدولة وأطراف الإنتاج.

إجراءات مرنة لتسجيل الطلاب العائدين من الخارج

• **الثورة – لينا شلهوب:**

أوعز وزير التربية والتعليم الدكتور محمد عبد الرحمن تركو إلى مديريات التربية في جميع المحافظات لاعتماد آلية مبسّطة تضمن قبول تسجيل الطلاب العائدين من الخارج من دون عراقيل إدارية، وذلك تأكيداً للقرار الذي نُشر قبل بداية العام الدراسي الجديد بتسهيل إجراءات تسجيل الطلاب العائدين من الخارج شرطياً، بما يضمن دمجهم في العملية التعليمية بأسرع وقت ممكن.

وفي إطار خطة الوزارة لتسهيل اندماج الطلاب السوريين العائدين من الخارج في العملية التعليمية، وبحسب التعليمات، يُسمح بتسجيل الطالب في أي صف دراسي بصفة شرطية، على أن يستكمل لاحقاً أوراقه الرسمية، وتوضح التعليمات أن طلاب مرحلة التعليم الأساسي لا يحتاجون إلى وثائق مصدّقة من السفارات السورية في الخارج، بل يكفي أن يحضر ولي الأمر وثيقة نجاح الطالب في الصف الأخير الذي درسه، على أن تكون مصدّقة فقط من مدير المدرسة في الدولة التي كان يتابع فيها تعليمه، وبموجب ذلك يقبل الطالب في الصف الذي يلي مباشرة الصف الأخير الذي نجح فيه.

أما في الحالات التي لا يتوافر فيها أي مستند يثبت نجاح الطالب في المرحلة السابقة، فتقرر الوزارة إخضاعه لامتحان سبر يستند إلى عمره الدراسي، ويتم تحديد مستواه الأكاديمي بدقة، وفي حال نجاحه يوضع في الصف المناسب لعمره ونتيجته.

وتؤكد وزارة التربية والتعليم أن هذه الإجراءات تهدف بالدرجة الأولى إلى تذليل العقبات أمام الطلاب العائدين، وضمان استمرار تحصيلهم العلمي من دون تأخير، ريثما تستكمل معاملاتهم وأوراقهم الرسمية بالطرق المعتادة، كما تعكس الخطوة الحرص على دعم حق التعليم للجميع، وتمكين الأسر العائدة من الخارج من دمج أبنائها سريعاً في المدارس السورية.

مبادرات خدمية في أريحا لإعادة تأهيل الطرق وتحسين الواقع المعيشي

• **الثورة – سيرين المصطفى:**

شهدت مدينة أريحا الواقعة جنوب إدلب تنفيذ أعمال ترقيع وتزفيت لعدد من الطرقات، بإشراف مديرية الإدارة المحلية وبالتعاون مع إدارة منطقة أريحا، في إطار مبادرة شعبية تهدف إلى تحسين شبكة الطرق وتعزيز البنية التحتية في المدينة.

قال عمر بارودي رئيس مجلس بلدية أريحا في تصريح لـ«الثورة»: إن المدينة لم تشهد منذ أكثر من خمسة عشر عاماً أي عمليات صيانة أو تعبيد لطرقاتها، موضحاً أن نظام الأسد البائد تسبب عبر قصفه بمختلف أنواع الأسلحة والذخائر في تدمير البنية التحتية وتكسير الشوارع والطرقات. أضاف بارودي أن هذا الواقع دفعهم بعد التحرير إلى إطلاق مبادرات شعبية بالتعاون مع بلدية أريحا وإدارة المنطقة، نتج عنها تشكيل صندوق مبادرة «أريحا أحلا بهمة أهلها» من أجل ترقيع وتزفيت طرق المدينة وتسهيل حركة السير، مؤكداً أن المشروع يشمل جميع الطرق والشوارع في أريحا.

وأعرب عدد من أهالي أريحا عن ارتياحهم للمشروع، مؤكدين أنه سيسهم في تسهيل تنقلاتهم اليومية وتحسين وصول الخدمات، كما سيحد من الحوادث المرورية الناتجة عن الطرق المتضررة، مشددين على أن تحسين الطرق سيخفف معاناة الأطفال والمواطنين أثناء التنقل ويمنح المدينة مظهراً أفضل.

أشارت الجهات المعنية إلى أن هذه الأعمال تأتي ضمن سلسلة من المشاريع الخدمية الرامية إلى تطوير الواقع المعيشي في أريحا وتعزيز الخدمات المقدمة للسكان، لافتة إلى أنه خلال شهر سبتمبر أطلقت شركة E-Clean مشروع طوارئ لإزالة القمامة المتراكمة في إطار الاستجابة السريعة لتخفيف الأضرار البيئية والصحية وتعزيز مستوى الخدمات المقدمة للأهالي.

تمت كذلك متابعة أعمال رصف وتزيين حديقة الشهداء في المدينة لتكون متنفساً لأهالي أريحا ووجهة حضارية تليق بتضحياتهم، وذلك بهدف تأهيل المساحات الخضراء وتجميل المرافق العامة، حيث تأتي هذه المبادرات والخدمات ضمن جهود مشتركة لتعزيز البنية التحتية وتحسين جودة الحياة للأهالي، وتؤكد على الدور الحيوي للتعاون بين الجهات الرسمية والمجتمع المحلي.

الثورة
خبر إعلام سوري هر
Al-Thawra
thawra.sy

العـدد 17938
الاثنين 7 ربيع الآخر 1447 هـ
29 أيلول 2025 م

إرادة الشعب تترجمها صناديق الاقتراع.. الأحد المقبل انتخابات مجلس الشعب

• الثورة – ثورة زينية:

تدخل الجمهورية العربية السورية مرحلة جديدة من الاستحقاق الوطني مع انطلاق الحملة الانتخابية لمرشحي مجلس الشعب للدورة التشريعية القادمة، بعد إغلاق باب الترشح أمام الراغبين في خوض غمار العمل البرلماني، وبلغ عددهم 1578 مرشحاً، من مختلف المحافظات والاتجاهات الاجتماعية والسياسية، بينهم نسبة لافتة من النساء.

هذا الاستحقاق يعد جزءاً من المسار المؤسساتي والدستوري الذي اختارته الدولة بإرادة مستقلة في وقت تواصل فيه تثبيت الاستقرار، واستعادة العمل المؤسسي الكامل في مختلف المناطق، على الرغم من التحديات التي خلفتها الحرب وتداعياتها، كما يؤكد عودة الحياة السياسية إلى مساراتها الطبيعية عبر انتخابات تجرى وفق أطر قانونية ناظمة وتحت إشراف اللجنة العليا للانتخابات، وبمشاركة فاعلة من المواطنين والهيئات المجتمعية.

رئيس اللجنة العليا للانتخابات القاضي محمد طه الأحمد أوضح في تصريح صحفي أن الانتخابات ستجرى في موعدها المحدد وفق القوانين النافذة، مشيراً إلى أن الحملة الدعائية للمرشحين بدأت صباح اليوم الاثنين وتستمر حتى مساء الجمعة، فيما سيكون السبت المقبل يوماً للصمت الانتخابي تمهيداً ليوم الاقتراع الأحد القادم في الخامس من تشرين الأول، وتفتح مراكز الاقتراع في مختلف المحافظات أمام الناخبين من الساعة التاسعة صباحاً وحتى انتهاء العملية مساءً، لتبدأ بعد ذلك مباشرة عمليات فرز الأصوات.

تعزيز لمسار الاستقرار في المؤسسات

المحامي صباح صابرين بين في حديث لـ"الثورة" أنه من اللافت في هذه الدورة الانتخابية التنوع في الخلفيات الاجتماعية والمهنية للمرشحين، ما يعكس حرص المجتمع السوري على المشاركة السياسية ويعزز تمثيل مختلف الشرائح الوطنية داخل المؤسسة التشريعية، مضيفاً: كما يسجل الحضور المتزايد للمرأة السورية التي أثبتت حضورها في مختلف ميادين الحياة الوطنية لا سيما في سنوات الحرب والدفاع عن وحدة البلاد وسيادتها.

ولفت إلى أن هذا الاستحقاق في سياق جهود الدولة السورية الجديدة لترسيخ مسار الإصلاح السياسي وبناء مؤسسات تعبر عن الإرادة الشعبية وتعمل على خدمة المواطن، ضمن رؤية تقوم على الشراكة الوطنية، والتكامل بين السلطات وتعزيز دور السلطة التشريعية في الرقابة والتشريع بما يسهم في تطوير الأداء المؤسساتي وتحقيق متطلبات المرحلة القادمة.

وأضاف المحامي صابرين: لا يخفى أن إجراء الانتخابات في موعدها وفي مناخ من الانضباط القانوني هو رسالة سياسية تؤكد قدرة الدولة على إدارة شؤونها بإرادة سيادية بعيداً عن أي إملاءات خارجية، وعلى قاعدة احترام الدستور وسيادة المؤسسات، وأن المشاركة الواسعة المتوقعة من المواطنين في هذا الاستحقاق، تمثل تأكيداً على التمسك بالخيار الوطني وتعزيزاً لوحدة القرار السوري، وإيماناً بدور صناديق الاقتراع في التعبير عن الرأي والمساهمة في بناء الوطن، ومواجهة التحديات المفروضة.

ونوه في ختام حديثه بأن هذه الانتخابات تعتبر محطة مهمة في مسار العمل الوطني وفرصة لتجديد المؤسسات واختيار من يمثل الشعب تحت قبة البرلمان ويسهم في صياغة مستقبل يليق بتضحيات السوريين وتاريخهم وطموحاتهم المشروعة في التنمية والسيادة والازدهار.

تنوع كبير

المحامية غفران مكانسي، أكدت أن هذا الاستحقاق الوطني يأتي ليكرس دور مجلس الشعب في الحياة العامة ويعزز مبدأ الفصل بين السلطات، إذ يمثل البرلمان صوت الشعب في التشريع والرقابة، ويشكل ركيزة أساسية في إعادة بناء الدولة وتعزيز دور المؤسسات، لافتة إلى أن ما يميز هذه الدورة الانتخابية هو التنوع الكبير في تركيبة المرشحين من مختلف الفئات المهنية والاجتماعية، إضافة إلى المشاركة النشطة للمرأة ما يعكس تطوراً واضحاً في مستوى الوعي المجتمعي والسياسي لدى مختلف شرائح المواطنين.

وأضافت المحامية مكانسي: إنه على الرغم من الظروف الاستثنائية التي مرت بها سوريا خلال السنوات الماضية فإن إجراء الانتخابات في موعدها وبمستوى عالٍ من التنظيم يؤكد قدرة الدولة على تجاوز التحديات وترسيخ الاستقرار عبر أدوات ديمقراطية ومؤسساتية، تقود إلى تعزيز المشاركة الشعبية وصياغة مستقبل وطني جامع، مؤكدة أن الإرادة الشعبية وهي تترجم اليوم عبر صناديق الاقتراع تعبر عن تمسك السوريين بخياراتهم الوطنية، وثقتهم بدولتهم ومؤسساتهم وإيمانهم بأن المرحلة المقبلة تتطلب تضافر الجهود بين المواطن والدولة لبناء سوريا القوية والموحدة والمستقرة التي تليق بتاريخها وتضحيات أبنائها.

حفل ختام «افتتاح قلعة حلب».. صفحة جديدة في ذاكرة المدينة

• الثورة – جهاد اصطيف:

في قلب مدينة حلب، حيث تتعانق الحجارة العتيقة مع أصوات الناس وضحكاتهم، ارتسمت مساء أمس لوحة فنية مهيبة في مدرج قلعة حلب الأثرية، لم يكن المشهد مجرد احتفال رسمي بانتهاء أعمال الصيانة والترميم وافتتاح القلعة أمام الزوار، بل كان أقرب إلى إعلان حياة جديدة لمعلم صمد في وجه قرون من التحولات والحروب والدمار.

على مدى يومين كاملين، عاشت حلب أجواء ثقافية وفنية مميزة بمشاركة فرق موسيقية وتراثية محلية، وبحضور جماهيري واسع تنوع بين أبناء المدينة وضيوفها من مختلف المحافظات وحتى زوار من خارج البلاد.

كان الاحتفال بتنظيم من وزارتي السياحة والثقافة ومحافظة حلب، متزامناً مع فعاليات اليوم العالمي للسياحة، ليحمل رسالة واضحة للعالم أن سوريا، رغم كل ما مرت به، لا تزال قادرة على صون تراثها وحماية هويتها الثقافية.

انطلق اليوم الثاني من الفعالية بعزف منفرد على آلة القانون للفنانة ليندا حوري، التي أبهرت الحاضرين بدقة أدائها وانسيابية أنغامها، تلتها عروض للفرقة الشركسية بأزيائها المميزة وحركاتها الرشيقة، ثم الفرقة الأرمنية التي قدمت رقصات مستوحاة من تراث أرمينيا الشعبي، تلاها عرض للفرقة الكردية التي تفاعل معها الجمهور بحرارة لما حملته من إيقاعات مفعمة بالحيوية والألوان.

إلا أن الذروة جاءت مع فقرة القدود الحلبية، تلك المدرسة الفنية التي ارتبط اسمها بمدينة حلب وذاع صيتها في المشرق العربي، فقد تجاوب الجمهور بشكل لافت، مردداً بعض المقاطع مع المؤدين، وكأنما أراد أن يثبت للعالم أن حلب ما زالت مدينة الطرب الأصيل، وبفقرة إنشاد مميزة قدمها عبد الناصر حلاق اختتم الحفل.

عودة الروح إلى المدينة

الحفل لم يكن مجرد عروض، بل كان مناسبة وجدانية تركت أثراً عميقاً في نفوس الحاضرين.

عدد كبير من الزوار والحاضرين عبروا عن فرحهم وفخرهم بافتتاح القلعة، وقال أحدهم: حين وقفت على أسوار القلعة ونظرت إلى المدينة المضيئة من حولي، شعرت وكأنني أتنفس من جديد، هذا المكان ليس حجارة فقط، بل هو تاريخنا وهويتنا.

أما ثائر عبد الغفور، القادم من دمشق، فوصف المشهد قائلاً: لقد بكيت من الفرح، لم أتوقع أن أشاهد هذه الأجواء في حلب بهذا الشكل البهيج، كأن القلعة اليوم تحتفل بانتصار الحياة على كل ما مر بها.

من جهة أخرى، أشار زائر أجنبي إلى أن حضوره الحفل كان بمثابة تجربة لا تنسى: عندما شاهدت الاحتفالية هنا، أحسست أنني أمام لوحة منسوجة من الماضي والحاضر، قلعة حلب ليست مجرد أثر سوري، إنها إرث إنساني عالمي.

قلعة تتجاوز الزمن

تعد قلعة حلب حسب مؤرخين واحدة من أقدم وأكبر القلاع في العالم، وقد شيدت على تل اصطناعي يرتفع نحو 50 متراً في قلب المدينة، يرجع تاريخها إلى عصور قديمة، إذ تعاقبت عليها حضارات عدة من الآراميين واليونانيين مروراً بالبيزنطيين، وصولاً إلى العصور الإسلامية، حيث بلغت القلعة ذروة مجدها.

خلال الحروب الصليبية، شكّلت القلعة حصناً منيعاً، وفي العهد الأيوبي استكملت أهم تحصيناتها، أما اليوم، فهي مدرجة على قائمة التراث العالمي لليونسكو، باعتبارها شاهداً على مراحل متعددة من تاريخ الشرق الأوسط.

على مدى سنوات، خضعت القلعة لسلسلة من عمليات الترميم، شملت تدعيم أسوارها وإعادة تأهيل ممراتها وأبراجها، إضافة إلى تنظيف النقوش الحجرية وترميم بوابتها الرئيسة، شارك في هذه الأعمال خبراء محليون ودوليون، في مسعى للحفاظ على أصالة المعلم وضمان استدامته للأجيال القادمة.

وقد حظي الحفل بتغطية واسعة من وسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية، ونقلت مشاهد الافتتاح مباشرة عبر شاشات التلفزة، فيما امتلأت مواقع التواصل الاجتماعي بمقاطع فيديو وصور توثق اللحظة، واعتبر كثير من المتابعين أن هذه الصور "أفضل دعاية سياحية مجانية" يمكن أن تحصل عليها المدينة في هذه المرحلة.

في وقت ليس ببعيد، ارتبطت أخبار حلب بأصوات الحرب والدمار، لكن المشهد أمس كان مختلفاً كلياً، موسيقا، ضحكات، أضواء تزين سماء القلعة، وجمهور متنوع يحمل في عينيه الأمل، هذا التناقض لم يغب عن الحاضرين الذين أكدوا أن الاحتفال لم يكن مجرد ترفيه، بل فعل مقاومة ثقافية يؤكد أن المدينة قادرة على النهوض من جديد.

مع انطفاء الأضواء في نهاية الأمسية، غادر الزوار القلعة حاملين معهم صوراً وذكريات ستبقى عالقة في الذاكرة، البعض التقط صوراً شخصية أمام البوابة التاريخية، آخرون سجلوا مقاطع قصيرة تم بثها مباشرة عبر هواتفهم، غير أن الشعور المشترك بين الجميع كان واحداً، إنها بداية مرحلة جديدة لحلب.

فقلعة حلب لم تعد مجرد أطلال تروي ماضياً مجيداً، بل صارت منبراً للثقافة والفن والحياة، ورسالة سلام من مدينة أنهكتها الحروب، لكنها ترفض الاستسلام.

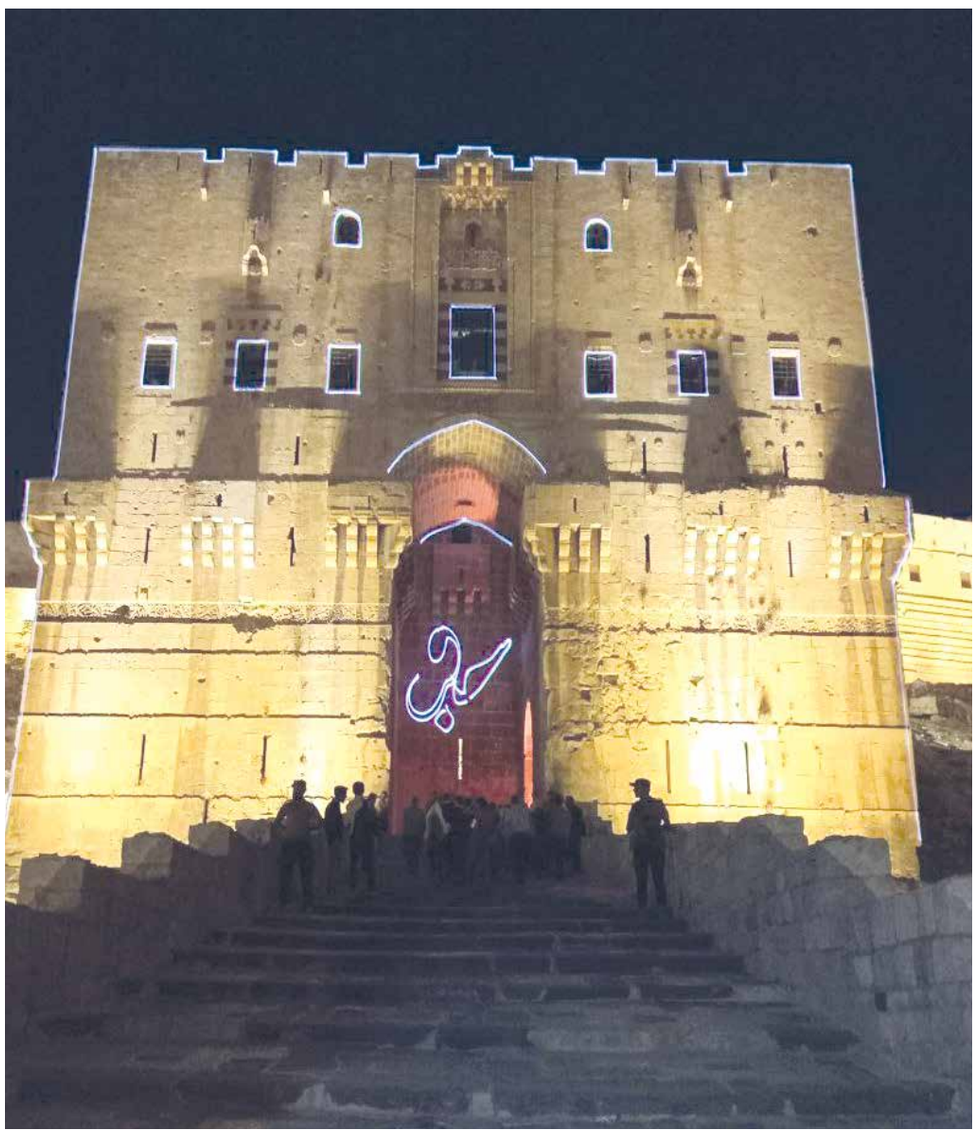

كيف تتحول الاحتفالات إلى استعراض ونزيف للموارد؟

• الثورة – هنادة سمير:

فيما تضيء أضواء الألعاب النارية الفنادق الفخمة في دمشق، يعيش أغلب السوريين في عتمة صامتة، فجوة بين الفرح المعلن والمعاناة الحقيقية، بين صور الاحتفالات على الشاشات ووجع القلوب في الأحياء المهدمة.

لا شك أن الفرح مشروع لكل إنسان، لكن المفارقة تكمن حين يتحول الفرح إلى عرض باهظ الثمن يعمق شعور الفقد والحرمان بدل أن يلامس حياة الناس ويخفف معاناتهم.

من يتأمل المشهد السوري منذ سقوط النظام البائد حتى اليوم، يقف أمام تلك المفارقة الصارخة، فئة محدودة تغرق في حياة من الترف تحيط بها المظاهر الفارهة من مواكب للسيارات الحديثة، إلى الحفلات الباذخة.. بالمقابل تغرق الشوارع في ظلام دامس، وتثقل الحفر أزقتها وتنتظر بيوتها بصيص أمل في الإعمار.

وفيما يواجه المواطن السوري البسيط يومياً مأساة تأمين لقمة العيش، وغياب السكن اللائق، وفقدان الخدمات الأساسية، تصرف ملايين الليرات على الاحتفالات الباذخة، حتى أن مشهد الألعاب النارية وحده أثار جدلاً واسعاً.. لماذا تُحرق هذه الأموال في الهواء، فيما هناك أسر شهداء لا تملك ثمن دواء، أو هناك معتقل سابق يعيش مشرّداً بلا مأوى؟

يقول أحد سكان حي المزة في دمشق: استغرب أن أرى المبالغة عند البعض في مظاهر الترف وهم يعيشون بيننا، ويرون كم تحتاج شوارعنا وأحياؤنا من أموال لإعادة بنائها، ويرون أعداد المواطنين المتضررين خلال حقبة النظام البائد الذين يحتاجون إلى المأوى والمأكل والمشرب، وهم أولى بتقديم يد العون بدل أن تهدر تلك الأموال على احتفال يستمر ساعة أو ساعتين.

ويرى المهندس عمار المولى، أن الفرح حق للجميع وحاجة إنسانية لا يمكن لأحد أن ينكره على السوريين، خاصة بعد سنوات الحرب والمآسي، لكنه يتساءل: أي فرح نريد؟ هل هو فرح مكلف مبني على البذخ، أم فرح بسيط ينطلق من قلوب الناس؟

وتقول ندى المصري، من ريف دمشق، وهي أم لثلاثة أطفال: نحن لا نريد حرمان أحد من الفرح، ولكن لو خُصص جزء بسيط من الأموال التي تصرف على الحفلات لتأهيل المدارس أو إصلاح الطرق، لعم الفرح آلاف الأسر المنتفعة من تلك الإصلاحات.

المؤثرون وثقافة المادة

ويرى المحامي سعيد زعرور، أن الأموال المهدورة في ليلة واحدة يمكن أن تساهم في تعبيد عشرات الكيلومترات من الطرق، أو تجهيز مركز صحي يخدم آلاف المواطنين، أو بناء مدارس توفر بيئة تعليمية للأطفال، مشيراً إلى أن الاستثمار في الفرح المستدام أفضل من لحظة فرح عابرة.

الخبيرة التنموية سوسن السهلي، بينت في حديثها لـ"الثورة"، أن هذه الظاهرة لم تعد مجرد إنفاق زائد على حفلات وألعاب نارية، بل تحولت إلى سلوك اجتماعي مقلّد تغذيه وسائل التواصل الاجتماعي.

وبينت أنه مع انتشار المؤثرين على المنصات الرقمية خلال السنوات الأخيرة، باتت صور الحفلات الفخمة تُعرض يومياً، ما يُحدث عدوى اجتماعية، إذ يسعى البعض لتقليد أنماط حياة يظهر على الشاشة وكأنها معيار للنجاح أو السعادة، وتوضح أن هذه المظاهر تخلق شعوراً بالحرمان والتمييز لدى شريحة واسعة، خاصة الفئات الهشة التي لا تملك موارد لتلبية مثل تلك الكماليات.

وتتابع: الأطفال والشباب يتأثرون بشكل كبير، فهم يربطون بين البذخ والمكانة الاجتماعية، وهذا يفاقم شعورهم بالنقص والحرمان، وبهذا المعنى فإن المؤثرين، من دون قصد، يروّجون لثقافة مادية مبالغ فيها تجعل الفرح يبدو بعيد المنال لمن يعيشون ظروفاً صعبة أو ربما عادية.

وترى السهلي أن الحل ليس بحرمان الناس من الفرح، بل إعادة توجيه الثقافة الرقمية والاجتماعية نحو فرح جماعي وبسيط، يشمل: فعاليات في الساحات العامة والمدارس، تصل لكل الفئات وإقامة أنشطة بسيطة من قبل المؤثرين أنفسهم أو الفنانين تشارك فيها جميع الطبقات، وتشجيعهم كذلك على عرض أفراح ترتبط بنشاط ثقافي أو فني أو إبداعي، بدل البذخ الشخصي.

لا يرفض السوريون الفرح بل هم بأمس الحاجة إليه، لكنهم يرفضون أن يُبنى على حساب جوع فقير أو حرمان طفل فالفرح الحقيقي ليس في مظاهر البذخ لساعات بل في شارع آمن مضاء لسنوات.

وقد آن الأوان لوقف نزيف الملايين التي تهدر في احتفالات آنية، وتوجيهها إلى ما يخفف معاناة الناس ويمنحهم فرحاً متجدداً وواقعاً أقرب إلى الإنسانية.

السياحة البيئية البحرية كنوز تنتظر من يوقظها

• الثورة – فادية مجد:

تشهد سواحل سوريا تنوعاً طبيعياً وبحرياً فريداً، يختزن إمكانيات سياحية غير مستغَلّة، يمكن أن تشكل في حال استثمارها رافعة اقتصادية وبيئية للبلاد.

الناشط في البيئة البحرية محمود عبد القادر أحمد يؤكد في حديثه لـ"الثورة" أن سواحل سوريا تمتلك كنوزاً بحرية فريدة، من الشعاب المرجانية في منطقة الرأس البسيط قرب اللاذقية، إلى الطحالب البحرية قرب طرطوس، مروراً بالتنوع البيولوجي الذي يضم أنواعاً نادرةً من الكائنات البحرية. هذه الثروات، كما يقول، تشكل أساساً متيناً لبناء نموذج سياحي بيئي فريد في المنطقة، يملك القدرة على جذب الزوار والباحثين على حدّ سواء.

سياحة بيئية جاذبة

وبين أن السياحة البيئية البحرية، يمكن أن تتحول من فكرة حالمة إلى واقع ملموس عبر مجموعة من الركائز الأساسية، أبرزها الغوص الترفيهي والعلمي، فالشعاب المرجانية والأسماك الملونة تشكل عوامل جذب للغواصين المحترفين والهواة، كما يمكن تطوير برامج للغوص العلمي بالشراكة مع الجامعات لدراسة النظام البيئي البحري، الأمر الذي يفتح المجال أمام السياحة البحثية والتعليمية.

كما يشير إلى أن الكائنات البحرية تمثل شكلاً آخر من أشكال السياحة البيئية الجاذبة، حيث تحتضن السواحل السورية أنواعاً عديدة من الكائنات البحرية الفريدة، منوهاً بأنه يمكن إنشاء برامج لمراقبتها في بيئتها الطبيعية، ما يتيح للزوار تجربة تفاعلية تعليمية مميزة، ويعزز من وعيهم البيئي.

وشدد أحمد على ضرورة وأهمية تطوير رحلات القوارب البيئية، باستخدام محركات صديقة للبيئة، تتيح للزوار الاستمتاع بالمناظر الطبيعية الساحلية، والتعرف على النظم البيئية البحرية من دون الإضرار بها، حيث تشكل هذه الرحلات جزءاً من تجربة سياحية متكاملة، تحترم البيئة وتثري وعي الزائر، وتفتح المجال أمام السياحة المسؤولة.

حلقة متكاملة

وتبرز أهمية السياحة البيئية البحرية من الناحية الاقتصادية في كونها حلقة متكاملة من المنافع، حيث تساهم في إيجاد فرص عمل مباشرة كمرشدي سياحة بيئية، وعاملين في المراكز البحثية، وطواقم القوارب، وتوفر حافزاً اقتصادياً للمجتمعات المحلية للمحافظة على البيئة البحرية، فتصبح هذه البيئة مصدر رزقهم المستدام، الأمر الذي من شأنه أن يعزز من مفهوم الاقتصاد الأخضر، ويحول حماية البيئة إلى مصلحة مشتركة، وتحقيق هذا النموذج يتطلب خطوات عملية واضحة، تبدأ بإجراء مسوحات علمية دقيقة للثروات البحرية، وتطوير تشريعات تحمي البيئة البحرية وتنظم السياحة البيئية، إلى جانب تدريب كوادر محلية في مجال الإرشاد السياحي البيئي، وبناء شراكات بين القطاعين العام والخاص والمجتمعات المحلية، لضمان استدامة هذا المشروع.

استثمار اقتصادي واجتماعي

وأنهى عبد القادر حديثه بالقول: في ظل التغيرات المناخية العالمية، فإن السياحة البيئية البحرية تقدم نموذجاً للتعايش بين الإنسان والطبيعة، ويصبح الحفاظ على البيئة استثماراً اقتصادياً واجتماعياً في آن واحد، ويتوجب علينا إدراك أن السياحة البيئية البحرية في سوريا ليست مجرد فكرة، بل هي استثمار عملي في المستقبل، ونموذج للتنمية المستدامة التي تحترم الطبيعة وتستثمرها من دون إهدارها، كما أنها توجد فرصاً اقتصادية مع الحفاظ على التراث الطبيعي.

ارتفاع أسعار الخضار والفواكه في طرطوس تحرم الناس شراءها

• الثورة – سمر رقية:

حركة تسوق قليلة وصلت حد الجمود، تشهدها أسواق الخضار والفواكه محافظة طرطوس عموماً، ومدينة القدموس خصوصاً، والسبب ارتفاع أسعار الخضار والفواكه- حسب رأي مواطنين، فيما عزا أصحاب المحال التجارية قلة تسوق الزبائن، أننا في أواخر الشهر وذوي الدخل المحدود جيوبهم فارغة.

مراسلة صحيفة الثورة جالت على عدد من محال الخضر والفواكه في أسواق المدينة لتجد توفر جميع أنواع الخضار والفواكه مركونة وبكميات كبيرة في المحال، مع تباين أسعارها بين محل وآخر، وتباين آراء مستهلكها فمنهم وجد ارتفاعاً كبيراً في مختلف أسعار الخضار والفواكه بعد أن كانت قد استقرت لفترة معينة، ما شكل قلقاً لديهم كونهم من أصحاب الدخل المحدود، ولا تناسب الأسعار قدرتهم الشرائية على الإطلاق حسب قولهم، وقلة قليلة وجدوا فبول في الأسعار والقدرة على الشراء.

الوضع غير مقبول

تقول هيام ابراهيم: عادت الأسعار وارتفعت مجدداً، وكل تاجر يبيع على مزاجه، ليحرم المستهلك من التنوع ويكتفي بصنف واحد فقط كصحن مفركة بطاطا مثلاً، أو صحن كوسا مع بندورة، أو صحن باذنجان مشوي فقط، من دون أن يرافقه أي نوع آخر من الخضر الأخرى، مؤكدة أن أسرتها تحتاج إلى 50000 ألف يومياً كحد أدنى لشراء احتياجاتها الضرورية من طعام وشراب فقط، منوهة بأهمية إيجاد حل لضبط الأسعار لأن الراتب يكفي الأسبوع الأول من الشهر فقط، ليعود رب الأسرة ليسلك عشرات الأبواب بحثاً عن أي عمل وبأي أجر.

وتؤكد أم محمد، أن الأسعار غير مقبولة مقارنة بالدخل، وارتفاعها ليس له أي تبرير، خاصة بلدنا بلد الزراعة، فهناك فوضى واضحة في السوق، فمثلاً سعر كيلو الكوسا يتراوح بين 8- 10 آلاف، وسعر البطاطا 6 و7 آلاف ليرة، فيما البامية تتراوح بين 15- 20 ألف ليرة، وسعر البندورة تتراوح بين 8 و10 آلاف ليرة، وسعر كيلو الزيتون الأخضر 18 ألف ليرة، فيما لا تزال أسعار الفواكه بعيدة عن متناول المواطنين، مثلاً التفاح يتراوح بين 8- 12 ألفاً حسب نوعه، والعنب 10 آلاف، والموز 15 ألفاً، وتسأل كيف نستطيع شراء هذه السلع براتب تقاعدي لا يتجاوز 800 ألف ليرة؟ وهناك أسر عديدة لا راتب ولا دخول لها.

بدورها أم مقداد وهي صاحبة بيع خضار وفواكه قالت: بشكل دائم تشهد أسواق القدموس في العشر الأخير من الشهر حالة ركود وجمود تامة تخيم على الواقع، حتى بداية الشهر لأن القسم الأكبر من المستهلكين من ذوي الدخل المحدود، إضافة إلى أن أغلب سكان القرى، بعد أن خسروا وظائفهم عادوا لزراعة الأرض مهما كانت مساحة الأرض صغيرة، المهم تكفي حاجة المنزل، مشيرة إلى أن لشهر أيلول حالة خاصة فأغلب الناس تجهز مؤونة الشتاء في بداية الشهر التي تستنزف دخل البيت كله، لذا دائما بقرب أواخر الشهر تبقى محال الخضر والفواكه وأيام كثيرة يتلف صاحب المحل كميات كبيرة من الخضر بسبب ذبولها واصفرارها، والكثير يفكر بتغيير المهنة أو إغلاق المحل لفترة محدودة، لأن البيع في هذه الأوقات تعني الخسارة أكثر من الربح.

رئيس اتحاد فلاحي طرطوس رائد مصطفى، أكد في حديثه لـ"الثورة" أن الغلاء أثقل كاهل المستهلك وأثار شكاوى المزارعين على حد سواء، وتعود هذه الزيادة برأيه إلى جملة من الأسباب، في مقدمتها ارتفاع تكاليف الإنتاج الزراعي من بذور وأسمدة ومحروقات وأجور يد عاملة، الأمر الذي ينعكس مباشرة على سعر المنتج.

كما لا يمكننا إغفال الأعباء الإضافية التي يواجهها الفلاحون نتيجة ارتفاع أجور النقل بسبب بعد مسافات المنتج عن الأسواق، ما يجعل وصول المحاصيل إلى الأسواق أكثر كلفة.

وأشار مصطفى إلى أنه لا يمكن إغفال أثر العوامل المناخية التي انعكست على حجم وجودة المحاصيل، فتراجعت الكميات المطروحة في السوق، ليبقى المواطن الحلقة الأضعف، بين مزارع لا يحصل على حقه ومستهلك يشتري بأسعار تفوق قدرته.

«لا توجد شبكة».. شعار الإنترنت المفقود في حلب

• الثورة - راما نسريني:

يعاني المواطنون في حلب من انقطاع الإنترنت بشكل متكرر، ويستمر لساعات أحياناً، الأمر الذي من شأنه أن يعوق مسار حياتهم العملية بشكل كامل، لذا لجأ بعضهم إلى حلول بديلة بعيداً عن خطوط الإنترنت الأرضي أو الـ ADSL"، فمنهم من أصبح يعتمد بشكل أكبر على باقات الإنترنت المعتمدة من شركات الاتصالات المتاحة "سيرياتيل - MTN" التي ورغم ارتفاع أسعارها التي لا تتناسب طرداً مع دخل المواطن، إلا أنها أيضاً لا تسلم من انقطاع الشبكة وضعفها.

الإنترنت الفضائي

إبان سقوط النظام البائد وفتح المجال أمام الشركات الاستثمارية، ونتيجة للاحتياج الكبير على كل الأصعدة، كانت شركات الإنترنت الفضائي هي السبّاقة لهذا الدخول، وبدأت على الفور بنشر إعلانات ملصقة على الحائط في حملات إعلانية استهدفت فيها على وجه الخصوص الأحياء التي تعاني من قلة بوابات الإنترنت الأرضي في شركة الاتصالات، مثل "بستان القصر، الكلاسة، مساكن الفردوس وصلاح الدين وغيرها الكثير"، وبطبيعة الحال وجد السكان تلك الشركات الحل الأمثل لإنهاء مشكلة الإنترنت بشكل كامل، وعلى الرغم من اشتراكها الشهري الكبير، فضلاً عن أجرة التركيب الأولى التي قد تصل إلى 300 ألف ليرة سورية، إلا أنها لاقت إقبالاً كبيراً من المواطنين أملاً في إنهاء كابوس انقطاع وضعف خطوط الإنترنت.

"لدي ابن يدرس في جامعة "أون لاين"، وآخر يعمل في شركة استيراد وتصدير من خلال الموقع الرسمي للشركة، وبالتالي أحتاج لإنترنت سريع في المنزل، لأن أي لحظة انقطاع أو ضعف ستكلفني الكثير".. يقول محمد الأسعد صاحب محل تجاري في حي المدينة في حديثه لـ"الثورة"، شارحاً الأسباب التي جعلته يلجأ لشركات الإنترنت الفضائي التي تساهم بشكل كبير في أداء أفراد عائلته لمهامهم اليومية وممارسة نشاطهم بحرّية أكبر، مضيفاً: "رغم أن الاشتراكات الشهرية تعتبر مرتفعة نوعاً ما، إلا أنها تقدم لي خدمة لا بأس بها في المقابل".

أسعار من المريخ

"أسعار الباقات مرتفعة جداً، ولا تكفي لنهاية الشهر أيضاً، والإنترنت الفضائي يحتاج لمبلغ كبير كدفعة أولى لا قدرة لي عليها"، يشرح لنا أبو مصطفى، أحد سكان حي سيف الدولة معاناته مع خدمات الانترنت الأرضي أو الـ "ADSL" التي تستمر في الانقطاع لساعات طويلة من دون توضيح رسمي للسبب، وفي ساعات عملها تتسم بالبطء الشديد، وأضاف موجهاً كلامه للمعنيين: تقيم ابنتي خارج البلاد ولا أستطيع أن اتصل بها مكالمة مرئية في أغلب الأحيان، بسبب ضعف خدمة الإنترنت، فضلاً عن انقطاعها لساعات طويلة، لذا أطالب الجهات المعنية بالنظر في هذا الملف، فلا قدرة لكل المواطنين على اشتراك الإنترنت الفضائي.

ويعتمد أغلب المواطنين، سواءً في الدراسة أم العمل، وحتى في التواصل مع أقربائهم خارج القطر، على الإنترنت بشكل كلي، ففي عصر السرعة والحداثة أصبحت بعض الجامعات تعتمد نظام الدراسة عن بعد تماماً، إضافة لبعض الشركات التي تعمل بالطريقة ذاتها، وبالتالي لم يعد الإنترنت اليوم من الرفاهيات والكماليات، بل أصبح ركناً أساسياً من ركائز الحياة.

بين ضعف شبكات خطوط الهاتف وانقطاعها المستمر وشركات الإنترنت الفضائي، التي انتشرت في شوارع مدينة حلب كالنار في الهشيم، يبقى الجواب بيد الجهات المعنية التي نضع اليوم بين يديها كل تساؤلات المواطنين ومشكلاتهم، التي من المفترض أنها لا تخفى عليهم في كل الأحوال، آملين في أجوبة واضحة وشافية عن سبب انقطاع خدمات الإنترنت الأرضي، وخطوات عملية قريبة، تسهم في تحسين الوضع الحالي بأسرع وقت ممكن.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17938
الاثنين 7 ربيع الآخر 1447 هـ
29 أيلول 2025 م

الشراكة بين القطاعين العام والخاص.. استثمار في مستقبل سوريا

• **الثورة – عبد الحميد غانم:**

في خضم الدمار الهائل الذي لحق بالبنية التحتية السورية، لم يعد خيار الاعتماد على الموازنة العامة وحدها مجدياً لتمويل إعادة الإعمار. في هذا المشهد، تبرز الشراكات بين القطاعين العام والخاص كضرورة استراتيجية ومحرك حيوي لتعبئة رأس المال، والخبرات، والتقنيات الحديثة التي يتطلبها مشروع الإعمار.

تُلخص الأرقام والبيانات الوضع الكارثي للاقتصاد السوري، ويشير نائب عميد كلية الاقتصاد بجامعة دمشق الدكتور ياسر مشعل إلى أن «سنوات الأزمة الطويلة والعقوبات الاقتصادية الدولية أدت إلى تدهور غير مسبوق». وأضاف في حديثه لـ«الثورة»: «انخفض الناتج المحلي الإجمالي بشكل كبير، وارتفعت معدلات التضخم والبطالة إلى مستويات قياسية، مما أثر سلباً على القوة الشرائية للمواطنين وتفاقمت مشكلة الدين العام». هذا التدهور الاقتصادي انعكس- بحسب د. مشعل، بشكل مباشر على البنية التحتية، التي تعرضت لتآكل واسع في شبكات الطرق والجسور والمياه والطاقة والاتصالات، إضافة إلى المرافق الحيوية مثل المستشفيات والمدارس. وقال: «إن حجم الدمار الهائل يجعل من إعادة البنية التحتية مهمة تتطلب استثمارات ضخمة، تتجاوز بكثير قدرة الحكومة وحدها، مما يضع نماذج الشراكة في صلب الحلول الممكنة».

نماذج مرنة

بناءً على الدروس المستفادة من تجارب دولية مماثلة في مراحل ما بعد النزاع، أكد الخبير الاقتصادي أن سوريا تعتمد على مجموعة من نماذج الشراكة، أبرزها: عقود البناء والتشغيل والتحويل (**BOT**): وهي مناسبة للمشاريع الكبرى مثل محطات الطاقة وتحلية المياه، إذ يتحمل القطاع الخاص التمويل والبناء والتشغيل لفترة محددة قبل نقل الملكية للحكومة. أيضاً عقود التشغيل والصيانة (**O&M**)، يمكن تطبيقها على المرافق القائمة التي تحتاج لإعادة تأهيل، مثل شبكات المياه، لتحسين كفاءتها من دون أعباء تمويلية كبيرة على الحكومة. كذلك الشراكات المؤسسية عبر إنشاء كيانات مشتركة لإدارة مشاريع استراتيجية كبرى، مثل تطوير مناطق صناعية متكاملة، مما يضمن مشاركة حقيقية في المخاطر والأرباح.

شروط النجاح

شدد د. مشعل على أن نجاح أي من هذه النماذج مرهون بتوفر بيئة تمكينية قوية، لافتاً إلى أن أولى هذه الشروط هي وجود إطار قانوني ومؤسسي شامل يحدد بوضوح آليات التعاقد، وتوزيع المخاطر، وحقوق وواجبات جميع الأطراف، ويوفر حماية قوية للمستثمرين، ويتطلب ذلك سن قانون حديث ومستقل للشراكات بين القطاعين العام والخاص. ونوه بأن الشرط الثاني والأهم، هو تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد عبر إنشاء سجل عام للمشاريع، وتطبيق معايير دولية في الطرح والمنافسة، وتمكين الأجهزة الرقابية، فبدون ثقة، سيتحفظ المستثمرون المحليون والأجانب على الدخول في أي شراكات. وعلى الرغم من أنه لا يخفى على أحد أن الطريق أمام هذه الشراكات محفوف بالتحديات، أوضح د. مشعل أبرز هذه التحديات، بالإشارة إلى عدم الاستقرار السياسي والأمني، الذي يظل العائق الأكبر أمام جذب الاستثمارات طويلة الأجل، وإلى استمرار العقوبات الدولية، التي تقيد وصول سوريا إلى التمويل والتكنولوجيا العالمية. إضافة إلى القدرة الشرائية للمواطن، مما يؤثر على الجدوى المالية للمشاريع التي تعتمد على رسوم الخدمة، ونقص البيانات الموثوقة والكوادر المؤهلة اللازمة لتخطيط وإدارة مشاريع معقدة.

ورغم كل هذه التحديات، فإن الشراكة بين القطاعين العام والخاص- وفق د. مشعل، ليست رفاهية، بل هي استثمار ضروري في مستقبل سوريا. وأكد أنها النموذج الأمثل لتحويل عبء إعادة الإعمار إلى فرصة للتنمية المستدامة، عبر استقطاب الكفاءات والابتكار الذي يمتلكه القطاع الخاص. وعليه، فإن النجاح كما يبين د. مشعل، مرهون بتبني رؤية متكاملة تبدأ بالإصلاح القانوني والمؤسسي، وترسخ مبادئ الشفافية والحوكمة، وتعمل على بناء جسور الثقة مع المستثمرين. وقال: إنها معادلة صعبة، لكنها ليست مستحيلة، وثمارها ستكون إعادة إعمار لا تعيد الحجر فقط، بل تبني اقتصاداً أقوى ومجتمعاً أكثر استقراراً.

التخفيضات تكشف فجوة الإعلانات والواقع

• **الثورة – وفاء فرج:**

لا تزال الحملات الترويجية والمنشورات الإعلانية المحفزة بعيدة كل البعد عن المواطن، كما أن موسم التخفيضات الصيفية لا يخفف عنه أعباء الغلاء.

وأمام ارتفاع أسعار بدأ قبل التنزيلات، إضافة إلى ضعف القدرة الشرائية، يبرز السؤال: كيف يمكن المواءمة بين الأسعار ودخل الفرد؟ وكيف نحقق التوازن بين أطراف المعادلة؟ وعلى من تقع مسؤولية تحقيق مصلحة التاجر والمستهلك في آن معاً؟.

النائب السابق لغرفة صناعة دمشق وريفها، لؤي نحلاوي، رأى أن هذه الظاهرة تشكل معضلة كبيرة ليس فقط في الألبسة، وإنما أيضاً في المواد الغذائية والأدوات المنزلية، مبيناً أن المسؤولية الكبرى تقع على ارتفاع إيجارات الفعاليات والمحال التجارية بشكل جنوني، إذ ارتفعت بأكثر من خمسة أضعاف، وأصحاب العقارات لا يرحمون أبداً.

وطالب الحكومة بإيجاد ضوابط وحلول لموضوع الإيجارات، مشيراً إلى أن الأمر قد يتعلق بالعرض والطلب، فالطلب أصبح كبيراً والعرض قليلاً، ما انعكس على الأسعار سواء في المولات التي ارتفعت فيها الأسعار بشكل كبير جداً، أو في إيجارات أسواق الحمراء والصالحية، وهو ما انعكس بدوره على قيمة السلع في تلك المحلات التي تشكل نسبة كبيرة.

وأشار نحلاوي إلى أن المنافسة تقوم على كمية المبيعات، فالمحل في ظل ضعف القوة الشرائية، كان يبيع في آخر النهار بعشرة ملايين، أما اليوم فأصبحت مبيعاته مليوناً أو خمسمئة ألف فقط.

وبالتالي، كيف يمكنه تحمل تكاليف الإيجار في ظل هذه الأرقام، عدا عن تكاليف الرواتب والأجور والكهرباء؟ موضحاً أن المشكلة الكبرى تكمن في الإيجارات وارتفاعها، لافتاً إلى أن إيجارات المحلات التجارية في سوريا تعد من الأغلى مقارنة بعواصم العالم مثل باريس ودبي، فضلاً عن شبه انعدام القدرة الشرائية.

وأضاف نحلاوي: إن الأمر ينطبق أيضاً على المطاعم التي ارتفعت أسعار مأكولاتها نتيجة ارتفاع الإيجارات، منوهاً إلى أنه في الآونة الأخيرة ظهرت العديد من المحلات المغلقة برسم الإيجار، إذ يطلب أصحابها قيمة إيجارية مرتفعة لا يستطيع أحد تحملها لغياب الجدوى الاقتصادية، فظلت مغلقة.

وختم نحلاوي بالتأكيد على أن سبب ارتفاع الأسعار يتعلق بالإيجارات، علماً أننا لم نتطرق إلى الجمارك، ولا الرواتب والأجور، ولا غيرها من المصاريف، وإنما تحدثنا فقط عن تكاليف الإيجارات، معتبراً أنها السبب الجوهري لارتفاع الأسعار.

انخفاض من دون انعكاس

بدوره، أوضح النائب السابق لغرفة تجارة دمشق محمد الحلاق، أن هناك انخفاضاً كبيراً في الأسعار عن السابق، مبيناً أن كثيراً من المواد سواء الغذائية أو الكِسائية أو غيرها انخفضت أسعارها، إلا أن التخفيضات لم تنعكس كما يجب، نتيجة ارتفاع الأعباء والنفقات بشكل أكبر من السابق.

وأشار إلى أن من كان يدفع مليون ليرة إيجاراً شهرياً لمتجره، أصبح اليوم يدفع مليونين أو أربعة ملايين، إضافة إلى اختلاف نفقات النقل للوصول إلى المحل، وهو ما أدى إلى ارتفاع الأسعار وعدم انخفاضها بالشكل المرجو.

وبيّن أن المنافسة قوية والأسعار رخيصة رغم وجود بعض المنتجات (كالألبسة) بجودة أقل، إلا أنها تبقى أرخص مقارنة مع الخارج، مستشهداً بمثال: سعر «الديشرت» في سوق الحمراء يبلغ مئة ألف ليرة، في حين لا توجد دولة في العالم تبيع هذه السلعة بتسعة دولارات فقط.

ونبّه الحلاق إلى وجود مشكلة حقيقية في انخفاض كميات المبيعات، إذ تتحمل السلعة نفسها هذا الانخفاض، إضافة إلى أن المحل يواجه أعباء كبيرة بغض النظر عن ضعف التوظيف، وبالتالي لا يعوض رأس المال، موضحاً أن النفقات الثابتة في أي متجر تُقسم عادةً على حجم المبيعات، ما يجعل انخفاض المبيعات وارتفاع النفقات سبباً رئيسياً في غياب التوازن.

ويرى الحلاق أن الحل الحقيقي يبدأ برفع القدرة الشرائية للمواطن، ويكون الراتب والمردود المالي متناسباً مع الجهد ومجزياً في الوقت نفسه.

وأكد أن انخفاض حجم الأعمال أدى إلى العجز عن رفع الرواتب، مشدداً على أن زيادة التوظيف تتطلب رفع الأجور، وهو ما يحتاج إلى حركة دوران أكبر لرأس المال في الأسواق.

وأشار إلى أن المعالجة تبدأ من الحكومة بزيادة حجم الإنفاق قليلاً، ما يؤدي إلى زيادة حركة رؤوس الأموال وإنعاش الأسواق، آملاً أن تتحقق هذه المعادلة خاصة أن شهر أيلول يعد صعباً على الجميع من حيث المدارس والمونة والتدفئة والكساء.

انخفاض في الأسعار

من جانبه، نائب رئيس القطاع الكيميائي في غرفة صناعة دمشق وريفها محمود المفتي، الذي خالف الرأي السابق، أكد وجود تخفيضات حقيقية في الأسواق، إلا أن القدرة الشرائية منخفضة نتيجة عدم توازن الدخل مع الإنفاق، وعدم توازن رواتب القطاع الخاص التي لا تزال أعلى من القطاع العام.

وأشار إلى أن التصدير هو الذي يشغل العمالة ويرفع الطاقة الإنتاجية للمعامل، ما ينعكس على مردودية رأس المال وعلى العمالة ودخلها، منوهاً بأن المرحلة الحالية لا تزال في طور التعافي، حيث لم يحدث دوران فعلي لعجلة الإنتاج والتنمية الصناعية.

وبيّن المفتي أن الزراعة تواجه أعباء كبيرة من بذار وأسمدة وري وحصادات وغيرها من مستلزمات، موضحاً أنه حتى الآن لا يوجد تعافٍ حقيقي، وإنما نحن في طور التعافي فقط.

وأكد أن المطلوب حالياً هو الاستعداد الجيد، خاصة في ظل إعادة هيكلة المعامل التي تحتاج إلى ضخ أموال من البنوك عبر منح محافظ تمويلية، ليتمكن الصناعي من تجديد معداته.

وبيّن أن الأمر مترابط من قرارات وتحسين بيئة العمل، لافتاً إلى أنه يشكل سلة واحدة متكاملة.

وأضاف: إنه حتى الآن لم تُترجم القرارات الأممية برفع العقوبات بشكل واضح، وإنما نحن في بداية التعافي.

الذهب يواصل بريقه العالمي ويثقل الجيوب محلياً

• **الثورة – رولا عيسى:**

على الرغم من استقرار سعر صرف الدولار الأميركي عند 11,300 ليرة سورية في السوق الموازية، إلا أن أسعار الذهب محلياً واصلت ارتفاعها، لتبقى بعيدة عن متناول الكثير من المواطنين.

تأرجح أسعار الذهب عالمياً ينعكس بشكل مباشر على الأسواق السورية، إذ سجّلت الأونصة العالمية اليوم نحو 3,760 دولاراً، وهو ما يعادل وزن 31,10 غراماً من الذهب الخالص عيار 24 قيراطاً.

هذا السعر يشكّل البوصلة الأساسية لتسعير الغرام في محال الصاغة، قبل إضافة تكاليف النقل والضرائب وأجرة الصياغة.

وبحسب نشرة الصاغة في أسواق دمشق، سجل عيار 21 قيراطاً، بلغ 1,195,000 ليرة سورية للمبيع (106,5 دولارات) – 1,175,000 ليرة للشراء (105 دولارات).

وعيار 18 قيراطاً، سجل1,025,000 ل.س للمبيع (91,5 دولار) – 1,005,000 ل.س للشراء (90 دولاراً).

وعيار 24 قيراطاً، بلغ 1,362,000 ليرة للمبيع (121,5 دولار) – 1,342,000 ليرة سورية للشراء (120 دولاراً).

كذلك سجل عيار 14 قيراطاً، 789,000 ليرة سورية للمبيع (70 دولاراً) – 769,000 ليرة للشراء (68,5 دولار).

أما عيار 12 قيراطاً، بلغ 682,000 ل.س للمبيع (61 دولاراً) – 662,000 ل.س للشراء (59,5 دولاراً).

الليرة الذهبية السورية (8 غرامات عيار 21 قيراطاً، مع أجرة الصياغة) سجلت رقماً جديداً 9,750,000 ليرة (862 دولاراً).

على الرغم من أن السعر العالمي للأونصة هو العامل الحاسم في رسم اتجاه الذهب محلياً، إلا أن ارتفاع تكاليف الصياغة، وإيجارات المحال، والضرائب، يجعل السعر النهائي في سوريا أعلى نسبياً من نظيره في دول أخرى.

وهنا يبقى المواطن في حيرة.. كيف يواجه موجة أسعار ترتفع عالمياً وتنمو محلياً بأعباء إضافية؟.

التّعليم والصّحة في الصدارة.. زيادات نوعية تُثير مطالب بالمساواة

الثورة – إخلاص علي:

زيادات نوعية على رواتب العاملين في بعض القطاعات، أعلن عنها وزير المالية محمد يُسر برنية، مشيراً إلى أنها ستُطبق قريباً وستكون بداية في قطاعات التعليم والصحة، وتأتي هذه الزيادات في إطار إصلاح شامل للأجور خلال العام المقبل.

تصريحات وزير المالية أثارت حفيظة البعض على تخصيص قطاعات، واستثناء أخرى، باعتبار أن وضع الرواتب لدى الجميع قليل جداً، ومن دون تأمين أدنى المتطلبات، وبالتالي لابد من زيادة عامة للجميع لتحسين الوضع المعيشي وبعدها يتم الانتقال إلى القطاعات الأخرى لإقرار زيادات نوعية.

خلال لقاءات لـ«الثورة» مع عدد من الموظفين، عبّر محمد. س من وزارة الصحة عن تفاؤله بالزيادة المرتقبة، مشيراً إلى أن هذه الخطوة مهمة لتحسين أوضاعهم وتعزيز الخدمات الأساسية، لكنه أكد على أن تشمل الزيادات باقي القطاعات لتتحقق العدالة بمفهوم شامل. في المقابل، أبدى موظفون من قطاعات أخرى مثل النقل والإدارة استياءهم من عدم شمولهم بالزيادات النوعية، معتبرين أن ذلك يضعف الروح المعنوية ويشعرهم بالتهميش والتمييز في توزيع الدعم الحكومي. الرسالة المشتركة بين الجميع كانت تطالب بتوسيع نطاق الزيادات لتشمل جميع العاملين في القطاع العام بشكل متوازن وعادل.

ضوابط اقتصادية

الخبير التنموي ماهر رزق قال في هذا الإطار لـ«الثورة»: إن قرار الوزارة صحيح وضروري، وكذلك مطالب بقية القطاعات، مضيفاً: إن رفع الرواتب إلى مستوى يتجاوز خط الفقر (يُقدر بـ260 دولاراً شهرياً للأسرة ذات الأربعة أفراد)، هو حق اجتماعي ضروري، لكنه شدد على أهمية ربط هذه الزيادات بالإنتاجية والمؤشرات الاقتصادية لضمان العدالة بين القطاعات وتحفيز الأداء. وأشار إلى أن تخوّفات التضخم لا يجب أن تكون عائقاً أمام زيادة الرواتب، خاصة في ظل وجود فرص نسبية للاقتصاد يمكن استثمارها لإحياء القطاعات الإنتاجية وتحقيق نمو متوازن. في المقابل، حذر رزق من أن زيادة الرواتب الكبيرة من دون دعم إنتاجي وضبط السوق قد تؤدي إلى صعود جديد في الأسعار، ما يُهدد فعالية هذه الزيادات ويقوّض قدرتها على تحسين الواقع المعيشي. وحول تركيز الزيادات على قطاعات محددة من دون غيرها، أوضح رزق أن التركيز على التعليم والصحة يأتي بهدف تحسين جودة الخدمات الحيوية التي تؤثر مباشرة على حياة الأسر، مطالباً بشمولية وتوزيع عادل يعكس ظروف جميع العاملين.

نجاح مشروط

وختم كلامه بالقول: رفع الرواتب خطوة إيجابية، لكنها ليست كافية بمفردها، فنجاحها الحقيقي يتطلب دعمها بإصلاحات هيكلية هدفها ضبط الأسواق، تحفيز الإنتاج المحلي، وضبط النفقات العامة بحكمة. وشدد على ضرورة تمويل الزيادة بذكاء، مع تعزيز الشفافية والمساءلة لتجنب تحميل الاقتصاد أعباء إضافية قد تؤثر سلباً على الموظفين أنفسهم في نهاية المطاف.

زيادة الرواتب قد تمثل بداية مشرّفة لكسر دوامة الفقر، لكنها تحتاج لأن تترافق مع خطة تطويرية شاملة تقود البلاد نحو مستقبل أكثر توازناً واستقراراً.

«سيريا بيلد»..

شركات سورية تتصدر المشهد بمنتجات محلية تنافس عالمياً

الثورة – عبد الحميد غانم:

في ظل المرحلة الحالية التي تتجه فيها سوريا نحو إعادة الإعمار، تبرز مجموعة من الشركات السورية الصناعية المشاركة في فعاليات معرض «بناء سوريا الدولي- سيريا بيلد»، كأحد أبرز اللاعبين المحليين المدعومين بخبرة تصنيعية وتوجه تصديري قوي.

وأكد مهند قباقيبو- مدير في إحدى الشركات العاملة في مواد البناء- في حديثه لـ«الثورة»، أن منتجاتها من الأنابيب والمواد الإنشائية لا تلبي فقط احتياجات السوق المحلي، بل تنافس بجودتها وأسعارها في الأسواق العالمية، مستفيدة من مزايا محلية كوفرة الأيدي العاملة وقرب مصادر المواد الأولية.

تنظيم متكامل

وكشف قباقيبو عن مجموعة واسعة من المنتجات تقدمها الشركة، وتشمل: منتجات التغليف، فقد تخصصت في صناعة «أكياس النسيج البلاستيكي أو أكياس الرافية» المصنوعة من مادة البولي بروبيلين، إضافة إلى أكياس البولي إيثلين وأكياس التسوق بكل الأنواع والمقاسات، مع إمكانية التصنيع حسب الطلب، وأبرز منتج في هذه الفئة هو «كيس الصمام» ذو التصميم العملي.

وكذلك منتجات البنى التحتية، إذ تنتج المجموعة «أنابيب مياه الشرب، أنابيب الصرف الصحي» من مادة «هاي دينستي بولي ايتلين» عالية الكثافة، إضافة إلى «أنابيب الرياف الزجاجي» التي تستخدم في المشاريع الضخمة لمواصفاتها العالية وقدرتها على تحمّل الضغوط والحرارة والظروف الجوية.

ولفت قباقيبو إلى أن الشركة تنتج ألواح ألمنيوم كومبوند (الاسي بي)، وبإنجاز محلي، مؤكداً أن شركته هي «الشركة الوحيدة بسوريا التي تصنع ألواح ألمنيوم كومبوند»، والتي تستخدم في الواجهات الخارجية واللافتات.

وأشار إلى أن استراتيجية شركته تعتمد على منافسة المنتجات العالمية من خلال محورين أساسيين، الأول الجودة العالية، ويتم تصنيع منتجات «بأعلى جودة» لدرجة جعلتها معتمدة على التصدير للأسواق الخارجية.

والثاني السعر التنافسي، بفضل توفر المواد الأولية (البولي إيثلين والبولي بروبيلين) من مصادر قريبة وتوفر الأيدي العاملة، أصبحت تكلفة الإنتاج في سوريا منافسة، بحسب قباقيبو.

وذكر بشكل قاطع: «اليوم أنا منافس بأسعار الصين»، ما يضعهم في موقع مميز أمام المستوردين المحليين.

ولتعزيز حضورها الإقليمي، أوضح قباقيبو أن شركته لها فروع في كل من مصر والمملكة العربية السعودية، ما يمكنها من تغطية السوق بشكل استراتيجي، فهناك الفرع السعودي: يغطي أسواق منطقة الخليج، والفرع المصري: يغطي أسواق شمال إفريقيا.

هذا الانتشار الجغرافي بحسب المسؤول، لا يسهل عمليات التصدير فحسب، بل يعزز من مكانة المجموعة كشركة إقليمية.

منصة تصديرية

وأكد أن نشاطات شركته تظهر صورة مشرقة للصناعة السورية القادرة على النهوض والتكيف مع متطلبات مرحلة إعادة الإعمار، وبقدرتها على تقديم جودة عالية تنافس المنتج العالمي، وسعر محلي ينافس الواردات الصينية، وانتشار إقليمي يدعم الصادرات.

وأشار أن الشركة تضع نفسها كرافد أساسي لاقتصاد البلاد في مرحلة البناء، مؤكداً أن نجاح هذا النموذج الصناعي ليس فقط في تعزيز الاكتفاء الذاتي، بل في تحويل سوريا إلى منصة تصديرية للمنتجات الصناعية المتطورة.

تميز بالجودة والمنافسة

قصة أخرى من قصص نجاح الشركات السورية الطموحة لدخول السوق السورية، ففي خطوة لدعم مرحلة إعادة الإعمار، كشف ثراء مجاهد- المدير التنفيذي في شركة سورية- سعودية المتخصصة في معدات البناء- عن استراتيجية توسعية طموحة تستهدف السوق السوري خلال الأشهر القادمة.

وأشار إلى أن الشركة التي تشارك في «المعرض الدولي السوري للبناء- سيريا بيلد» تعتزّم أن تصبح «المورد الأول» في السوق، مع التركيز على توفير معدات البناء الشاملة والخرسانة الجاهزة، مستفيدة من تميزها في الجودة والأسعار التنافسية.

وفقاً لتصريحات مجاهد، تُعوّل الشركة على ركيزتين أساسيتين للتفوق في السوق: أولها جودة عالية، فقد وصف منتجات شركته بأنها «تمتاز بجودة عالية»، ما يمكنها من منافسة المنتجات الأوروبية والأميركية، وكذلك بسعر تنافسي، إذ أكد أن أسعار الشركة «منافس للمنتجات الأوروبية والأميركية»، ما يمنحها ميزة نسبية في سوق حساس للسعر مثل السوق السوري.

وحدد المدير التنفيذي نطاق المنتجات والخدمات التي تخطط «داماس» لتقديمها، والذي يشمل طيفاً واسعاً من معدات البناء الضرورية لأي عملية إنشائية كبرى.

وذكر على وجه التحديد: «رافعات، مستشانري بومس، وجبالات، وكل شيء يحتاجه البناء والإعمار»، مؤكداً على التوجه لتقديم حلول متكاملة.

إلى جانب المعدات، كشف مجاهد عن محور استراتيجي آخر، وهو دخول سوق الخرسانة الجاهزة (البيتون)، موضحاً أن الشركة ستركز على البيتون نظراً للحاجة الماسة إليه في مرحلة إعادة الإعمار.

ولم تخفِ الشركة طموحها الكبير في أن تحتل موقع الصدارة، إذ استخدم المدير التنفيذي مصطلح «ثاني الصينية» موضحاً أنه يعني «الأول على الصينية»، في إشارة واضحة إلى طموحها لتصبح الشركة الرائدة والمفضلة في قطاعها بالسوق.

وبحسب مجاهد، تُظهر هذه الشركة قدرتها على المنافسة والمساهمة بشكل فاعل في السوق السوري الناشئ، مع دخول لاعبين جدد بهذه الطموحات والقدرات الإنتاجية، وقال: من المتوقع أن يشهد قطاع البناء والإعمار في سوريا ديناميكية جديدة، تتسم بمنافسة أعلى وتنوع أكبر في الخيارات للمستثمرين والشركات الإنشائية، ما قد يسهم في تسريع وتيرة مشروعات إعادة الإعمار، لذلك فالنجاح مرهون بتحويل هذه الخطط الطموحة إلى واقع ملموس على الأرض في التوقيتات المعلنة.

العمود الفقري للاقتصاد.. الزراعة تعزّز الاستقرار الاجتماعي

الثورة – ميساء العلي:

لا يختلف اثنان على أهمية الزراعة كركيزة أساسية لاقتصادنا المحلي، وأحد أهم مصادر الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي.اليوم وبعد سنوات الحرب والدمار التي لم تسلم منها الأراضي الزراعية، يصبح دعم القطاع الزراعي أولوية وطنية من أجل إعادة بناء الاقتصاد وتعزيز الاستقرار الاجتماعي. وما زاد الأمر سوءاً تلك الحرائق التي أدت إلى تدهور بنية الأرض الزراعية، مما يتطلب سنوات لعودتها كما كانت. لا يُخفي المحلل الاقتصادي شادي سليمان تخوفه على مستقبل الزراعة في سوريا خاصة وأننا بلد زراعي بل اقتصادنا يقوم على الزراعة أولاً، إذ يلعب الاستثمار بهذا القطاع دوراً هاماً في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية في المجتمع.

يقول المحلل الاقتصادي شادي سليمان في حديثه لـ«الثورة»: إن على الحكومة التفكير بطريقة مختلفة للتعاطي مع قطاع الزراعة حتى نستطيع الانتقال إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي وبالتالي تحقيق الأمن الغذائي. ويضيف: إن الاستثمار الأكثر نجاعة هو بالزراعة خاصة وأننا بلد زراعي بامتياز وتتوافر لدينا كل المقومات والمواد الأولية، لننطلق بعدها إلى الاستثمار بالصناعات الزراعية التي تعتمد على المنتجات الزراعية خاصة، وأن الاستثمار الزراعي للأسف لم يتجاوز 5 بالمئة من المشاريع الاستثمارية، الأمر الذي يدعو إلى التفكير مجدداً بأهمية الاستثمار بهذا القطاع لدفع عجلة الإنتاج وتحقيق النمو الاقتصادي.

أولويات

ويرى سليمان أن إعادة تأهيل البنية التحتية الزراعية ضرورة في هذه المرحلة وذلك من خلال إصلاح شبكات الري التي تضررت، وتطوير مشاريع الري الحديثة لتقليل هدر المياه مع إعادة تأهيل الطرق الزراعية لتسهيل نقل المنتجات من الحقول إلى الأسواق و ترميم السدود ومحطات الضخ لضمان استدامة الموارد المائية. ونوه المحلل الاقتصادي بأهمية تأمين البذور المحسّنة والأسمدة والمبيدات بأسعار مدعومة للمزارعين، مع دعم توفير الآلات الزراعية الحديثة من خلال برامج تقسيط أو قروض ميسّرة. ودعا إلى إطلاق صناديق تمويل صغيرة لدعم الفلاحين، خصوصاً صغار المزارعين المتضررين مع تقديم تعويضات عن الخسائر التي لحقت بالمزارع خلال الحرب.

بُعدٌ اجتماعي

ولفت إلى أهمية التركيز على المحاصيل الاستراتيجية مثل القمح والقطن والشعير لتحقيق الاكتفاء الذاتي مع التوسع في زراعة الخضار والفواكه لدعم التصدير وزيادة العائدات، وإدخال أنظمة الزراعة المحمية (البيوت البلاستيكية) والزراعة المائية لرفع الإنتاجية مع تشجيع الصناعات التحويلية التي تزيد من القيمة المضافة للإنتاج المحلي، وفتح أسواق جديدة لتصدير المنتجات السورية وتحسين جودتها وفق المعايير العالمية. ويشير إلى البعد الاجتماعي لعودة الفلاح إلى أرضه عبر توفير الأمن والخدمات الأساسية. ويقول سليمان: إن دعم الزراعة في سوريا بعد التحرير ليس مجرد خطوة اقتصادية، بل هو مشروع وطني شامل يضمن الأمن الغذائي ويعزز صمود المجتمع، من خلال التعاون بين الدولة والفلاح والقطاع الخاص لجعل الزراعة من جديد العمود الفقري للاقتصاد والتنمية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17938
الاثنين 7 ربيع الآخر 1447 هـ
29 أيلول 2025 م

شهر «المونة» بحلب..
أيلول بين تقاليد عريقة وضغوط معيشية خانقة

• الثورة – تحقيق جهاد اصطيف:

يعد شهر أيلول عند السوريين عموماً، والحلبيين خصوصاً، شهراً استثنائياً لا يمر مرور الكرام كغيره من أشهر السنة، فالأعباء تتشابك فيه وتتضاعف لتضع الأسر في مواجهة مباشرة مع ما يمكن تسميته بـ «العاصفة المعيشية»، إذ يتزامن موسم «المؤونة» السنوي- بما يحمله من طقوس راسخة في الذاكرة الشعبية، مع بداية العام الدراسي بكل ما يتطلبه من تجهيزات ونفقات، إضافة إلى اقتراب فصل الشتاء، وما يفرضه من تحديات في تأمين الوقود ووسائل التدفئة.

هكذا يتحول أيلول إلى «شهر المصاريف الثقيلة»، إذ يجد المواطن نفسه محاصراً بين ضروريات لا يمكن الاستغناء عنها، ودخل شهري بالكاد يغطي الأساسيات، ومع ذلك، يبقى «شهر المؤونة» جزءاً لا يتجزأ من وجدان الأسر الحلبية، ورمزاً لصمودها أمام شظف العيش وتقلبات الزمن.

تقليد يتحدّى الغلاء

«المؤونة» في الثقافة الشعبية، ليست مجرد مؤونة غذائية تخزن للشتاء، بل هي فعل انتماء اجتماعي وذاكرة جماعية متوارثة عبر الأجيال، فمن المكدوس إلى الفليفلة المجففة، ومن المربيات بأنواعها إلى الملوخية، والبصل، والثوم، والمخللات، تشكل «المؤونة» لوحة غنية تعكس علاقة الحلبي ببيئته وغذائه. غير أن هذا التقليد بات اليوم مهدداً بسطوة الغلاء، فصحن الباذنجان اللازم للمكدوس ارتفع إلى مستويات قياسية، فيما الجوز والزيت- وهما عنصران أساسيان- أصبحا «ترفاً» لا تقدر عليه معظم الأسر، حتى الفليفلة التي كانت تشترى بالأكياس الكبيرة لتفرم وتجفف، صارت تشترى بالكيلو الواحد، بل ويضطر البعض إلى الاكتفاء بكمية رمزية «لرفع العتب».

مشاهد من أسواق حلب

في جولة إلى أحد أسواق الخضار في حي صلاح الدين بحلب، بدا المشهد مفعماً بالتناقضات، أصوات الباعة ترتفع معلنة الأسعار: الباذنجان بـ 5 آلاف ليرة للكيلو، والفليفلة الحمراء بـ 6 آلاف ليرة، وكيلو الجوز يتجاوز المئة ألف ليرة، وكيلو الزيت الأصلي 75 ألفاً على الأقل. أمام هذه الأرقام، تتوقف ربة المنزل ربيعة، ع متحيرة: كيف أصنع المكدوس لأولادي؟ كيلو الجوز لوحده يحتاج لميزانية!، ثم تضيف بابتسامة يائسة: سأصنعه من دون جوز.. أو بكميات قليلة، المهم ألا يمضي الشتاء من دونه. أما كمال. د، بائع خضار، فيؤكد أن الحركة ضعيفة مقارنة بالسنوات السابقة، فالناس أصبحت تشتري بالكيلو بدل الصندوق، وكل زبون بات يحسب حساب كل ليرة، وهناك زبائن يفاصلون على الخمسمئة أو الألف ليرة !

«مكدوس» للتاريخ

وفي حواراتنا مع عدد من الأسر الحلبية حول تجهيز المؤونة، وفي مقدمتها المكدوس، أوضحت سعاد. م خلال حديثها لـ«الثورة» أنها أيام زمان كانت تعمل 100 كيلو باذنجان مكدوس، وتوزع منه للضيوف والأقارب، اليوم بالكاد عملت 20 كيلوغراماً، وطعّمته بزيت قليل وجوز أقل، حتى لا ينسى أولادها طعمة المكدوس. مصطفى. د، موظف وراتبه لا يتعدى المليون ليرة، يشير إلى أن أقل ثمن دفتر مدرسي خمسة آلاف ليرة، والحذاء بـ 75 ألف ليرة، فإذا أردت أن أعمل «مونة « فهذا يعني إما أن استدين، وإما أن أحصل على قرض- وهذا غير متاح حالياً، ولم يعد بمقدوري أن أوفق بين المدارس و«المؤونة» والمازوت للشتوية. إسراء. ا طالبة جامعية بينت أنهم في البيت باتوا يعملون «مؤنة» صغيرة، مربى المشمش فقط، مستغنين عن بقية الأنواع، والمكدوس بالنسبة لهم يعني للأكل صباحاً فقط، وليس للكرم أو الضيافة مثل أيام زمان.

تحولات «المؤونة»في الماضي، كانت «المؤونة» مشروعاً جماعياً تشترك فيه العائلة كلها، النساء يجتمعن لفرم الفليفلة وغلي المربيات، والأطفال يشاركون في تقشير الباذنجان، فيما الرجال يوفرون الكميات الكبيرة من الخضار والحبوب، وكان البيت الحلبي يفتخر بامتلاء مطبخه و«مستودعه» بصفوف «المؤونة» المرتبة، أما اليوم، فقد تقلصت الكميات وأعيد تعريف « المؤونة « لتصبح مجرد « حصة رمزية « تحفظ الحد الأدنى من الطقوس، لقد فقدت «المؤونة» شيئاً من رمزيتها كصورة عن الوفرة والكرم، وأصبحت مرآة للضيق والتقشف.

وبحسب تقديرات اقتصادية غير رسمية، تحتاج الأسرة الحلبية المتوسطة إلى ما لا يقل عن 5 ملايين ليرة شهرياً لتأمين احتياجاتها الأساسية (غذاء، تعليم، محروقات)، بينما لا يتجاوز متوسط دخل الموظف مليون ليرة سورية، فتكاليف «المؤونة» وحدها (ولو بالحد الأدنى) تتطلب أيضاً أكثر من 5 ملايين ليرة، وهو رقم يستحيل على غالبية الأسر توفيره دفعة واحدة، لذلك، تنتشر ظاهرة: شراء المؤونة بالتقسيط، والاستدانة من الأقارب أو البقاليات، والاستعاضة عن بعض الأصناف ببدائل أرخص.

لا يقتصر عبء أيلول على «المؤونة» والمدارس، بل يضاف إليه هاجس الشتاء، فمعاناة تأمين الوقود للتدفئة تكاد تفوق كل التحديات الأخرى، ليتر المازوت يصل سعره إلى نحو 10 آلاف ليرة.

يقول حسين. ع: لو سعينا وراء «المؤونة» ولم نستطع أن نؤمن وسائل التدفئة لأولادنا في الشتاء، ما الفائدة ؟، في إشارة إلى أن الأسر باتت مضطرة للمفاضلة بين الطعام والدفء.

ابتكار من قلب الأزمة

على الرغم من كل الضغوط، لا تزال الأسر الحلبية قادرة على التكيف بطرق مختلفة، منها، تقليل الكميات والاكتفاء بما يسد الرمق، والاعتماد على «التخزين الجماعي» مع الأقارب وتقاسم النفقات، وشراء مواد أولية أرخص أو بقايا الخضار من آخر النهار، وإعادة تدوير بقايا الطعام وتحويلها إلى مؤونة بسيطة، واللجوء إلى «المؤونة البديلة»، مثل تجفيف الأعشاب والخضار الرخيصة.

«المؤونة» ليست مجرد غذاء، بل هي شعور بالأمان والطمأنينة للأسرة، حين ترى ربة البيت رفوف المؤونة ممتلئة، ولو بكميات قليلة، تشعر بالاستقرار النسبي لمواجهة الشتاء.. لذلك، فإن تقليصها أو غيابها يترك أثراً نفسياً عميقاً، إذ يولد شعوراً بالحرمان وفقدان السيطرة على أبسط تفاصيل الحياة اليومية.

أيلول مرآة الأزمة

إن متابعة تفاصيل حياة الأسر في أيلول تكشف عن صورة أوسع للأزمة المعيشية في سوريا، فالغلاء المتصاعد وتآكل القدرة الشرائية ينعكسان في كل زاوية من زوايا الحياة، في المدارس، في الأسواق، وفي تحضيرات الشتاء، و«المؤونة»- التي كانت رمزاً للوفرة- باتت عنواناً للتقشف.

ومع ذلك، فإن إصرار الأسر على تحضير «المؤونة»، ولو بأبسط صورة، يعكس روح التشبث بالجذور والعادات، فهي ليست مجرد «مؤونة» غذائية، بل فعل مقاومة يومية ضد اليأس وضد محاولات انتزاع الذاكرة من حياتهم.

ويبقى شهر أيلول بالنسبة للحلبيين شهر «المصاريف الثقيلة»، لكنه أيضاً شهر «التشبث بالذاكرة»، فعلى الرغم من الصعوبات، لا تزال الأسر تحرص على تحضير «المؤونة» ولو بالحد الأدنى، كأنها تقول للعوز والحرمان: لن تتغلبا على تقاليدنا.

إن «المؤونة» اليوم لم تعد فقط طعاماً للشتاء، بل صارت شهادة حية على قدرة السوريين عامة، والحلبيين خاصة، على التكيف مع أقسى الظروف، هي أشبه برسالة من مطابخ البيوت تقول: قد تقل الكميات، وقد نفتقد بعض المكونات، لكن الطقوس تبقى، والعادات تبقى، والأمل أيضاً يبقى.

مؤونة الشتاء.. نكهة الأطعمة المتوارثة في اللاذقية

• الثورة – تحقيق لمى يوسف:

في الخريف تنشط عائلات اللاذقية وريفها لتحضير مؤونة الشتاء، إنها ثقافة متوارثة لتحقيق اكتفاء ذاتي على مائدة التوفير خلال فصل الشتاء. الآن وبسبب الوضع الاقتصادي المتهالك، اختزلت الكميات والأنواع، وبقي الضروري والأساس دبس (الرمان، الفليفلة)، المكدوس، والقليل من الخضار المجففة. في هذ التحقيق الصحفي دخلت صحيفة الثورة بيوت بعض أهالي المحافظة، واطلعت على تفاصيل التجهيز التي تتلاقى مع الجودة ونكهة الأطعمة المتوارثة.

نار تحت الرمان

أغلب سكان الريف بارعون بصناعة دبس الرمان، من أشجار الرمان المزروعة بعناية، يعتمدون على منتجهم كمؤونة، وما يزيد يسترزقون من بيعه لأصدقائهم ومعارفهم والأهالي القاطنين في المدينة. عن الصناعة المنزلية لدبس الرمان يقول السيد مصطفى علي عثمان، صاحب مزرعة أشجار مثمرة متنوعة: إن صناعة دبس الرمان متوارثة عبر أجيال وأجيال في قريتي (برج إسلام)، وطريقة التصنيع واحدة في كل القرى، مع اختلافات بسيطة، بداية يتم قطاف الثمار الحامضة وغسلها وتنشيفها، ثم تقسم كل ثمرة إلى قسمين ويتم ضربها بعصا صغيرة لإخراج حب الرمان بالكامل منها بعد ذلك يتم تنقية الحبوب من القشور الصفراء الداخلية، لأنها تعطي طعماً مراً، بعد ذلك يتم وضعها ب»الخضاضة» حتى يتم طحنها بشكل جيد، ثم تصفى بالمصفاة للتخلص من البذور، وبعد ذلك تتم تصفية العصير بواسطة شاش كيلا يتبقى أي شيء من الشوائب. ويتابع عثمان: بعد ذلك يوضع العصير في إناء كبير على النار لغليه لمدة ثلاث أو أربع ساعات، بحسب قوة النار. وفي الساعة الأولى يجب مراقبة العصير للتخلص من الرغوة التي تعلوه، ثم يصفّى مرة أخرى بشاش ويترك حتى يبرد ويعبّأ في زجاجات نظيفة لحين الاستخدام في بعض أنواع الطعام.

صديق الأكلات التراثية

يُغْني دبس الرمان العديد من المأكولات بطعم لذيذ، يفتح الشهية. وعن المأكولات التي يُستخدم معها دبس الرمان، تقول أم رشا إبراهيم: هناك الكثير من المأكولات التي نضيف إليها دبس الرمان لأنه يضفي مذاقاً لذيذاً، ونكهة طيبة، كالفتوش، الأكثر غنى بالخضار على موائدنا، والذي لا يكتمل طعمه إلا بدبس الرمان. كذلك يضاف دبس الرمان إلى اليالنجي بأنواعه المتعددة الملفوف الأبيض، الدوالي، والباذنجان، الكوسا، كلها تحشى بالخضار والرز وتُنكّه حشوتها بدبس الرمان. يُضاف إلى الأكلات السابقة «حراق أصبعه»، وهو الألكة التي تتكوّن من العدس، البصل المفروم، الثوم المدقوق، العجين المرقوق، والكزبرة الخضراء مع زيت الزيتون. وكذلك الكبيبات المحشوة بالسلق «كبة السلق» الأكلة الشعبية المحببة في الساحل السوري، يضاف إلى جانبها الثوم المدقوق مع دبسي (الرمان، والفليفلة) وزيت الزيتون هذه الأطعمة تذكرك بنكهة مأكولات الأمهات والجدات اللذيذة والشهية. كما يضاف دبس الرمان مع مقالي الباذنجان والكوسا، ولا ننسى صحن الزيتون الخضيري الفريك مع قليل من دبس الرمان ودبس الفليفلة.

طعم حارق

تختار أغلب العائلات في الساحل أيام الخريف لصناعة دبس الفليفلة الحمراء، الذي تربك صناعته المنزل، فالكميات كثيرة، منها الحار، ومتوسط الحدة. دبس الفليفلة يحتاج إلى كفوف بلاستيكية للوقاية من التهاب الأيدي، وغالبا ما يتم وضع كمامة على الأنف للتخفيف من حدة استنشاق الفليفلية الحادة. تقول السيدة تغريد شاهين: في صناعة دبس الفليفلة أمزج بين الفليفلة البلدية الصغيرة، قليلة الرطوبة، ذات الطعم اللاذع الحار، ونوع «قرن الغزال» لأنه يعطي طعماً لذيذاً ومردوده من الدبس أكثر. وبعد اختيار حبات الفليفلة الجيدة تغسل جيداً، ثم نشرّشها، ونستخرج منها البذور، وننشرها على أقمشة نظيفة في الهواء، وتحت شمس ساطعة لتذبل وتخف رطوبتها، وليتم طحنها وتمليحها ووضعها في أوعية مسطحة أيضاً تحت أشعة الشمس لتجفيفها من السوائل قد الإمكان، ثم تدعك بزيت الزيتون وتعبأ بأوعية زجاجية مؤونة للشتاء، وتستمر حتى الصيف.

السينما السورية تحت المجهر...

منصور الديب يكشف أسباب عزوف الجمهور ويمهد للحلول

• **الثورة – رانيا حكمت صقر:**

لم يكن تراجع حضور الجمهور في دور السينما السورية حدثاً عابراً، بل هو مأساة تتشكل ببطء منذ منتصف التسعينيات، حين بدأت الصالات تودع أيامها الذهبية واحدة تلو الأخرى.

الناقد السينمائي منصور الديب يسلط الضوء في حديثه لـ«الثورة» على هذه الأزمة العميقة التي باتت تهدد وجود السينما كمشهد ثقافي هام في سوريا، ويكشف الأسباب المتداخلة لهذا الانحسار الكبير، مع تقديم بصيص أمل في إعادة إحياء علاقة الجمهور بالشاشة الكبيرة. ويرى أن أزمة انخفاض عدد مرتادي السينما في سوريا ليست وليدة اللحظة، بل هي نذير منذ عقود، فقد كان عدد صالات السينما أكثر من مئة صالة تعج بالمشاهدين، واليوم لم يتبق إلا أقل من عشر صالات عرض، بعضها لا يتجاوز عرض أفلام قديمة كأنها خطوات ماضية نحو الانقراض.. هذا الانحدار لا يعكس فقط تراجع عدد المشاهدين، بل انهياراً في بنية السينما وعلاقتها مع الجمهور وإدراكه لها.

ويشير الديب إلى عدة أسباب متشابكة وراء هذا العزوف، منها: احتكار المؤسسة العامة للسينما لاستيراد الأفلام، مما جعل العروض محدودة وغير متجددة وغير ملائمة لأذواق واحتياجات الجمهور.

تراجع القدرة الشرائية للمواطن السوري، الذي وجد في الفيديو والفضائيات والإنترنت بديلاً أرخص وأكثر راحة، يتيح له مشاهدة الأفلام في الوقت والمكان الذي يختاره، إضافة إلى إهمال تحديث البنية التحتية لصالات السينما، التي بقيت تخلو من التكييف والتقنيات الحديثة، حتى حين انتشرت في العالم تجارب عرض الـ 3D وIMAX، ظلت صالاتنا تقدم أفلاماً تقليدية غير جاذبة. ويرى أن الأهم من ذلك، اختفاء جيل جديد تعوّد على طقوس السينما والتجارب الجماعية، الجيل الذي نما مع شاشة الهاتف، والمنزل كصالة عرض، ومنصات البث كأصدقاء، لم يعد يرى في السينما سوى محتوى رقمي يمكن استهلاكه منفرداً.

ويؤكد منصور الديب أن جيل Z السوري «وهو جيل مواليد 1997- 2015» يعاني من انقطاع حقيقي عن السينما، فهو لا يجد في الصالات ما يلبي اهتماماته وذوقه، سواء من حيث نوعية الأفلام أم توقيت عروضها وجودتها، مقارنةً بنظرائه في مدن عالمية أخرى، تجذبهم أفلام الخيال العلمي والرعب والأنيميشن، في سوريا لا تُعرض تلك الأفلام في الوقت المناسب أو الجودة المطلوبة، مما يدفعهم للوصول إلى المحتوى عبر الإنترنت. ولكنه يرى بصيص أمل في أن التحولات ممكنة حين تُقدم الأفلام كظاهرة ثقافية متكاملة، كما حدث مع عروض أفلام عالمية ضخمة مثل «أفاتار» و«تايتانيك» و«أوبنهايمر»، إذ شهدت الصالات طوابير وجماهيرية قياسية رغم كل الصعوبات.

ويخلص الناقد الديب إلى أن الحل ليس مجرد إعادة فتح الصالات القديمة، بل اختراع جديد للسينما السورية يشمل: تجهيز صالات حديثة مكيفة بأحدث التقنيات، عروض متزامنة مع الصدارة العالمية وبجودة عالية، أسعار مناسبة مع عروض متنوعة تلبي جميع الأذواق، خلق بيئة سينمائية متكاملة تضم مساحات اجتماعية وثقافية تجعل الذهاب إلى السينما تجربة كاملة، إضافة إلى وضع خطط تسويقية ذكية تستهدف الجيل الجديد بلغته واهتماماته. ويشير إلى أن السينما ليست ترفيهاً فقط، بل وسيلة فريدة للتواصل الإنساني والحوار، كما ظهر في أفلام الثورة السورية التي بثت رسائل قوية للعالم، من خلال لغة السينما التي لا تحتاج إلى ترجمة.

في النهاية، يحذر الناقد السينمائي منصور الديب من أن السينما في سوريا لم تمت، لكنها محتضرة، وإنقاذها ضرورة ثقافية واجتماعية واقتصادية. فهل نمتلك الجرأة والإرادة لإعادة تعريف السينما ليس كمتحف للماضي، بل كبوابة للمستقبل.

«السباحات».. رحلة لا تُنسى لشقيقتين سوريتين

• **الثورة – أحمد صلال- باريس:**

هذا الفيلم المجنون تماماً، والذي يدور حول شابتين سوريتين مهاجرتين، إحداهما شاركت في الألعاب الأولمبية في عامي 2016 و2020، مستوحى من قصة حقيقية.

رائعٌ جداً، ومجنونٌ جداً، وهوليووديٌّ جداً لدرجة يصعب تصديقها، ومع ذلك، لم يكن أيٌّ من ذلك مُخترعاً، يُظهر فيلم «السبّاحون»، ما يُمكن إخفاؤه، وما هو رائع، في قصةٍ عن المهاجرين، من كان ليتواصل مع يسرى وسارة عندما كانتا مختبئتين، عاجزتين عن الاغتسال، تعيشان في بلدانٍ ومآسي متعددة؟.

في عام 2015، وفيما كانت الحرب مستعرة في سوريا لأربع سنوات، وكانت قاذفات بوتين قد حصلت بالفعل على إذن بالاقتراب من دمشق لإخماد الثورة المباركة، غادرتا البلاد، ومعهما 10 آلاف يورو عثر عليها والدهما بعد اقتراضه، كان عليهما دفع ثمنها إلى بعض المهربين الوهميين، نشأت الشقيقتان ماردیني، مثل والدهما، في مسبح، بين السوريين الطامحين في هذه الرياضة، لكنهما اضطرتا للمغادرة لتجنب الموت، بعد سقوط قنبلة في المسبح الأولمبي في دمشق.

لم تُشاهد رحلة مُعذِّبي الأرض بهذه الطريقة من قبل، إنها مُذهلة، لكنها حقيقة.

الصورة جميلة بالطبع، في هذا الإنتاج الإنجليزي- ولكن بالعربية في الجزء السوري - الذي شارك فيه ستيفن دالدري"بيلي إليوت»، «ذا كراون».

لكن كرم رؤية المهاجرين يُعيد إليهم إنسانيتهم، وتضامنهم، وخصوصيتهم.

لقاءات، وعبور، جميعهم قادمون من أماكن أخرى، من الصومال، ومن السودان، يجتمعون ويتعاضدون من بيروت إلى جزيرة ليسبوس في اليونان، مروراً بإزمير وإسطنبول.

في بحر إيجة، تعطل محرك القارب المطاطي، يسرى، الأصغر والأقوى، وسارة، الكبرى - اللتان تؤدي دورهما شقيقتان، إحداهما منال عيسى، التي ظهرت مؤخراً في عدة أفلام، تغوصان وتدفعان الماء من أجل من لا يجيدون السباحة، لمدة ثلاث ساعات في منتصف الليل، تقول إحدى الشقيقتين «كان من الغباء أن يموت السباحون في البحر».

رحلة عالمية حقيقية قبل الوصول إلى برلين عبر صربيا أو المجر، متجاوزين الفنادق والمنتجعات، لكنهما تجنبتا بأعجوبة الاغتصاب والأخطاء، هل ستنقلهم الشاحنة، ثم أخرى، ثم ثالثة، أو الحافلة رقم 5 أو 7 إلى المرحلة التالية أو إلى معسكر اعتقال، عائدتان إلى نقطة البداية؟.

على الرغم من تجنب الفيلم للقطات القاسية للغاية وإمكانية مشاهدته من قبل جمهور واسع جداً وموجه للعائلات، إلا أن فيلم «السباحون» يُظهر، على نحو نادر، رحلة المهاجرين التي لا تنتهي، ومقاومتهم وصمودهم، والطريق السهل الذي نسلكه في كثير من الأحيان.

جهلهم بما ينتظرهم، ومن ينتظرهم: صديق، عدو، غير مبال، عنيف، مُرحِّب؟.

في نهاية الرحلة، سيُطلق مدرب سباحة ألماني صافرة نهاية مباراة مُرهقة، وبداية سباق 200 متر فراشة.

تقول الأخت الكبرى للصغيرة، مُحبطةً من أوقات تدريبها قبل الانضمام إلى فريق «اللاجئين» المُشكَّل لأولمبياد ريو عام 2016: «كان من الممكن أن ينتهي بك المطاف في قاع بحر إيجة».

ليس كل شيء مثالياً في هذا الفيلم، لكن هذه القصة الإنسانية المُجنونة تُثبت كم هو أفضل أن تُمارس حياتك بِجُرأة.

«أطفال سوريا يصعدون إلى السماء».. المأساة والتحدي

• **الثورة – آنا عزيز الخضر:**

«أطفال سوريا يصعدون إلى السماء».. وكأن الأرض ضاقت بهم على سعتها، وهم عصافير من الجنة وزينة الحياة، كيف يمكن أن نكون وجهاً لوجه مع هكذا مشهد؟ كيف يمكننا رؤيتهم وسط سعير الحرب وهم يرون الدنيا باقة ورود ملونة؟ لولا أن يقدم الفيلم رؤيته وفق ثنائية يتقابل طرفاها فجمعت بين الوجع والأمل بين مأساة الحرب والتحدي.

وها هم الأطفال عبر الفيلم الوثائقي «أطفال سوريا يصعدون إلى السماء»، للمخرج وليد قوتلي رغم التهجير والألم والوجع، يعبرون عن تمسكهم بالحياة والأحلام من خلال بعضهم البعض عندما يرسمون أحلامهم، مقدمين أجمل الألوان وأكثرها بهاء كرمزية عميقة، ما يدل على الأمل بالمستقل، من دون أن ننسى أن الفيلم قدم بأكثر من تقنية فنية، فكانت هناك شهادات لأطفال سوريين عاشوا جراح الحرب وتداعياتها الكثيرة من معاناة وموت ودمار، وفقدان لأسرهم وغيرها.

اختلفت الأساليب وتنوعت في عالم الفيلم، فكانت هناك رمزية معبرة وفنون تشكيلية عبر اللوحات التشكيلية التي قالت كلمتها، ومشاهد تسجيلية وشهادات حية تم صياغتها بعين فنان له تجربة طويلة في عالم الفن والمسرح، فكان للفيلم خصوصيته وآليات تعبير التقت جميعها عند رسالتها السامية، فتكاملت أدوارها بشكل خلّاق وعبرت في ذات الوقت عن حقائق وواقع مرير.

ثلاثة أفلام في «ثقافي المزة»

الثورة:

يُعرض على مسرح المركز الثقافي العربي في المزة يوم الأربعاء القادم ثلاثة أفلام قصيرة، هي «فيولا، ياسمين، دراي 3»، وتُقام الفعالية بالتعاون بين وزارة الثقافة «مديرية الثقافة بدمشق» ودار الثقافة العربية الألمانية دارنا.

فيلم «دراي 3» إخراج بهاء أبو عراق وتأليف روني درويش، فيلم «فيولا» إخراج خالد الحمصي وتأليف شهرزاد قنوع وبطولة عمر مسلماني، وفيلم «ياسمين» إخراج خالد الحمصي وتأليف شهرزاد وبطولة مروة درويش، ويتناول واقع اللاجئين السوريين في ألمانيا وقضايا الاندماج ضمن المجتمع، من خلال سيدة لجأت مع ابنتها إلى ألمانيا، ولكنها فوجئت بالمصاعب الكبيرة خاصة فيما يتعلق بحالة الاندماج واللغة الجديدة، ولكن وجدت في النهاية ضالتها عبر الموسيقا.

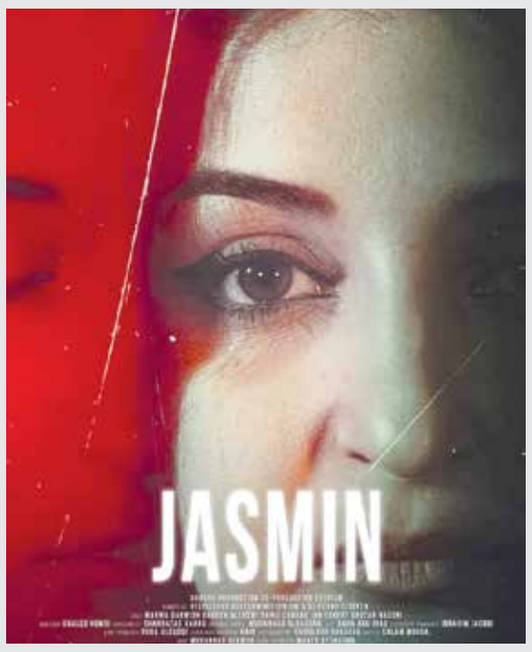

مهرجانات

باماكو الوثائقي

تُقام النسخة الأولى من مهرجان باماكو الوثائقي الدولي في مالي خلال الفترة الواقعة بين 16 و18 من شهر كانون الثاني من العام القادم، ويستقبل المهرجان الأفلام الوثائقية الطويلة والقصيرة، والتي تم إنتاجها بعد 1 كانون ثاني من عام 2024.

العراق الدولي لأفلام الشباب

فُتح باب التقديم للدورة الثانية من مهرجان «العراق الدولي لأفلام الشباب»، وآخر موعد لتقديم الأفلام 30 تشرين أول، ومن المقرر إقامة الدورة في بغداد بين 6 و10 كانون ثاني من العام القادم.

سان دييغو

يفتح «مهرجان سان دييغو للفيلم العربي» باب استقبال طلبات المشاركة في دورته الجديدة، ويستقبل الأفلام الروائية والوثائقية والتجريبية وأفلام الرسوم المتحركة، الطويلة والقصيرة، ويُقام في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأميركية العام القادم على فترتين، الأولى من 17 إلى 28 آذار، والثانية من 17 إلى 19 نيسان.

العين الثالثة

فتح مهرجان العين الثالثة للأفلام الآسيوية الثاني في مومباي بالهند الباب أمام تقديم الأفلام للمشاركة في دورته الجديدة التي تقام بين 9 و15 من شهر كانون الثاني القادم، والفئات التي فُتح الباب أمامها «سبكتروم آسيا، السينما الهندية المعاصرة، السينما الماراثية المعاصرة».

الأفلام العشرة الأول:

-1 Demon Slayer: Kimetsu no Yaiba- The Movie - Infinity Castle
-2 Downton Abbey: The Grand Finale
-3 The Conjuring: Last Rites
-4 Him
-5 The Long Walk
-6 A Big Bold Beautiful Journey
-7 The Senior
-8 Sight & Sound Presents: NOAH Live
-9 Toy Story
-10 Weapons

«طريق 2» في اللاذقية.. فنانون على درب الاحترافية

• الثورة – رانيا حكمت صقر:

وسط أجواء فنية نابضة بالحياة، تنطلق في محافظة اللاذقية فعاليات معرض «طريق 2» الذي تنظمه مؤسسة مدد للفنون البصرية بالتعاون مع مديرية الفنون الجميلة، حاملاً في طياته رسائل إنسانية عن التسامح، والهوية الوطنية السورية والطريق نحو المستقبل.

المعرض، الذي يشترك فيه فنانون من عدة محافظات، كإدلب، ودمشق، وحلب، حمص، يعكس نبضاً معاصراً لأصوات الشباب المبدعين الذين يعبرون عن عوالمهم الفنية بأساليب متنوعة ومعاصرة. الفنان كائد حيدر- أحد المشرفين على الفعالية، تحدث لـ«الثورة»: معرض «طريق 2» يأتي ضمن سلسلة فعاليات مؤسسة مدد للفنون البصرية التي تستهدف دعم الفنانين الشباب عبر مسابقة تنافسية تحفزهم على تقديم أعمال فنية معاصرة تتماشى مع تطورات الفن التركيبي والمفهومي وما بعد الحداثة في الفنون البصرية، ويمثل انضمام محافظة اللاذقية لهذه التظاهرة الفنية خطوة نوعية ضمتها إلى جانب المحافظات السورية الأخرى. وبين أنه تم انتقاء 17 عملاً فنياً تركيبياً، و15 لوحة زيتية، بعد تقييم دقيق من لجان تحكيم متخصصة، مع تنظيم نشاط موازن للأعمال التقليدية التي تضمنت لوحات متحفية، لتُعرض متزامنة في مختلف المحافظات تحت رعاية وزارة الثقافة ومؤسسة مدد للفنون البصرية.

وأشار إلى أنه شارك بورش العمل والفعاليات الفنية أساتذة متخصصون، ساهموا في نقل المعرفة ودعم الفنانين الشباب، مما جعل من الحدث بيئة تفاعلية غنية ومتجددة، تتيح لهم صقل مهاراتهم والإبداع بأقصى إمكانياتهم. وعبرت الفنانة رنا مجارسة، عن أهمية حضورها في المعرض قائلة: إن التفاعل مع فنانين محترفين وتبادل الخبرات يمثل إضافة قيمة لمسيرتها الفنية، لوحتها «مرابع الأمان» تبرز صورة المرأة السورية التي تمثل الوطن، وتجسد السلام من خلال رمز الحمامة، في لوحة تحاكي حب الوطن والأمل في مستقبل مشرق.أما الفنانة نور الهدى غدير، خريجة مركز الفنون التشكيلية، لفتت إلى حماسها لمشاركة فريدة في المعرض معبرة عن هويتها الساحلية بلوحة «جذور على الشاطئ»، التي تمزج بين المرأة والطبيعة والرموز الوطنية كالزيتون وصوت البحر، مجسدة عمق الانتماء والخصوبة والأنوثة المرتبطة بالأرض. وأكدت أن التنوع في المدارس والأساليب بين الفنانين المشاركين أتاح لها فرصة ثمينة لاكتساب خبرات جديدة وتبادل الأفكار، مشيرة إلى أن هذه التجربة كانت إضافة متميزة في مشوارها الفني.

يأتي معرض «طريق 2» في محافظة اللاذقية كمنصة حيوية لتعزيز حضور الفن المعاصر ودعم الشباب المبدعين، ليس فقط كعرض لأعمال فنية، بل كمشروع تنموي وثقافي يعكس روح التسامح، والانتماء، والتواصل بين أجيال الفن السوري. هذه الفعالية تجسد أهمية الاستثمار في الفن كأداة لبناء الهوية، وتعزيز النسيج الاجتماعي، وفتح أبواب المستقبل أمام شباب يسيرون على طريق الإبداع والوطنية معاً.

«الترجمة» تحتفي بيومها العالمي بوجه تقني

• الثورة – همسة زغيب:

تقيم الهيئة العامة السورية للكتاب برعاية وزارة الثقافة، بالتعاون مع مجمع اللغة العربية، واتحاد الناشرين السوريين، وجامعة دمشق- المعهد العالي للترجمة، الندوة الوطنية للترجمة، بمناسبة اليوم العالمي للترجمة في المكتبة الوطنية، بعنوان «الترجمة في التقانات الحديثة» وذلك في الخامس والسادس من تشرين الأول.

المدير العام للهيئة العامة السورية للكتاب الشاعر وائل حمزة، قال في تصريحه لـ«الثورة»: إن وزارة الثقافة سترعى اليوم العالمي للترجمة، الذي يأتي هذا العام ضرورة ملحة متجاوزة طبيعتها تقليداً سنوياً، في اليوم العالمي لها، وذلك بعد رفع العقوبات عن سوريا، وعودة عمل القطاع التقني واستخدام التطبيقات الإلكترونية من دون حواجز، الأمر الذي سينعكس على تزايد استفادة المترجمين من التقانات الحديثة في عملية الترجمة. وبين أن الندوة تشمل ثلاثة محاور هي: الترجمة في العصر الرقمي، ودور الذكاء الاصطناعي، ومستقبل الترجمة في ظل التقانات الحديثة، ومن خلال هذه المحاور، يسلط الضوء على تمكين عملية الترجمة، وضرورة استخدام الأدوات بشكل مساعد يوفر الوقت والجهد، إضافة إلى استعراض دور برامج الذكاء الاصطناعي في الترجمة الآلية، ومدى تحوّل المترجم إلى محرر للنص المترجَم.

واختتم مدير الهيئة بالقول: إنّ انعقاد الندوة هذا العام سيبحث العلاقة بين الترجمة البشرية والتقانة الحديثة، وضرورة اتخاذها مسار التكامل وليس البديل، وهو ما ينسجم مع الرؤية التي أطلقتها وزارة الثقافة والمؤسسات التابعة لها بشأن تفعيل الأدوات التقنية لرفع المستوى الثقافي لدى أبناء سوريا الحديثة.

الفائزة بجائزة الطيب صالح..
رواية أهل الهوى تستعيد إشراقها

• الثورة – أحمد صلال – باريس:

تشكل رواية «أهل الهوى» الرواية الفائزة بجائزة الطيب صالح للرواية، رحلة استثنائية في أعماق الروح الإنسانية، إذ يتداخل الواقع بالأسطورة، ويتشابك التاريخ بالتصوّف.

ينسج الروائي السوري فيصل خرتش فيها خيوطاً سردية متفرقة، تبدأ بحكاية رجل يُذبح ظلماً في عيد الأضحى، فيستيقظ «كغريب» يشاهد جنازته، لتبدأ من هنا سلسلة من الأحداث المدهشة التي تربط مصائر شخصياته بطريقة لا تخطر على بال.

تنتقل الرواية بأسلوبها الفريد إلى قصة عدنان الفلاح، الشاب الذي لم يعرف من متع الدنيا شيئاً، ليجد في فراشه امرأة خارقة الجمال، لتبدأ رحلته الروحية الشاقة، ويصارع بين نداءات الغريزة وشوق الروح، حتى يدخل في الطريقة الرفاعية، مُريداً يبحث عن طريق الحق.

صدرت الرواية عن دار جدار للثقافة والنشر بالإسكندرية - مالمو، وهي إضافة جديدة ضمن مشروع جدار لنشر الأدب العربي المعاصر بصيغتيه الورقية والرقمية، والجدير بالذكر أن الدار تعتمد آلية نشر مزدوجة ومبتكرة في العالم العربي من خلال توزيع نسخ رقمية مجانية من إصداراتها مطابقة للنسخ الورقية المتاحة من خلال منصة لولو بريس للطباعة عند الطلب.

بطاقة تعريف

«فيصل خرتش» كاتب وروائي سوري من مواليد مدينة حلب عام 1952، نشأ وتعلّم وتخرج في قسم اللغة العربية بجامعة حلب، ثم نال دبلوماً في اللغات الشرقية القديمة عام 1983.

بدأ الكتابة في أوائل السبعينيات، وبرز اسمه في الصحافة الثقافية العربية، ونال عدداً من الجوائز الأدبية الرفيعة، منها جائزة نجيب محفوظ للرواية العربية، وجائزة الناقد من دار رياض نجيب الريس، وجائزة الطيب صالح للرواية العربية.

صدر له: موجز تاريخ الباشا الصغير «1991» رواية. خان الزيتون «1995» رواية. مقهى المجانين «1997»رواية. تراب الغرباء «1999» رواية. الأرجوحة المعلقة «2002» رواية شرفة على الجحيم «2006»رواية. حلب تحت الرماد «2014» رواية نفق تحت جدار برلين «2018» رواية.

فلسطين.. لن تفقد ألوانها الثائرة

• الثورة – عبير علي:

قررنا في فريق الملتقى التشكيلي لصيف 2025، تنظيم هذا النشاط خلال شهر أيلول، وذلك نظراً لظروف المناخ، استطعنا أن نحقق نجاحاً باهراً في هذا الملتقى، ومع ذلك فإن طموحنا يتجاوز ذلك، نهدف إلى تطوير الفعالية لجذب عدد أكبر من المشاركين لصيف 2026».

بهذه الكلمات بدأ رئيس الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين وراعي الملتقى الفنان محمد الركوعي، حديثه لـ«الثورة» حول معرض «ملتقى صيف 2025» المقام في المركز الثقافي «أبو رمانة»، برعاية وزارة الثقافة.

شارك نحو 27 فناناً وفنانة في الملتقى، ووفرت اللجنة الألوان، فيما جلب كل فنان لوحته الخاصة.

وأشار الفنان الركوعي إلى نجاح التجربة رغم بعض الصعوبات اليومية في التواجد، إذ كان الرسم ينتقل بين الورشة والبيت لضمان إنجاز العمل.

ولفت إلى أنهم يسعون لترك أثر إيجابي يشجع الفنانين على العودة في السنوات القادمة، لذا لم يتم تقييدهم بفكرة معينة، بل تُركت لهم الحرية في اختيار أفكارهم، معرباً عن سعادته باستضافة بعض الضيوف مثل الفنانين ريم قبطان، وخير الله الشيخ سليم، الذين يشاركون في فعاليات هذا الملتقى، وذكر أنه يشارك بعمل واحد فقط لترك الفرصة للآخرين.

تنوع فني ورسائل إنسانية

من جهته، أعرب الفنان التشكيلي محمود عبد الله عن إعجابه الكبير بالملتقى، إذ شهد مشاركة فنانين فلسطينيين وسوريين عبروا عن معاناة أهل غزة وألم فلسطين بأساليب متنوعة، استخدم البعض أسلوب الرسم بالسكين، فيما اعتمد آخرون على الريشة والألوان الزيتية أو الأكريليك، وشكر الفنان المشاركين على التمازج الفني والأفكار المشتركة، ما يعكس التلاحم الفني والاجتماعي والثقافي.

وأكد أن الملتقى أثمر عن معرض متنوع، وعبر عن تفاؤله بتكراره سنوياً وتطوره مع مرور الوقت، لافتاً إلى مشاركته بعملين عن غزة، وأنه مسرور لأن الملتقى أتاح له التعرف على فنانين شباب أعجب بأسلوبهم، لافتاً إلى أن الملتقى يعد نافذة للفنانين الجدد، وكان هناك ود بينهم، ما شكل حافزاً لكل فنان لتقديم أفضل ما لديه، ولقد نجح الملتقى حقاً وأثمر عن كل هذا الجمال.

في حين، وصفت الفنانة التشكيلية حنان محمد، الملتقى، أنه مساحة فنية تحمل رسائل إنسانية ووطنية عميقة»، مؤكدة أن معظم اللوحات تعكس معاناة أهل غزة وصمودهم، وتجسد آلام وآمال الشعب الفلسطيني وإصراره على الحياة.

وأشارت إلى أن الملتقى يضم نخبة من الفنانين السوريين والفلسطينيين، بالإضافة إلى مشاركة مميزة للفنانين الشبان والشابات الذين يقدمون رؤيتهم الإبداعية في ساحة المركز الثقافي العربي بأبو رمانة، واعتبرت أن هذا اللقاء يمثل ارتباطاً وثيقاً بين الفن والقضايا الإنسانية، وتمنت أن تلامس الرسالة التي خرجت من قلوب الفنانين قلوب الجميع.

تبادل الخبرات

وأعرب الفنان التشكيلي معتز العمري عن اعتقاده أن الملتقى كان فرصة مثالية لتبادل الخبرات وتعزيز إبداعات الشباب في إنجاز أعمالهم الفنية، مشيراً إلى تنوع الأفكار المطروحة، حيث كانت لكل فنان حرية التعبير عن فكرته المتعلقة بفلسطين وسوريا.

وعن مشاركته، أكد الفنان العمري أنه قدم عملين يتناولان معاناة الشعب الفلسطيني وسوريا، مُبرزاً ما يعانيه الشعب الفلسطيني في غزة من قتل وتهجير وتدمير، وأوضح أن أعماله تعكس التحديات والصمود في مواجهة الأوضاع الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

شهد الملتقى تنوعاً كبيراً في المشاركات، إذ قدمت الفنانة ربا تميم لوحة بأسلوب تكعيبي تعبر فيها عن معاناة الطفولة في ظل الحرب، تجسد لوحتها طفلاً يخرج من ركام الدمار، ممسكاً بيده قطعة خبز، مع عيون مليئة بالحزن وصوت منادٍ للعالم، الخلفية تضم مثلثات خضراء وصباحاً مشرقاً بلون أصفر يرمز إلى الأمل والفرج القادم، بالإضافة إلى رموز تعبر عن فلسطين، بما في ذلك علمها وغصن الزيتون، تعكس اللوحة عموماً انتماءها لوطنها الأم فلسطين وما يعانيه أهلها في غزة.

أما الفنانة راميا عيساوي، فقد شاركت بلوحتين تلخصان قوة وصبر النساء الفلسطينيات في مواجهة الحرب والتحديات، محاولةً من خلالهما أن تصف قهرهن الذي قد لا يوصف بكلمات، مؤكدةً أهمية العمل الفني كنقطة انطلاق لتكون منبراً يسلط الضوء على معاناة إخوانهم في غزة.

وقدمت الفنانة تغريد حسني ربابة، لوحة بعنوان «بين الشيخوخة والزمن»، تناولت فيها فكرة الزمن وقدرته العجيبة على التسرب من بين أيدينا من دون أن نشعر، كما تتناثر ذرات الرمل، وتقول: غالباً ما نتفاجأ أننا قد أصبحنا شيوخاً، وقد دقت الشيخوخة بابنا من دون أن ننتبه، معبرة عن سعادتها بالمشاركة في هذا الملتقى، مقدمةً شكرها لكل من ساهم في إنجاحه.

«بلاي ستيشن».. ممر خاطف لإدمان الأطفال فكيف نعالج الأسباب؟

• **الثورة - علا علي محمد:**

في عصرنا الحالي، أصبحت ألعاب الفيديو جزءاً من الحياة اليومية للأطفال والمراهقين.. من بين هذه الألعاب، يحتل **«بلاي ستيشن»** مكانة خاصة، وتعتبر واحدة من أشهر منصات الألعاب الإلكترونية، على الرغم من أن هذه الألعاب توفر ساعات من التسلية والترفيه، إلا أن الاستخدام المفرط لها قد يؤدي إلى إدمان الأطفال عليها، مما يؤثر على صحتهم الجسدية والعقلية ويعطل حياتهم الاجتماعية والتعليمية

الاختصاصية النفسية والتربوية «تعديل سلوك» مجد ألوسي، كيف ترى هذه الظاهرة، وكيف تتم معالجتها؟

في لقاء لصحيفة الثورة أشارت بداية إلى أن إدمان «بلاي ستيشن» هو حالة من الإفراط في استخدام جهاز «بلاي ستيشن»، إلى درجة أنها تصبح شغفاً يصعب التحكم به، يحدث ذلك عندما يُفضّل الطفل اللعب على هذه الألعاب الإلكترونية على حساب القيام بأنشطة أخرى، مثل الدراسة أو ممارسة الرياضة أو حتى التفاعل مع أفراد العائلة. وبينت أن أسباب إدمان الأطفال تعود إلى التحفيز العقلي المكثف، فألعاب «بلاي ستيشن» تتمتع بتصميمات جذابة، ورسومات عالية الجودة، ومؤثرات صوتية حيوية، مما يجعل الطفل ينغمس فيها لفترات طويلة، كما أن بعض الألعاب تقدم تحديات ومستويات متقدمة تجعل الطفل يشعر بالإنجاز، مما يحفز دماغه على الاستمرار في اللعب. وأوضحت ألوسي أن الأمر الآخر هو الهروب من الواقع، فبعض الأطفال يلجؤون إلى الألعاب الإلكترونية كوسيلة للهروب من مشكلات الحياة اليومية، أو لتفادي التحديات التي يواجهونها في الواقع، مثل مشاعر الوحدة، التوتر، أو الفشل في الدراسة، الألعاب توفر لهم عالماً افتراضياً يشعرون فيه بالسيطرة والتفوق.

أيضاً قلة النشاط البدني، في الوقت الذي يتجه فيه الأطفال إلى الألعاب الإلكترونية، ينخفض مستوى النشاط البدني لديهم. يمكن أن يؤدي قلة النشاط البدني إلى تراجع في اللياقة البدنية وتحفيز رغبتهم في الجلوس لفترات طويلة أمام الشاشات.كما أشارت ألوسي إلى أن تأثير الأصدقاء والمجتمع، في مرحلة الطفولة والمراهقة قوي جداً، إذا كان معظم أصدقاء الطفل يلعبون على «بلاي ستيشن»، فإن الطفل قد يشعر بضغط للمشاركة في هذه الأنشطة حتى يتماشى مع مجتمعه. إضافة لسهولة الوصول والتوفر، فمع توافر «بلاي ستيشن» في المنازل بشكل مستمر، يصبح من السهل على الأطفال التفاعل مع الألعاب في أي وقت، بالإضافة إلى ذلك، تقدم بعض الألعاب خيارات اللعب الجماعي عبر الإنترنت، مما يجعل الطفل يظل مرتبطاً بها لفترات أطول

المشكلات الصحية الجسدية

وحول المشكلات الصحية، أوضحت الاختصاصية النفسية أن أهمها ظهور علامات زيادة الوزن، نتيجة الجلوس لفترات طويلة أمام الشاشات، والذي قد يؤدي إلى قلة الحركة، ما يعزز من احتمالية السمنة عند الأطفال.

ناهيك عن مشكلات في العينين بسبب التعرض المستمر للشاشة، ما يؤدي إلى إرهاق العينين، وزيادة احتمالية الإصابة بمشكلات في الرؤية، مثل جفاف العين أو الضعف البصري.

آلام الظهر والرقبة: الجلوس لفترات طويلة بدون حركة قد يؤدي إلى آلام مزمنة في الظهر والرقبة نتيجة الوضعية السيئة أثناء اللعب.

أما التأثيرات النفسية فتبدو في قلة التركيزلناحية اللعب المفرط على البلاي ستيشن، الذي قد يتسبب في انخفاض مستوى التركيز لدى الأطفال في المدرسة أو في أنشطة أخرى تتطلب التركيز، وكذلك حالات القلق والاكتئاب، إذ أظهرت الدراسات أن الإفراط في اللعب قد يؤدي إلى زيادة مشاعر القلق والاكتئاب لدى الأطفال، خاصة إذا كانوا يستخدمون الألعاب كوسيلة للهروب من الضغوط النفسية.

فيما يتسبب الإدمان السلوكي على «بلاي ستيشن» في تطور سلوكيات إدمانية، ما يعطل القدرة على التحكم في الوقت المخصص للعب.

ونوهت الاختصاصية التربوية بأن العزلة الاجتماعية قد تؤدي من خلال إدمان اللعبة المذكورة إلى العزلة عن العائلة والأصدقاء، فيصبح الطفل أقل تفاعلاً مع الآخرين، ويفضل قضاء الوقت في اللعب بدلاً من التواصل الاجتماعي، إضافة إلى ضعف مهارات التواصل، وقضاء الكثير من الوقت في الألعاب الإلكترونية قد يؤثر على قدرة الطفل على التواصل الاجتماعي وفهم الآداب الاجتماعية، ما يجعلهم أقل قدرة على التفاعل مع أقرانهم.

طرق العلاج

وفي هذا السياق أوضحت الوسي أنه لا بدّ وضع حدود زمنية، أي تحديد وقت اللعب، يجب على الوالدين وضع مواعيد محددة للعب على البلاي ستيشن، إذ لا يتجاوز الطفل وقتاً معيناً في اليوم (مثلاً لساعة أو ساعتين يومياً).. استخدام تطبيقات مراقبة الوقت، فهناك تطبيقات يمكن من خلالها مراقبة وتنظيم الوقت الذي يقضيه الطفل في اللعب، ما يساعد في تحديد فترات اللعب بشكل أكثر فعالية.

والأمر الآخر هو تشجيع الأنشطة البديلة، من خلال حثّ الأطفال على ممارسة الأنشطة الرياضية أو الخروج في نزهات عائلية، تشجيعهم على قراءة الكتب، أو الانخراط في أنشطة فنية مثل الرسم أو الحرف اليدوية.

ولفتت إلى أنه من المهم أن يشارك الوالدان في الأنشطة البديلة ليشجعوا الطفل على الابتعاد عن الألعاب الإلكترونية.

التفاعل الاجتماعي

تشجيع الأطفال على الأنشطة الجماعية التي تجمعهم مع الأصدقاء والعائلة، مثل الألعاب الترفيهية في الخارج أو تنظيم فعاليات اجتماعية، وأنه يجب أن يلاحظ الوالدان إذا بدأ الطفل يعاني من العزلة أو قلة التفاعل الاجتماعي، والعمل على تحفيزه للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

وحول إشراك الطفل في اتخاذ القرارات، ذكرت أنه من المهم أن يتفهم الطفل الأضرار المحتملة للإفراط في اللعب،إذ يشعر بمسؤولية تجاه وقت فراغه، مع مناقشة القواعد مع الطفل بشكل ودي، وإشراكه في وضع إطار زمني لوقت اللعب ليشعر بالتحفيز للامتثال لهذه القواعد.

وعلى صعيد تعليم مهارات التحكم بالذات، يجب تعليم الأطفال كيفية التحكم في رغباتهم والتحلي بالصبر، مثل أخذ فترات راحة أثناء اللعب والتركيز على أنشطة أخرى.

إدمان الأطفال على البلاي ستيشن يمكن أن يؤثر على صحتهم النفسية والجسدية بشكل كبير إذا لم يتم تنظيم وقت اللعب بشكل مناسب، من خلال الفهم العميق للأسباب والعواقب، يمكن للوالدين اتخاذ خطوات فعّالة لتوجيه أطفالهم نحو استخدام الألعاب الإلكترونية بطريقة معتدلة وآمنة.

يظل التوازن بين اللعب والأعمال الأخرى في الحياة اليومية هو الحل الأمثل لحماية الأطفال من الإدمان على هذه الألعاب.

حكاية من تحدي الإعاقة يسطّرها البطل العالمي حمدو السلات

• **الثورة - ميساء الجردي:**

أصيب بالشلل منذ أن كان عمره أربع سنوات، وحين اكتشف أن مصيره مرتبط بالكرسي المتحرك، قرر البدء برحلة التحدي، وأصر أن يكون قوياً.

حمدو السلات.. ابن مدينة بنش بإدلب صنع قصة نجاحه بكل طاقته، تابع مسيرته الدراسية وتابع معها رياضته المفضلة في حمل الأثقال، متنقلاً من تحدٍ إلى آخر، ليكسب الرهان على مقاعد الدراسة ومنها إلى البطولات المحلية والعالمية.

قصص وذكريات

يروي السلات بعضاً من ذكرياته الجميلة عبر مسيرته في حديثه لـ«الثورة»، وقد بدأ حديثه عن تحدي الهروب من أعين الناس ونظرات الشفقة إلى نظرات الإعجاب، وكيف انتقل بين أندية الأثقال المتواجدة في منطقته إلى أن أصبح بطلاً على مستوى المحافظة، ثم مشاركاً في البطولات على مستوى الجمهورية.

يقول: لم أقبل أن أقف خلف نافذة الانتظار، ولم أستسلم لقدر الإعاقة، بل صممت منذ طفولتي على أن أكون مثل جميع الأطفال في عمري من خلال الاهتمام بدراستي، والتفوق على الكثيرين من أقراني، وحرصت على تحطيم الأرقام القياسية في لعبة الأثقال على مستوى سوريا، لأكون بعدها من المتميزين في البطولات الخارجية والتي كان أولها التتويج على منصات مصر.

الوصول إلى العالمية

اللقاء مع البطل حمدو السلات أشعل لديه شمعة الذكريات عبر محطات متنوعة أغلبها يتعلق بالانتصارات، وقد شارك في عشرات البطولات، لافتاً إلى أنه كان يعرف جيداً قدراته على تحمل هذا البلاء، وأن الله يمنحه القوة في تحويل ذلك الشلل الذي سكن بطرفيه السفليين إلى نعمة، إذ استطاع تحقيق نجاحات يعجز عنها الكثيرين فكان بطل الجمهورية من عام 1999 حتى عام 2010 بألعاب القوى، وبطل الجمهورية قوة بدنية من عام 2000 حتى تاريخ 2012 بوزن 120 كغ وما فوق.

كما حصد المركز الرابع بالدورة الأسيوية ماليزيا عام 2006، والمركز الثاني الدورة العربية في مصر عام 2007، والمركز الثاني في بطولة غرب آسيا بالإمارات العربية عام 2008، وكان الأول في بطولة العرب بالأردن عام 2008، كذلك حصل على المركز الثاني ببطولة آسيا بماليزيا عام 2009، وعلى جائزة مماثلة بنفس العام في بطولة فزاع الدولية بدبي لنفس العام.

مسيرته العلمية والعملية

ويتابع السلات حديثه، كيف أنه طرق أبواب الرياضة حتى وصل على الصين وشارك في الدورة الأسيوية عام 2010 محققاً المركز الثالث، لافتاً إلى الجوانب الأخرى في مسيرته المتعلقة بالعلم والسلك الوظيفي، فكان عضو ومؤسس المنتدى الثقافي لذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة حلب، وشارك في العديد من المؤتمرات الدولية وورش العمل الخاصة بقضية الإعاقة، تخرج من جامعة حلب قسم علم الاجتماع وأنجز العديد من الأبحاث العلمية بما يخدم قضية الأشخاص ذوي الإعاقة، وعمل موظفاً بمديرية صحة إدلب منذ عام 2003، ورئيس شعبة الأتمتة لمدة سبع سنوات، وشغل منصب رئيس الديوان العام في مديرية صحة إدلب لمدة ثلاث سنوات، ورئيس شعبة السجل والتراخيص الطبية لمدة خمس سنوات، ويشغل حالياً رئيس مكتب شؤون ذوي الإعاقة بمديرية صحة إدلب.

السلات أحب تربية نحل العسل كونه ترعرع منذ صغره ضمن أسرة تعمل على تربية النحل، وسعى جاهداً لتأسيس نقابة تجمع النحالين والمهتمين بنحل العسل ومنتجاته وله الفخر بوضع حجر الأساس لمشروع النقابة.

همة ونشاط واجتهاد يعجز عنهم الكثيرين.. نعم إنه أحد أبرز أصحاب الإرادات القوية في بلدنا.. البطل حمدو السلات قصة من مئات القصص لأصحاب الإرادات القوية في سوريا الذي فرض احترامه على الجميع بإنجازاته ووصوله إلى العالمية.

الدروس الخصوصية.. من هاجس النجاح إلى تعب الأهل

• **الثورة - رزان أحمد:**

لم تعد الدروس الخصوصية مجرد خيار استثنائي يلجأ إليه الطالب الضعيف أو المتأخر دراسياً، بل تحولت إلى ظاهرة واسعة الانتشار تكاد تشكّل جزءاً من الروتين اليومي للأسر، وأعباء إضافية تثقل كاهلها المادي والنفسي.

ومع أن التربية والتعليم قطعت أشواطاً مهمة في تطوير المناهج والبنية التحتية، إلا أن سنوات الحرب وما رافقها من نزوح وفقدان الكوادر، ساهمت في تعميق هذه الظاهرة، حتى صار الاعتقاد سائداً أن النجاح لا يتحقق إلا بالدروس الخصوصية.

ولعل أسباب التفشي بين الواقع والتقصير، ربما يعود إلى كثافة الصفوف وصعوبة المناهج، فهناك طلاب كثر يؤكدون أن المعلم رغم خبرته لا يستطيع الإجابة عن جميع الأسئلة أو حل جميع التمارين داخل الحصة، نظراً لضعف بعض الكوادر التدريسية، مع ملاحظة وجود مدارس في أطراف المدن تعاني نقصاً في المعلمين المؤهلين، ما يترك فراغاً يسدّه المدرس الخصوصي.. ناهيك عن أوضاع الحرب وحالة التنقلات وتغيّب بعض المعلمين عن دوامهم، وانتقال الأهالي إلى مناطق أكثر أماناً، إضافة إلى أن صعوبات المواصلات كلها انعكست على جودة العملية التعليمية.

ثقافة اجتماعية سائدة

بعض الأهالي يعتبرون الدروس الخصوصية معياراً للاهتمام بأبنائهم، فيما يشعر بعض الطلاب أن عدم حصولهم عليها يجعلهم أقل شأناً من زملائهم.

في هذا السياق ترى الطالبة مريم سليمان- طالبة ثالث ثانوي، أن نقص الشرح داخل الصف يدفعها إلى البحث عن المعلومة خارج المدرسة.

وبالمقابل من وجهة نظره الطالب أحمد عابدين يرى أن المناهج العلمية الثقيلة تجبر حتى المتفوقين على الاستعانة بالخصوصي لصقل المعرفة.

فيما يرفض الطالب سالم ابراهيم اللجوء إلى هذه الدروس، معتبراً أن الاجتهاد والمتابعة اليومية تغنيه عنها، محذراً في الوقت ذاته من أنها تصنع جيلاً اتكالياً ينتظر الحلول الجاهزة.

فيما حال الأهالي، يعانون من معادلة مطرقة الغيرة وسندان التكاليف، فكل على طريقته، يقف في مواجهة هذا الاستنزاف.

يشير ثائر. ص، إلى أنه يضطر إلى الاستعانة بمدرّس خصوصي من أجل ابنه، لكن ورغم ظروفه القاسية لم تتحسن أوضاع ابنه الدراسية بشكل إيجابي بما يساعد على نجاحه وتفوقه ، فلا يدري أين المشكلة إن كانت بالولد أم بالمدرس أم بكليهما معاً، على الرغم من أن قيمة الساعة الواحدة 25 ألفاً لمادة الفيزياء مع المراعاة طبعاً.

وتشير عبير الناعمة إلى أن تفاوت كفاءة المعلمين يجرّ الطلاب نحو الخصوصي، وبعض المدرسين للأسف يتعمّدون التقصير في الشرح داخل المدرسة لضمان دروس إضافية بمقابل مادي.

أما البعض الآخر فيلفت إلى وجود مبالغة كبيرة في أسعار الدروس، إذ يعتقد العديد من الأهالي أن ارتفاع الأجر مرادف للكفاءة، ما يزيد الضغط النفسي والمادي على الأسر محدودة الدخل، فبعض المدرسين تصل ساعته الدرسية إلى أكثر من مئة ألف ليرة في المدينة وعند بعض العوائل المقتدرة.

وما بين رسالة التعليم وضغوط المعيشة، لا يخفي بعض المعلمين أن انخفاض رواتبهم دفعهم للبحث عن مورد إضافي، فيما يرى آخرون أن المدارس تقدم بالفعل دروساً إثرائية مجانية، لكن عزوف الأهالي عنها وتفضيلهم الدروس الخاصة يشجع على هذه السوق الموازية.

المدرسة أمل سعيد، للغة الانكليزية، نوهت في هذا السياق بأن الدروس الخصوصية باتت تخضع للواقع المادي لكل أسرة وخاصة في هذه الظروف الصعبة والتي يجب أن يراعى فيها حال الناس حسب رأيها، مشيرة إلى أن أجرة الساعة الواحدة للدرس الخاص حسب كل مرحلة تخضع بكل أمانة حسب دخل الأسرة في المناطق الشعبية، لافتة إلى أنها تأخذ في متابعة طالب ابتدائي 40 ألفاً في الشهر، و25 ألفاً للساعة لطالب واحد، لكن غالباً ما يكون هناك ثلاثة أو خمسة طلاب ويقسم المبلغ عليهم.

يبدأ من المدرسة

وبناء على ما تقدم تعتبر الاختصاصية التربوية وصال العلي أن حلّ هذه الظاهرة يبدأ من المدرسة، فالدروس الخصوصية قد تكون مفيدة للطلاب الضعفاء، لكنها تتحول إلى تجارة تستنزف الأهالي وتزرع الاتكالية، مؤكدة أن الحل كما ذكرت يبدأ من داخل المدرسة من خلال رفع كفاءة المعلمين، وشد انتباه الطلاب بأساليب تدريس أكثر جاذبية، مع أهمية تعزيز قيم الاعتماد على الذات، وتوعية الأهل بمخاطر الركون إلى الدروس كبديل عن المدرسة.

واعتبرت الخبيرة العلي أن ظاهرة الدروس الخصوصية ليست قدراً محتوماً، بل نتيجة تراكمات يمكن معالجتها، فالمدرسة هي الأساس، وإذا استعاد المعلم مكانته كقدوة ومصدر ثقة، وأدرك الأهل أن النجاح يصنع بالمتابعة اليومية والاجتهاد لا بالإنفاق المفرط، عندها فقط يمكن أن تتحول **«موضة العصر»** إلى مجرد ذكرى من الماضي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17938
الاثنين 7 ربيع الآخر 1447 هـ
29 أيلول 2025 م

«ترند جيميني»..

بين الحنين والابتكار ومخاوف الاستغلال

الثورة – سمر حمامة:

في زمن تتحكم فيه التكنولوجيا بحياتنا اليومية، لم تعد المنصات الاجتماعية مجرد وسيلة للتسلية أو التواصل، بل تحولت إلى مساحة تعكس أعمق مشاعر الإنسان واحتياجاته، وخلال الأسابيع الأخيرة، اجتاح العالم الرقمي «ترند جيميني»، الذي يقوم على استخدام الذكاء الاصطناعي لدمج صور حديثة مع صور قديمة، ليظهر الشخص وكأنه يحتضن نفسه في طفولته، أو يلتقي بشخص عزيز عليه فقده منذ زمن. وفيما تفاعل ملايين الأشخاص مع هذه الظاهرة بحماسة كبيرة، وتحوّلت صورهم إلى لقطات مؤثرة تنشر الفرح والحنين، ارتفعت أصوات أخرى محذرة من خطورتها، سواء على المستوى النفسي أو على صعيد استغلال التقنية بطرق غير سليمة. وهكذا، انقسم الناس منذ البداية بين مؤيدين وجدوا في التجربة لمسة إنسانية عميقة، ومعارضين اعتبروها تجاوزاً للواقع ومحاولة مفتعلة لإحياء ذكريات قديمة بطرق قد تكون مؤلمة.

بين الترحيب والتحفّظ

«ترند جيميني» يعتمد على الذكاء الاصطناعي الذي يحلل صورة قديمة، ثم يدمجها مع صورة جديدة للشخص أو لشخص آخر يختاره المستخدم، النتيجة النهائية صورة واقعية بشكل مذهل تظهر مشهداً غير ممكن في الحقيقة: لقاء بين الماضي والحاضر.قد تكون النتيجة عناقاً بين الفرد ونسخته الطفولية، أو صورة تجمعه مع والديه وهما في سن الشباب، أو حتى مشهد مؤثر لشخص رحل عن الحياة. وبفضل هذه التقنية، تجاوز عدد الصور المعدّلة حول العالم 500 مليون صورة خلال أيام قليلة فقط.المؤيدون اعتبروا الترند فرصة ذهبية لاسترجاع الذكريات ولمّ شمل افتراضي مع الأحبة. بعضهم وصف التجربة بأنها مؤثرة لدرجة أنهم ذرفوا الدموع أمام صور صنعتها التقنية.

المعارضون رأوا أن الذكاء الاصطناعي بلغ مرحلة خطيرة، لأنه أصبح قادراً على محاكاة المشاعر الإنسانية بشكل مبالغ فيه، وقد يُستخدم في تزوير الحقائق أو تحريك العواطف بشكل غير أخلاقي. وهناك فئة ثالثة حيادية تعاملت مع الفكرة على أنها مجرد موجة للترفيه والتجريب الرقمي، لا أكثر ولا أقل. روان: «توفي والدي منذ عدة سنوات، ويوم تخرجي من الجامعة تمنيت لو كان موجوداً يشاركني هذه الفرحة، وعن طريق هذا التطبيق تمكنت من الظهور معه وأنا بلباس التخرج وكأنه كان معي، إنه شيء جميل منحني دفعة أمل وسعادة كبيرة.»رامي: «استخدمت الترند مع صورة قديمة تجمعني بجدتي الراحلة، المشهد كان مؤثراً جداً وأعاد لي دفء الذكريات، لكنه في الوقت نفسه أيقظ ألم الفقد وكأنني فتحت جرحاً لم يلتئم» سارة: «أعتقد أن الفكرة لطيفة عندما تكون شخصية وخاصة، لكنها قد تتحول إلى أداة خطيرة لو جرى استغلالها في تزوير الحقائق أو تحريك مشاعر الناس بطريقة غير نزيهة» علي: «هذا الترند جعلني أفكر فلسفياً.. هل نحن مستعدون لمواجهة نسخة افتراضية من أشخاص فقدناهم؟ بالنسبة لي، أراه سلاحاً ذا حدين، يمنح لحظات دافئة لكنه قد يعلقنا بالوهم».

يرى الدكتور مروان العلي، الباحث في علم النفس، أن «ترند جيميني» يعكس حاجة إنسانية عميقة للحنين، لكنه في الوقت نفسه يطرح تحديات نفسية وأخلاقية، ويقول: «الصور التي ينتجها الذكاء الاصطناعي قادرة على تحريك مشاعر قوية للغاية، لكنها قد تترك أثراً سلبياً عند الأشخاص الذين يعانون من فقدان أو حرمان عاطفي، وفي حال الاستخدام غير الواعي، قد تتحول هذه التجربة إلى عبء نفسي بدل أن تكون متنفساً، كما أن إمكانية استغلال الصور المعدلة في مجالات إعلامية أو سياسية يثير تساؤلات خطيرة حول أخلاقيات التقنية.»الظاهرة أيضاً تفتح نقاشاً ثقافياً أوسع: هل نحن مستعدون للتسليم أن الذكاء الاصطناعي سيصبح جزءاً من ذاكرتنا الجماعية؟ وهل يمكن للفرد أن يثق بمشاعره وهو يعلم أن الصورة التي بين يديه من نسج خوارزميات؟.

يبقى «ترند جيميني» أكثر من مجرد موضة رقمية: إنه مرآة تعكس هشاشة الإنسان أمام ذكرياته وحنينه العاطفي.. وبين دموع الفرح ومخاوف الوهم، تتجلى حقيقة أساسية: الذكاء الاصطناعي ليس خيراً مطلقاً ولا شراً مطلقاً، بل أداة تتوقف قيمتها على طريقة استخدامها، فإذا استُخدم بحذر ووعي، قد يكون جسراً يربطنا بماضينا ويمنحنا لحظات دافئة، أما إذا تُرك بلا ضوابط، فقد يتحول إلى أداة تستغل العواطف وتشوّه الذكريات، وهنا يظل التحدي الأكبر في كيفية موازنة التطور التكنولوجي مع القيم الإنسانية التي تمنح لحياتنا معناها الحقيقي.

أناشيد وفنون وإبداع طلابي..

المسرح المدرسي يعود إلى الواجهة

الثورة – حسين رومانى:

احتضن مقر دائرة المسرح المدرسي في دمشق احتفالية خاصة بمناسبة المولد النبوي الشريف، حضرها مدير تربية دمشق الدكتور أيمن ياسين إلى جانب الأهالي وعدد من المهتمين، ليتحول المكان إلى مساحة رحبة يتقاطع فيها الصوت العذب للكورال مع الألوان المشرقة في لوحات التشكيل، في مشهد أعاد للأذهان صورة المسرح كبيت جامع للفنون.

الاحتفال الذي أقيم بإشراف دائرة المسرح المدرسي لم يقتصر على الأناشيد والابتهالات الدينية، بل تخلله أيضاً معرض فنون تشكيلية من أعمال الطلاب، اعتمد في كثير من تفاصيله على إعادة التدوير وتحويل المواد البسيطة إلى قطع فنية تحمل روح الابتكار، تنوّعت الفقرات بين كورال وإنشاد جماعي ومعروضات فنية، جميعها ثمرة تدريبات مكثفة أشرف عليها مختصون، فيما شارك طلاب من أعمار مختلفة، من الصغار وحتى المراهقين، ليؤكدوا أن الفن لغة جامعة يمكن أن تجمع الأجيال.

عودة المسرح

خلال الجولة التي قام بها مدير تربية دمشق الدكتور أيمن ياسين في أرجاء المعرض، توقّف رئيس قسم التمثيل في دائرة المسرح المدرسي الفنان حسام الشاه، متوجهاً بكلامه إليه ليؤكد على أهمية إعادة الاعتبار إلى المسارح المدرسية المخصصة التي شهدت في الماضي بدايات أهم نجوم الدراما السورية، تلك الخشبات تحتاج اليوم إلى إعادة تأهيل لتستمر في أداء رسالتها، واستعرض عدة تفاصيل تعيق العملية الابداعية أبرزها تفاوت أوقات الطلاب بعد الدوام المدرسي، إذ إن المدربين يحاولون اقتناص لحظات فراغ الطالب لنمنحه فرصة التدريب، لكن ضيق الوقت وعدم وجود تنظيم كافٍ يحول دون استثمار كامل لطموحهم».

أما رئيس قسم الفنون الشعبية بدائرة المسرح المدرسي غادة إسماعيل، فقد اعتبرت في حديثها لـ«الثورة»، أنّ مشاركة الدائرة هذا العام في الاحتفال بالمولد النبوي خطوة لافتة، قائلة لـ«الثورة»: سابقاً كانت وزارة الأوقاف تتولى هذه الفعالية، لكننا أردنا هذا العام أن يكون للمسرح المدرسي نصيب في المناسبة، اجتمعنا مطولاً لاختيار الفقرات والأناشيد والابتهالات، ورغم قصر مدة التدريب، إلا أنّ تعاون الأهالي مع الطلاب منحنا نتيجة طيبة، حتى اللباس اخترناه بعناية ليتناسب مع كل نشيد، والأجمل أن الفريق كله كان يعمل بروح المحبة، ما ترك في نفسي أثراً يجعلني أشعر أنني حققت بصمة خاصة».

من جهتها، تحدّثت رئيس قسم الموسيقا السيدة هند، عن الجهد المبذول في تدريب الكورال والعازفين، موضحةً أنّ البروفات استغرقت عشرة أيام فقط، رغم صعوبة نهايات فصل الصيف، وأضافت: «بالرغم من النقص المادي، إذ إن المشكلة الأساسية تبقى في نقص الدعم المادي، فالمسرح المدرسي بحاجة ماسة إلى أدوات وآلات جديدة وإلى إعادة تأهيل، لكننا حرصنا على المشاركة في جميع الفعاليات الممكنة، لنثبت أن المسرح المدرسي قادر على الحضور».

تشكيل من لا شيء

الاحتفالية لم تقتصر على الغناء والإنشاد، إذ كان للفنون التشكيلية حضور بارز عبر معرض ضم أعمالاً اعتمدت على إعادة تدوير مواد بسيطة.

مدربة الرسم في قسم الفنون الجميلة منى درغام، شرحت لنا آلية العمل: «نذهب إلى المدارس لاستقطاب الطلاب بحسب رغبتهم وميولهم، ثم نبدأ معهم خطوة بخطوة، حتى يصلوا إلى النتيجة التي شاهدناها في المعرض، الأهم عندي أن يعتمد الطالب على جهده، حتى لو أخطأ في البداية، لدينا أعمال بورتريه من قصاصات ورق وقماش، لوحات طبيعة صامتة باستخدام الظل والنور، وأخرى من مجلات وجرائد قديمة تحولت إلى قطع جمالية.

أردنا أن نغرس في الطلاب ثقافة إعادة التدوير وتحفيز الخيال ليبتكروا طريقاً جديداً لكل مادة يلمسونها في حياتهم».

في ختام الفعالية، أكّد مدير تربية دمشق الدكتور أيمن ياسين في تصريح خاص لـ«الثورة»، أنّ ما جرى لم يكن مجرد عرض عابر، بل هو تعبير عن رؤية الوزارة في استثمار طاقات الطلاب، وقال: «ما شاهدناه من لوحات وأناشيد هو خلاصة تجارب طلابنا وتلاميذنا، كانت الأعمال معبرة وسريعة وجميلة، والأهم أنها عبّرت عن فرح الأطفال بالمولد النبوي وبقدوم العام الدراسي الجديد، تفعيل المواهب واستثمارها هو غاية الوزارة، والمسرح المدرسي يظل في قلب اهتمامنا».

تكشف هذه الاحتفالية عن حيوية المسرح المدرسي كمنصة تربوية وفنية في آن واحد، فهي لم تكن مجرد احتفاء ديني، بل مساحة لتجريب أدوات جديدة وصياغة رؤية تربوية تعيد الاعتبار إلى الفنون بوصفها جزءاً من تكوين الطالب، بين ألوان المعرض وأصوات الكورال، بدا واضحاً أن دمشق لا تزال قادرة على أن تضيء شمعة في عتمة الواقع، عبر مبادرات صغيرة لكنها عميقة الأثر، تعيد الفرح للأطفال وتمنح الأهل طمأنينة بأن أبناءهم يكبرون بالفن كما يكبرون بالعلم.

«بائع جوال» يهز القلوب بكرمه وإنسانيته النادرة

الثورة – زهور رمضان:

بين أزقة محافظة اللاذقية، وعلى أحد الأرصفة العامة يجلس هذا الرجل المسن يومياً، حاملاً بين يديه عدداً من باقات البقدونس، والنعناع، والجرجير.. وغيرها، ليبيعها ويصرف على أبنائه، ويستر ماء وجه عياله وأطفاله.

لم تكن التجارة يوماً من الأيام مهنة معيبة، بل العمل شرف وطهارة، لكن الشيء اللافت في هذه القصة، وما يُميز هذا التاجر البسيط ليس بضاعته المتواضعة، بل قلبه الكبير وروحه النقية التي أطاحت بقسوة الحياة و أوجاعها فقد ظهر هذا الرجل في فيديو قصير عرض على وسائل التواصل الاجتماعي وثّقه صانع المحتوى السوري «يزن فويتي»، ولم يكن عدد المعجبين بصانع المحتوى هو الذي ساهم في سرعة انتشار المقطع على منصات التواصل الاجتماعي، بل بساطة هذا الرجل وعفويته عندما تقدم منه صانع المحتوى مستفسراً عما يتاجر به ذلك الرجل الطيب، وعندما أجابه: إنه يبيع البقدونس، ما كان من صانع المحتوى إلا أن قال له متصنعاً: «بس أنا ما معي مصاري»، فيما كان جواب الرجل لافتاً عندما حاول البائع أن يعطي فويتي باقات البقدونس مجاناً، وقال له بكل عفوية: «حتى إذا ما معك مصاري أنا ما بدي مصاري».

إن هذا التصرف العفوي من البائع لا يدل على عفويته فقط بل على كمية الكرم الممزوجة بأخلاقه الطيبة فاتحاً باب العطاء على مصراعيه ليُلهم ملايين الأشخاص، ويعيد لهم الأمل أن الإنسانية لم تنته بعد، وليذكّر البعض بصورة سوريا الحقيقية التي تنبض بالخير والعطاء والمحبة.

وقد يتبادر لذهن أحدهم أن ما يقدمه الرجل لا يتعدى كونه سعر عدة باقات بقدونس، لكن الأمر ليس هنا، بل في استجابة الرجل وتجاوبه مع الموضوع بسرعة مذهلة، ما يدل على بديهة حاضرة وذهن منفتح على مشكلات الحياة، لربما كان صانع المحتوى لا يملك ثمن البقدونس على الحقيقة، ولربما هو محتاج فعلاً.. وهنا لا تكون العطية بثمنها بل بقيمتها كبيرة.. هو ليس بائعاً عادياً، بل أيقونة في الكرم، ورمز لأخلاق نادرة لا تباع ولا تشترى.

نادي الأمل يأمل الدعم.. فهل من مجيب؟

الثورة - صالح صالح:

الإرادة والتصميم، التعب والصبر، كلمات مفتاحية تميز بها ذاك النادي الذي تأسس عام (1990) وكان له العديد من الأنشطة والبصمات الجميلة، محلياً عربياً ودولياً وعالمياً.

حديثنا اليوم عن نادي الأمل الذي يضم العديد من الألعاب الرياضية، ويهتم بالأشخاص ذوي الإعاقة الحركية، ونخص اليوم من هذه الألعاب ما تعانيه رياضة الريشة الطائرة التي تركت أثراً جميلًا في حياة من مارسها، منذ انتشارها حتى الآن، ففي عام (2017) كانت بداية معرفة وانتشار هذه لعبة، وكانت البداية في سوريتنا الحبيبة، حيث أقيمت بطولتان، الأولى في طرطوس، والثانية في حصن البحر، وبالرغم من الظروف القاسية التي مرّ بها بلدنا، وافتقار النادي لمستلزمات اللعبة، إلا أن اللاعبين لم يتوقفوا عن ممارستها، وهذا إن دلّ، فهو يدل على مدى محبتهم لهذه اللعبة، لما لها من فوائد كثيرة، والأمر لم يقتصر على التدريب بل طال العديد من دورات التحكيم والتدريب محلياً ودولياً، وفي شهر أيلول (2019) كانت أول مشاركة خارجية في البطولة الدولية البارالمبية للريشة الطائرة في بانكوك تايلاند، تضمنها معسكر، حيث شارك بها لاعب ولاعبة تنافسا مع أبطال على مستوى العالم، ومن دول لها باع طويل في مجال البارا بادمينتون، على حين كان وجود أبطالنا في هذه البطولة، ونحن مازالنا في البدايات، يعد إنجازاً من خلال اكتساب الخبرة ودعم وتطوير اللعبة في بلدنا.

وفي عام (2022) شارك أبطالنا بدورة ألعاب غرب آسيا، فاعتلوا منصات التتويج، وحققوا ذهبية وفضية وبرونزية، ضمن منافسات الفردي، أما في منافسة الزوجي فقد نالوا فضيتين وبرونزية.

وفي عام (2023) كان للأبطال مشاركة في البطولة الدولية للريشة الطائرة البارالمبية التي أقيمت بإندونيسيا، ومشاركة أخرى في الدورة الآسيوية البارالمبية بالصين، وسار المركب لدورة ألعاب غرب آسيا البارالمبية في الإمارات في عام (2024) بمشاركة بطل وبطلة حققا فيها ميداليتين، فضية وبرونزية، وآخر رحلة كانت مشاركتهم في بطولة العرب الأولى البارالمبية التي أقيمت في البحرين، وكان نصيبنا فيها ذهبية فردي، وفضية زوجي مختلط.

بعد تلك الإنجازات والإرادة والصبر، يناشد اللاعبون أصحاب القرار بالرياضة السورية وكل من يهتم لأمرهم بقولهم: «نحن حتى هذه اللحظة مستمرون بالتمرين رغم ما نعانيه من صعوبات بالمواصلات وقلة التجهيزات، لكننا نأمل النظر لنا بعين حقنا بالدعم، لا بعين العطف، والإحسان، بعين المُقدّر لإنجازاتنا، والمفتخر بإرادتنا وتصميمنا، فالنجاح ليس امتلاك فكرة عظيمة فحسب، بل جعلها تعمل بشكل صحيح وأفضل، ونحن نسعى للأفضل».

سلة الأندية العربية..
خسارة أولى للوحدة

• الثورة - هرايز جوانيان:

مُني فريق الوحدة، بخسارته الأولى في بطولة الأندية العربية الـ(37) لكرة السلة للرجال، المقامة في دبي الإماراتية، وذلك أمام الريان القطري (69-85) في الجولة الثانية من المجموعة الرابعة، التي تضم أيضاً الحكمة اللبناني والبشائر العماني.

وكان النصف الأول متكافئاً عندما تقدم الريان في الربع الأول (18-21) والوحدة في الربع الثاني (21-17) والنصف الأول (38-39) للريان، لكن الفريق القطري فرض أفضليته في الربعين الثالث والرابع وتفوّق (18-27) و(12-29) لينهي المباراة لمصلحته بفارق (16) نقطة.

سجل للوحدة: جايمس إدوارد (20) نقطة، بلال أطلي (10)، مجد عربشة (9)، كارلوس أنطونيو إيموري (8)، نوربيرتاس جيجا (7)، هاني إدريبي (7)، إلياس عازرية (5)، كريستيان ماران (3)، أما افضل مسجل للريان فكان تايلر جايمس هاريس (22) نقطة، ونجح الوحدة تسجيل (10) ثلاثيات، من (25) تسديدة، وفي الرميات الحرة سجل (9) مرات، من (14) محاولة.

وفي المجموعة ذاتها، فاز الحكمة اللبناني على البشائر العماني (110-72) وكان الوحدة قد فاز في الجولة الأولى على البشائر (79-74) والريان على الحكمة (86-81) ويتصدر الريان الترتيب بأربع نقاط، مقابل ثلاث للوحدة والحكمة ونقطتين للبشائر.

وفي المجموعة الثالثة فاز العربي القطري على السيب العماني (90-61) وكاظمة الكويتي على الميناء اليمني (113-81)

رقية محمود..
فرصة ذهبية لألعاب القوى في غرب آسيا

الثورة - زياد الشعابين:

أكدت إدارية البعثة السورية، المشاركة في بطولة غرب آسيا الثالثة للشباب والشابات في بيروت، التي ستقام أول الشهر المقبل، رقية محمود أن الأهداف الإستراتيجية للبعثة السورية تتمثل في تحقيق نتائج مشرّفة، واكتساب خبرة إقليمية، ستساهم في رفع جاهزية اللاعبين للمنافسات القادمة، وأن التحضيرات تسير على قدم وساق، مع التركيز الكبير على الجوانب الفنية واللوجستية، لتقديم أفضل مستوى من الأداء في هذه البطولة المهمة.

وأضافت: الأهداف الرئيسية تشمل رفع مستوى اللاعبين، من خلال الاحتكاك مع فرق قوية، مما يساعدنا في تقييم مستوى الأداء، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم.

كما نحرص على متابعة الحالة البدنية والنفسية لكل لاعب على حدة، بالإضافة إلى التركيز على الانضباط والتنظيم داخل البعثة، بما يسمح للاعبين بالتركيز التام على أدائهم في المسابقات.

وأشارت رقية للتحدي الأكبر الذي تمت مواجهته، بسبب ضغط الوقت، إلا أننا تمكنا من وضع خطة دقيقة، وتوزيع المهام بشكل فعّال بين أعضاء البعثة، مع ضمان التواصل المستمر مع اللجنة المنظمة لتجاوز أي عقبات قد تطرأ.

وتابعت إدارية البعثة قائلة: مشاركتنا في هذه البطولة تمثل فرصة ذهبية، ليس فقط للرياضيين المشاركين، بل أيضاً لرياضة ألعاب القوى في سوريا بشكل عام، البطولة تتيح لنا فرصة لتبادل الخبرات مع منافسين من مختلف الدول، ما يساهم في تطوير الأداء الفني للرياضيين السوريين، كما أن هذه المشاركة تعزز من حضور سوريا على الساحة الإقليمية، وتبعث برسالة مهمة للأجيال القادمة، وتشجعهم على الانخراط في هذه اللعبة.

واختتمت محمود: إن تقديم الدعم الكامل للاعبين واللاعبات خلال البطولة هو جزء أساسي من النجاح وتفوق المنتخب.

تنافس قوي في بطولة الجمهورية للقوة البدنية

• الثورة - مجد الشيخ:

على مدى يومين، وفي أجواء حماسية، خاض أكثر من (200) لاعب، مثّلوا ثماني محافظات، بالإضافة إلى فريقي الجيش والشرطة، منافسات بطولة الجمهورية للقوة البدنية، فئة الشباب والجامعات و الماسترز، البطولة شهدت تنافساً قوياً في بعض الفئات بين اللاعبين المشاركين، وتقديم مستوى متقدم، اعتلى فيها الأفضل منصة التتويج، وقد سجلت في ختامها النتائج التالية، بحسب الفئة العمرية والوزن.

فئة وزن (53) شباب، حلّ في المراكز الثلاثة الأولى: محمود شيخ بزورية (385) كغ، قاسم كريم (325) كغ، عبد الرحمن مدنية (290) كغ.

وفي فئة وزن (59) شباب، جاء في المركز الأول اللاعب حاتم الفرج (407,5) كغ، وفي المركزين الثاني والثالث كل من محمد العلي المحمد (402,5) كغ، وعبد الرحمن ثمينة (390) كغ.

وفي فئة وزن (59) جامعات: توّج سامر الهابط بذهبية هذه الفئة (355)كغ، فيما توّج بالميدالية الفضية محمد نور عمر (275)كغ.

وفي منافسات الماسترز (1) وزن (59) حلّ اللاعب فادي الفرج أولاً (300) كغ، فيما جاء في فئة ماستر (2) في وزن (95) كغ، في المركزين الأول والثاني محمد غازي (320) كغ، وغياث أحمد الطيلوني (217,5) كغ.

وفي وزن (66) كغ فئة الشباب: جاء في المراكز الثلاثة الأولى على التوالي كل من اللاعبين حمدو كوسا (522,5) كغ، ومهند الترك (502,5)كغ، وفراس عبيسي (485) كغ.

وفي فئة الجامعات وزن (66) كغ، جاء في المراكز الثلاثة الأولى كل من اللاعبين طارق آدم (457,5) كغ، ومنير سيد عيسى (445) كغ، وصهيب صابوني (405) كغ، وتوّج بذهبية وزن (66) ماستر (1) اللاعب يحيى سلو (440) كغ، وفي الوزن ذاته ماستر (2) حلّ أولاً أحمد الأحمد (325) كغ، وفئة وزن (66) كغ ماستر (3) في المركز الأول جمال السوادي (235) كغ، وفي باقي الفئات سجلت النتائج التالية: فئة وزن (74) شباب: علي إسماعيل ذهبية (585) كغ، محمد نزار الخالدي فضية (585) كغ، محمد سعيد نعمان برونزية (552,5) كغ.

فئة وزن (74) جامعات: محمد علي ناصيف ذهبية (535) كغ، أحمد ناطور فضية (495) كغ، عزت هرباوي برونزية (475) كغ.

فئة وزن (74) ماستر (1): مراد علو ذهبية (505) كغ، باسم أحمد فضية (505) كغ، محمد فهد الترك برونزية (440) كغ.

فئة وزن (74) ماستر (2): في المركز الأول سعيد الشامي (420) كغ.

فئة وزن (83) شباب: علاء الدين خربوطلي ذهبية (580) كغ، طه الحسين فضية (560) كغ، يوسف أبو ربيعة برونزية (557,5) كغ.

فئة وزن (83) جامعات: عادل المحمد ذهبية (555) كغ، محمد رضوان الشامي فضية (540) كغ، أحمد يوسف برونزية (520) كغ.

فئة وزن (83) ماستر (1): يوسف اليوسف ذهبية (475) كغ، خليل كحيلان فضية (470) كغ.

فئة وزن (83) ماستر (3): محمود الحمصي ذهبية (236) كغ.

فئة وزن (93) كغ شباب: يزن حسن الآغا ذهبية (667,5) كغ، محمد رياض ناجي فضية (590) كغ، أيهم ربوع برونزية (570) كغ.

فئة وزن (93) جامعات: معاذ الدقر ذهبية (660) كغ، علاء عجوز فضية (570) كغ، أمجد عبد العال برونزية (560) كغ.

فئة وزن (93) ماستر (1): فهد المحمد الشيخ ذهبية (602,5) كغ، سمير الحلبي فضية (595,5) كغ، عبد الله النجار برونزية (580) كغ.

فئة وزن (93) ماستر (2): مرهف الساروت ذهبية (570) كغ، أحمد قدور فضية (455) كغ، معمر الملا شبلي برونزية (290) كغ.

فئة وزن (93) ماستر (3): عصام النجار ذهبية (455) كغ، طارق لاجين فضية (335) كغ.

فئة وزن (105) شباب: أحمد زريق ذهبية (682,5) كغ، أحمد الأحمد فضية (652,5) كغ، يزن الشمص برونزية (590) كغ.

فئة وزن (105) جامعات: محمد ملهم زينو ذهبية (685) كغ، كمال سليمان فضية (570) كغ، عبد الله النعناع برونزية (570) كغ.

فئة وزن (105) ماستر (1): عبد العزيز الدراج ذهبية (640) كغ، إبراهيم عزيزة فضية (580) كغ، أيمن الجندي برونزية (535) كغ.

فئة وزن (105) ماستر (2): رضوان طه ذهبية (550) كغ، جمال بدوي فضية (410) كغ، سمير اليماني برونزية (407,5) كغ.

فئة وزن (105) ماستر (4): أحمد حاج حسين ذهبية (285) كغ.

فئة وزن (120) كغ، شباب: محمد صفوامار ذهبية (692,5) كغ، يزن الحنيف فضية (670) كغ، عبد الرحمن عنتابي برونزية (360) كغ.

فئة وزن (120) جامعات: يوسف عيسى ذهبية (580) كغ، حسام غرز الدين فضية (550) كغ.

فئة وزن (120) ماستر (1): عبد الوهاب حمامي ذهبية (704) كغ، راكان عجوب فضية (575) كغ، مصطفى عاقل برونزية (530) كغ.

فئة وزن (120) ماستر (3): كمال عزاقير ذهبية (340) كغ.

فئة وزن (+120) شباب: عبد الله خوام ذهبية (670) كغ، عادل خلو فضية (540) كغ، شادي كساح برونزية (505) كغ.

فئة وزن (+120) جامعات: محمد وفا زيتوني ذهبية (647,5) كغ، محمد مطيع سحلول فضية (547,5) كغ، طارق العبد الله برونزية (485) كغ.

فئة وزن (+120)ماستر (1): صهيب النعسان ذهبية (750) كغ، عمار بريدي برونزية (515) كغ.

الإثـــارة

تبلـغ ذروتهـا فـي الكالتشـيو

• **الثورة - فخر الصاحب:**

أعـادت مباريـات الجولـة الخامسـة مـن السـيرا (A) لعشـاق الكـرة الإيطاليـة، ذاكـرة التسـعينيات مـن القـرن الماضـي، حيـن كان الكالتشـيو في واجهـة الكـرة الأوروبيـة، بعظمـة قطبـي ميـلان، وزعامـة جوفنتـوس، ونابولـي ماردونـا، وذئـاب رومـا، وهـا هـو في موسـم (2025 - 2026) يعيـد لنـا تلـك الصـورة الجميلـة، حيـن نـرى إي سـي ميـلان يعتلـي صـدارة السـكوديتو، وبفـارق الأهـداف عـن نابولـي، بعدمـا هزمـه أمـس بهدفيـن لهـدف في قمـة مباريـات الجولـة، وروما يعـود للواجهـة باحتلالـه المركـز الثالـث بفـارق الأهـداف فقـط، وعجـوز المسـابقة وزعيمهـا جوفنتـوس تـراه رابعـاً، بفـارق نقطـة واحـدة عـن ثلاثـي المقدمـة، والإنتـر خامسـاً بفـارق ثـلاث نقـاط عـن المتصـدر، فيـا لهـا مـن منافسـة مثيـرة سـيكون عشـاق الكالتشـيو على موعـد معهـا هـذا الموسـم، وإلـى التفاصيـل.

ميلان فوز و صدارة

بعـد غيـاب طـال لعشـاق الروزينيـري، هاهـم أصحـاب الـزي الأحمـر والأسـود يعتلـون صـدارة الـدوري الإيطالـي بفـوز صعـب على حامـل اللقـب نابولـي في سـان سـيرو، في مبـاراة لـم يسـتحق فيهـا أبنـاء الجنـوب الخسـارة، بعدمـا كانـوا الطـرف الأفضـل في كل شـيء إلا التسـجيل الـذي وفّـق فيـه رفـاق مودريتـش مرتيـن، بواسـطة سـاليمايكرز وبوليسـتش في الدقيقتيـن (3-31) ونابولـي مـرة بتوقيـع الذهبـي دي بروين مـن ركلـة جـزاء في الدقيقـة (60).

ووضـع رومـا قدمـه بمحـاذاة المتصـدر، حيـن عـادل رصيـد ميـلان ونابولـي في النقـاط، بفـوز جديـد في الأولمبيكـو، كان ضحيتـه هيـلاس فيرونـا بهـدفي دوفبيـك ومالفانـو، في الدقيقتيـن (7-79).

وفي باقـي النتائـج المسـجلة تغلـب ساسـولو على أودينيـزي (3-1) وتعـادل بيـزا مـع فيورنتينـا (0-0) وليتشـي مـع بولونيـا (2-2) وتختتـم الجولـة مسـاء اليـوم بلقـاءي بارمـا وتورينـو، وجنـوى ولازيـو.

برشلونة يقتنص صدارة الليغا

• **الثورة - ف . ص:**

عـاد برشـلونة (حامـل اللقـب) لمكانـه الطبيعـي في صـدارة الـدوري الإسـباني، بعدمـا قلـب تأخـره أمـام ضيفـه ريـال سوسـيداد بهـدف أدوريـزولا في الدقيقـة (31) إلـى فـوز وصـدارة مسـتحقة، بفضـل هـدفي كاونـدي وليفاندوفسـكي في الدقيقتيـن (43 - 59) مسـتغلاً خسـارة غريمـه التاريخـي ريـال مدريـد في ديربـي العاصمـة، ليقتنـص منـه صـدارة الليغـا بفـارق نقطـة واحـدة، في لعبـة الكراسـي الموسـيقية للـدوري الإسـباني، وقـد بلغـت نسـبة الاسـتحواذ على الكـرة للفريـق الكتالونـي (75٪) والفـرص المباشـرة (22) تسـديدة على المرمـى، مقابـل (7) تسـديدات للفريـق الباسـكي، ممـا يدلـل على مجريـات المبـاراة التـي كانـت أشـبه بحصـة تدريبيـة لعمـلاق كتالونيـا.

وفي باقـي النتائـج المسـجلة، لحسـاب الجولـة السـابعة، عـاد إشـبيلية بفـوز ثميـن مـن العاصمـة مدريـد، بتغلبـه على رايـو فاليكانـو (0-1) وتغلـب إلتشـي على ضيفـه سـيلتا فيغـو (2-1) وريـال بيتيـس على أوساسـونا (2-0).

أســـتراليا

تحتفظ بلقب سلة آسيا للناشئات

• **الثورة - ريم عبدو:**

توّجـت أسـتراليا، بلقـب النسـخة الثامنـة مـن بطولـة آسـيا لكـرة السـلة للناشـئات، دون (16) عامـاً، والتـي اختتمـت في العاصمـة الماليزيـة كوالالمبـور، بفوزهـا في المبـاراة النهائيـة على جارتهـا نيوزيلنـدا (86-50) والأربـاع (22-13، 25-14، 19-13، 20-10) وكانـت أفضـل مسـجلة لأسـتراليا ماديسـون ريـان بـ(15) نقطـة، فيمـا كانـت أفضـل مسـجلة لنيوزيلنـدا، شـامار براغتـون بـ(10) نقـاط، وهـو التتويـج الرابـع توالياً لأسـتراليا باللقـب، لتفـك الشـراكة مـع الصيـن التـي توّجـت باللقـب ثـلاث مـرات، فيمـا ذاقـت اليابـان التتويـج باللقـب مـرة واحـدة.

هـذا وتقـام النسـخة القادمـة مـن البطولـة في إندونيسـيا عـام (2027) الجديـر ذكـره أن منتخبـات أسـتراليا ونيوزيلنـدا واليابـان والصيـن، سـتمثل آسـيا في بطولـة العالـم للاعبـات دون (17) عامـاً، والتـي سـتضيفها تشـيكيا في الفتـرة مـن (11-19) تمـوز مـن عـام (2026) إلـى جانـب كنـدا وكولومبيـا والمكسـيك والولايـات المتحـدة وألمانيـا ولاتفيـا وصربيـا وسـلوفينيا وإسـبانيا ومصـر وسـاحل العـاج وتشـيكيا المضيفـة.

رعاة بطولة كأس العرب FIFA وكأس العالم للناشئين في حفل رسمي قطري

• **الثورة - هشام اللحام:**

شـكر وزيـر الرياضـة والشـباب القطـري، الشـيخ حمـد بـن خليفـة بـن أحمـد آل ثانـي، ورئيـس اللجنـة المحليـة المنظمـة لبطولتـي كأس العـرب وكأس العالـم تحـت (17) عامـاً، رعـاة بطولتـي كأس العـرب، وكأس العالـم للناشـئين اللتيـن تسـتضيفهما قطـر في الشـهرين القادميـن، وقـال الشـيخ حمـد خـلال حفـل إعـلان الرعـاة: «نتقـدم بجزيـل الشـكر لشـركائنا الرعـاة الذيـن سيسـهمون بـدور محـوري في تحقيـق اسـتضافة مبهـرة للبطـولات المقبلـة التـي تسـتضيفها دولـة قطـر، وتعكـس شـراكتنا مـع هـذه الشـركات المكانـة المرموقـة، والنطـاق العالمـي الـذي تحظـى بـه هـذه البطـولات، والتـي سـتجمع المشـجعين مـن أنحـاء المنطقـة والعالـم، للاحتفـال بشـغفهم المشـترك بكـرة القـدم.»

وتسـتضيف دولـة قطـر بطولـة كأس العـرب (FIFA قطـر 2025) في الفتـرة مـن (1 إلـى 18) كانـون الأول القـادم، والتـي سـتقام مبارياتهـا في سـتة اسـتادات مونديالية.

ويشـارك في هـذه البطولـة (16) منتخبـاً، سيتنافسـون للفـوز باللقـب، حيـث تأهلـت تلقائيـاً تسـعة مـن المنتخبـات الأعلى تصنيفـاً مـن الاتحـاد الدولـي لكـرة القـدم «فيفـا»، بينمـا يتنافـس (14) منتخبـاً على المراكـز السـبعة المتبقيـة، في سلسـلة مـن التصفيـات التـي سـتقام في الدوحـة في تشـرين الثانـي المقبـل، وإضافـة إلـى نسـخة هـذا العـام مـن البطولـة، تحتضـن قطـر كأس العـرب مجـدداً، في عامـي (2029 و 2033).

وخـلال الحفـل الـذي أقيـم في اسـتاد (974) جـرى التوقيـع على اتفاقيـات الرعايـة مـع عـدد مـن الشـركات القطريـة بمـا فيهـا «زوروا قطـر- Visit Qatar»، الـذراع الرئيسـي لقطـر للسـياحة، والجهـة المسـؤولة عـن التسـويق والترويـج للقطـاع السـياحي في دولـة قطـر؛ والخطـوط الجويـة القطريـة، الناقـل الوطنـي لدولـة قطـر، والحائـزة على العديـد مـن الجوائـز المرموقـة؛ وشـركة الواحـة للسـيارات.

كمـا تضـم قائمـة الرعـاة المدينـة الإعلاميـة قطـر، التـي تجمـع شـركات الإعـلام والمبدعيـن مـن صنـاع المحتـوى؛ وفودافـون قطـر، إحـدى الشـركات الرائـدة في خدمـات الاتصـالات وتكنولوجيـا المعلومـات في قطـر؛ و»جـي دبليـو سـي»، المـزود لحلـول الخدمات اللوجسـتية وسلسـلة التوريـد في قطـر؛ وسـبيتار، المستشـفى العالمـي المتخصـص في جراحـة العظـام والطـب الرياضـي.

إلـى جانـب ذلـك، تـم خـلال الحفـل أيضـاً الإعـلان عـن شـركة «بيونـد هوسـبيتاليتي» العالميـة في إدارة الضيافـة، كمقـدم برنامـج الضيافـة لبطولـة كأس العـرب (FIFA قطـر 2025) والتـي سـتوفر باقـات اسـتثنائية، بمـا فيهـا أجنحـة الضيافـة، وغيرهـا مـن المزايـا التـي تشـكل تجربـة اسـتثنائية للمشـجعين خـلال الحـدث الرياضـي المرتقـب.

وسـتقام بطولـة كأس العالـم تحـت (17) سـنة، (FIFA قطـر 2025) في الفتـرة مـن (3 إلـى 27) تشـرين الثانـي القـادم، وسـتكون نسـخة هـذا العـام الأولـى مـن خمـس نسـخ سـنوية متتاليـة تسـتضيفها قطـر حتـى عـام (2029) ويشـارك في البطولـة (48) منتخبـاً في سـابقة هـي الأولـى مـن نوعهـا في تاريـخ بطـولات كأس العالـم، حيـث سيتنافسـون على اللقـب في مجمـع المسـابقات في أسـباير زون، فيمـا سـتقام المبـاراة النهائيـة في اسـتاد خليفـة الدولـي.

مونديال الشباب.. المغرب تهزم إسبانيا والبرازيل تتعادل

• **الثورة- هراير جوانيان:**

اسـتهل المنتخـب المغربـي مشـواره في بطولـة كأس العالـم الـ(24) لكـرة القـدم للشـباب دون (20) عامـاً، منجـم المواهـب الكرويـة للكـرة العالميـة، المقامـة في تشـيلي، بفـوز ثميـن على إسـبانيا (2-0) في الجولـة الأولـى، مـن مباريـات المجموعـة الثالثـة التـي تضـم أيضـاً البرازيـل والمكسـيك.

وسـيطر المنتخـب الإسـباني على مجريـات الشـوط الأول، وشـكل لاعبـو المـدرب باكـو غاياردو خطـورة على مرمـى الحـارس يانيـس بنشـاوش، غيـر أن المحـاولات لـم تترجـم إلـى أهـداف، لينتهـي النصـف الأول بالتعـادل السـلبي، وسـجل المغـرب هدفيـن في غضـون أربـع دقائـق في الشـوط الثانـي، إذ افتتـح ياسـر الزابيـري التسـجيل في الدقيقـة (54) وضاعـف ياسـين جسـمي تقـدم المغـرب بعدهـا بأربـع دقائـق.

وفي المجموعـة ذاتهـا، تعادلـت البرازيـل مـع المكسـيك (2-2) في بدايـة غيـر موفقـة للسـيليساو، وفي المجموعـة الرابعـة فـازت إيطاليـا على أسـتراليا (1-0) والأرجنتيـن على كوبـا (3-1).

وكانـت البطولـة قـد افتتحـت يـوم السـبت، حيـث تفوقـت اليابـان على مصـر (2-0) وتشـيلي على نيوزيلنـدا (2-1) في المجموعـة الأولـى، وفي المجموعـة الثانيـة فـازت أوكرانيـا على كوريـا الجنوبيـة (2-1) والباراغـواي على بنمـا (3-2) وتقـام اليـوم أربـع مبارياتـ، في المجموعـة الخامسـة تلعـب فرنسـا مـع جنـوب إفريقيـا، والولايـات المتحـدة مـع كاليدونيـا الجديـدة، وفي المجموعـة السـادسـة، تلعـب النرويـج مـع نيجيريـا، وكولومبيـا مـع السـعودية.

نحو إعلام سوري حر

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

www.thawra.sy

الاثنين
7 ربيع الآخر 1447 هـ
29 أيلول 2025 م
العدد 17938

الفرقة السيمفونية الوطنية.. غداً في الأوبرا

• **الثورة – فؤاد مسعد:**

جمهور دار أوبرا دمشق المتشوق لحضور الأمسيات الموسيقية على موعد يوم غد الثلاثاء مع أمسية تحييها «الفرقة السيمفونية الوطنية السورية» بقيادة المايسترو ميساك باغبودريان الذي تحدث لـ «الثورة» عن برنامج الأمسية قائلاً: يتألف البرنامج من مجموعة مقطوعات تنتمي لعدة ثقافات وأساليب تأليفية، ويضم ألواناً مختلفة ومتنوعة يجمع بينها أنها جميلة وتعبّر عن حالات إنسانية، وقد حاولنا اختيار أعمال سبق وعزفتها الفرقة السمفونية وتركت أثرها عند الجمهور الذي أحبها وتفاعل معها، هي «روميو وجولييت» لتشايكوفسكي، وموسيقا من أميركا اللاتينية للمؤلف المكسيكي آرتورو ماركيز، بعنوان «دانسون رقم 2»، ومقطوعة لجورج بيزيه، ولكن الأهم أن يوم 30 أيلول يصادف ذكرى وفاة الأستاذ صلحي الوادي، فأحببنا تقديم تحية إلى روحه من خلال مقطوعة من تأليفه تحمل تأملات للحن محمد عبد الوهاب «حياتي أنت».

وحول أهمية الموسيقا في المجتمع، يقول المايسترو باغبودريان: «يُعد اكتشاف الإنسان للموسيقا من الاكتشافات الهامة لأنها غيّرت من حياته وأثّرت على طبيعته الإنسانية وهذّبت مشاعره، فهي وسيلة تعبير لمشاعره، وبالتالي نحن بحاجة إليها في أي لحظة من حياتنا لنستطيع التعبير عما نحس به، ولنستطيع تجاوز الأزمات والحالة النفسية السلبية التي قد نمر بها».

وعن دور الحفلات الموسيقية يقول: «هي فرصة لنعيش حالة اجتماعية، أي أن نجتمع ضمن مسرح لنتشارك المقطوعة الموسيقية التي يمكن أن تؤثر على كل شخص بشكل مختلف عن الآخر، لينتج في النهاية حالة مشتركة فيها انسجام، وهو أمر مهم للمحافظة على تماسك المجتمع ولخلق انسجام رغم الاختلافات، كحال الأوركسترا بحد ذاتها فهي انسجام كبير على الرغم من اختلاف الآلات بطبيعتها وطبيعة صوتها والمواد المصنوعة منها، وبالتالي دور الموسيقا إعادة الانسجام للمجتمع ونشر السعادة والفرح وتفريغ الطاقات السلبية وحالة التوتر والقلق ليعيش الإنسان حالة مريحة ومنسجمة مع بقية أعضاء المجتمع»، ويؤكد على أهمية هذا الدور، فبكل لحظة من تاريخ البشرية كان هذا دور الموسيقا، وربما هو ما جعلها تعيش إلى اليوم، وينهي كلامه بالإشارة إلى أن حالة الحفلات الموسيقية والتشاركية مرغوبة وهناك إقبال عليها، ليس لسماع الموسيقا فقط، لأنه يمكن سماعها في المنزل، ولكن لعيش حالة الأداء المباشر من الموسيقيين والتشارك مع الحضور، وهي حالة فنية ثقافية إنسانية اجتماعية.

أحمد رمضان العلي يبتكر تحفاً فنيّة من مخلفات البيئة

• **الثورة – سلوى إسماعيل الديب:**

يبدع البعض ويصنع شيئاً من لا شيء، فيحوّل مخلفات البيئة لتحف فنية مثل اللوحات والمجسمات، وفي لقاء لـ«الثورة» مع المتبرع الخيري للمهن اليدوية المهتم بإعادة تدوير وإحياء التراث في حمص «أحمد رمضان العلي»، قال:«نعمل ضمن برنامج عالمي يهدف لإعادة تدوير الأشياء وإحياء التراث من خلال معالجة توالف البيئة، فأغلب الدول المتقدمة تهتم بإعادة تدوير مخلفات البيئة، وتعمد للاستفادة من توالفها، بهدف إعادة استعمالها». ويتابع: «يهدف البرنامج إلى تنمية المهارات لدى الأطفال، وتوسيع مداركهم العقلية للتأقلم مع البيئة المحيطة، والاستفادة من كل شيء موجود في الطبيعة، وإعادة تدويره وتحويله إلى عمل فني، ففي الدول الكبرى، تُبنى معامل كبيرة للاستفادة من مخلفات شعوبها، ليقوموا لاحقاً بتصديرها، لتسهم في رفع الاقتصاد الوطني، ويُعدّ فن تدوير الأشياء من أصعب الفنون، ومن خلال الدورات التي نعمل عليها نعلّم الأطفال الانضباط، والفئات المستهدفة من طلاب الروضة حتى طلاب الجامعة، ونعمد إلى تعليم الأطفال كيفية التعامل مع أي شيء موجود في البيئة وتحويله لما هو مفيد».

وعن أدواته في العمل أضاف: «نستخدم في عملنا قشر الثوم، وقشر البصل، وحب الزيتون، ونوى التمر، وأغصان الشجر، وندخل في اللوحات التراب، بعد إضافة بعض المواد له، ونستفيد من فوارغ العلب المعدنية، حيث نقوم بتسطيحها وتفريغها وتطعيجها وتحويلها لقطع معدنية، نستثمرها في رسم اللوحات، وأتمنى أن يلقى هذا الفن الاهتمام الكافي من الجهات المعنية، ففي ظل الضغوط الاقتصادية، لا بد أن تجتمع الموهوبة مع التكاليف القليلة، والذهن الصافي، ويكون العمل على أسس معينة لصالح سوريا ووحدتها».

وعما يقوم بصنعه يقول العلي: «ممكن أن نصنع لوحات فنية، أو أشياء تعبيرية تعبر عن الواقع، أو مواد خدمية مثل: رف الهاتف، والثريا، والساعات الجدارية المصنوعة من مكونات بسيطة مثل القطع الخشبية، وأعواد الخيزران والصدف، ويمكن أن نصنع مجسمات تعتمد مبدأ الهندسة الورقية في إنجاز تحف ورقية، ونستخدم أيضاً نشارة الخشب والزجاج المكسر بآلات ومناخل خاصة، لاستخدامها في لوحات تتناول التراث، كما يقوم البرنامج على إحياء التراث السوري فنصنع مجسمات للقلاع وللآثار كآثار تدمر.

آية حميشة.. إبداع ينسج بالأيادي سحر «الكونكريت»

• **الثورة – رانيا حكمت صقر:**

بين الألوان وأشكال الجبصين، تنسج آية حميشة قصتها الخاصة مع الفن اليدوي، فتدمج موهبتها مع شغفها لتخلق تحفاً فنية تزين البيوت وتُقدم كهدية تذكارية تحمل لمسة سحرية فريدة.. اختارت كما قالت في حديثها لـ«الثورة»، أن تبدأ مشروعها الفني مجازفةً بعزيمتها وإرادتها، لتكون نموذجاً حياً على أن الطموح يمكن أن يتفوق على أصعب الظروف.

آية التي تعمل مدرسة للأطفال، كانت شغوفة بالأعمال اليدوية والرسم منذ زمن، واستغلت خبرتها في تصميم أفكار ونشاطات تعليمية لتحويل هذه الهواية إلى فن جديد يعرف باسم «فن الكونكريت»، هذا الفن يقوم على استخدام مسحوق الجبصين بأيديها، لتصنع قطعاً فنية ذات جودة وجمالية عالية، معتمدة على ألوان الأكريليك والمايكا وقوالب خاصة، مع عمليات تنعيم وتجفيف للحصول على المنتج النهائي الذي يمنح شعوراً بالسحر والجمال.

بدأت مشروعها في ظروف شديدة التعقيد وغير مستقرة بسبب واقع البلد في السنوات السابقة، لكنها لم تستسلم، وكان الحافز الأبرز لها حبها لنفسها وللقطع الفنية التي تصنعها، وأيضاً دعم والدها الذي يمتلك خبرة فنية ويساعدها في طرق وأساليب العمل، هذا الدعم والإصرار منحاها القوة للاستمرار، رغم ضيق الوقت بسبب التزاماتها الدراسية، حيث حصلت على دبلوم في الأدب العربي، ما سمح لها بموازنة التعليم والعمل الفني.

حتى الآن، لم تشارك الفنانة حميشة في فعاليات فنية بسبب الوقت والالتزامات، لكنها تنصح كل شخص بالاعتماد على النفس وعدم انتظار الفرص من الآخرين، بل التفكير بمشاريع صغيرة يمكن تحقيقها بالجهد والموهبة الشخصية، لأنها السبيل لترك بصمة جميلة في المجتمع.

وتؤمن أن الطموح هو جوهر الحياة، وأنه مهما كانت الظروف التي يمر بها الإنسان قاسية، فإن الاستسلام للتحديات يجب ألا يكون خياراً.

تجربة آية حميشة تعكس كيف يمكن للفن اليدوي أن يكون أكثر من مجرد هواية، بل هو رسالة أمل وعزيمة في مواجهة المحن، ففن «الكونكريت» الذي تمارسه ليس فقط تحفة فنية تزين المنازل، بل هو رمز للقوة الداخلية والتمسك بالحلم، وهي دعوة لكل من يطمح لمشروعه الخاص أن ينطلق نحو تحقيقه مهما كانت العقبات، وفي نهاية المطاف، الطموح والحب لما نفعله هما مفتاحا النجاح والحياة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل

★ مدير التحرير
هني الحمدان

★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله

دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219